الأخبار
al-akhbar

السبت 2 شباط 2013
العدد 1921 السنة السابعة
samedi 2 février 2013 nº 1921 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لقاءات ميونيخ ليست رباعية [20]

«تنسيقية عرسال» تقنص الجيش [2]

في خلال مواجهات سابقة مع الجيش (رئيف ـ الأخبار)

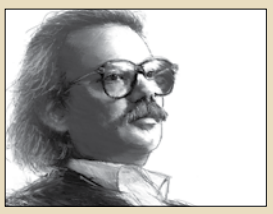

أنسي الحاج
يكتب
تبادل أم لا تبادل؟
32 خواتم ـ 3

زياد الرحباني

Manifesto
2

06
مبادرة الحريري تنقل الجدل من نظام الاقتراع إلى تعديل الدستور

08
النساء يعانين من الذكورة في المجال العام: إعادة اعتبار لهوية الرجل؟

11
120 مليار دولار من الغاز إلى أين؟: الأمثل تصريف الإنتاج شرقاً

14

إعلام سوريا يستفيق على اللاجئين والربيع السلفي يرهب «بس مات وطن»

Manifesto

زياد الرحباني

إيش يا؟...!

إيش يا؟.../ طيب هلّق شو بتحبوا تقولولنا عن هالغارة الإسرائيلية على ضاحية دمشق ـ سوريا؟ نحن على أحرّ من الجمر لنسمع منتجات الحقد المخلل لفارس خشان أو النقمة المكبوسة، النقمة الشنكليشية «الخنفشارية» الملمس والمغزى، البايتة الرائحة والمذاق للعلامة العلماني المتنور المهراجا صاغية حاتم، أو الحكمة المذهبة، المذهبة، السعودية المنشأ، الوهابية التوضيب والتعليب وهي من توزيع المشنوق الابن الذي هو في منافسة حرة وخلّاقة مع المناضل المرّ جنوباً وطنياً وفلسطينياً الأخ بالجهاد الأسبق الأستاذ محمد سلام؟

إيش يا؟.... فتفت! إيش يا فتفت زماني عا زمانك فتفت!! إيش يا خالد الضاهر يا كومبرادور عصرك وزمانن: مين هني؟! إنتِ أدرى ما إنتِ ما بيخفاك شي!! إنت يا مسوسح الظباط والبحرية، يا مسوسح القبطان! «ويش رأيك باللي طلعون عالقُمر»؟.... إيش يا حجار بخصوص هالنهار؟ إيش يا كبارة؟ إيش يا غيفارا؟ اي والله.... بعد، بعد بدهن كتير ليعرفوا قيمتك بزمانك... والزمن ما بيعطي قيمتو لحدا، وإنتِ وحَرَمَك أكيد على علم بهالشي والزمن مخبّى لأحفادك، إنشا الله يا رب، التقييم الفعلي المجيد، ونصاعة المواقف وشهامتها... إيش يا سعيد؟! يا فارس يا حبيب، والله اشتقنالك... اشتقلك «كلام الناس» اللي بيشدّوا عا مشدّك واللي ناطرين النفضة الموعودة بهيكلية 14 آذار للمبتدئين وللأشبال... اللي ناطرين إكمال انتفاضة الاستقلال وربيع «البرتقال والغريب فروت» من فئة الصيصان؟ الله لا يوفقكن بجاه الله!...

صباح الخير... فينا من بعد أمركن نسمع موفد أوباما شو رح يقول لموفد بوتين؟!... اي... إذا أمكن....

على الغلاف

«تنسيقية عرسال»

الدم يُراق من جديد في عرسال وجرودها. البلدة البقاعية التي أعلن رئيس بلديتها سابقاً سيطرته على حدود بلدته مع سوريا، وأنه سيمنع بقوة السلاح توقيف أي مطلوب في «جمهوريته»، شهدت أمس معركة بين الجيش ومسلحين انتهت بسقوط ضابط ورتيب ومطلوب، وبجرح جديد لا يُعرَف أوان شفائه

عفيف دياب

لوّن دم الجيش اللبناني المسفوك بياض ثلوج عرسال. تحولت الارض القاحلة هناك الى جدول احمر. مجزرة الموت الغامض ادخلت عرسال من جديد في اتون التباس العلاقة بعد وئام لم يدم اشهراً. علاقة لا احد يعرف كم من دماء تحتاج حتى تستقر على ودّ وانسجام. لا احد في عرسال كان يريد هذه «المقتلة» للجيش اللبناني، ولم يكن الجيش في وارد إشهار بندقيته في وجه عرسالي واحد. ربما هو سوء فهم اصبح احجية اكثر تعقيداً بعد ما جرى، امس، على مقربة من سوريا المأزومة وجبهات نصرة اهلها ونظامها. أو ربما، هو نتيجة «طبيعية» لاستقالة الدولة اللبنانية من مهماتها، وتخليها ـ منذ نشوئها ـ عن تلك البلدة الواقعة عملياً في قلب الأحداث السورية. أو ربما هو التراكم المنطقي لإعلان جزء من عرسال، بقيادة رئيس بلديتها علي الحجيري، الالتحاق بالثورة السورية بكل أشكالها، والتمرد على سلطة الأجهزة الأمنية اللبنانية بحضور أركان من فريق 14 آذار في أيار الماضي. أو ربما... أو ربما... التحليلات كثيرة. لكن الواقع يبقى ان أرض عرسال شهدت امس معركة بين الجيش اللبناني وبعض أبناء البلدة، ذهب ضحيتها ضابط ورتيب ومطلوب.

ماذا جرى على ارض عرسال؟

لا احد يملك الجواب الشافي او الكافي لقول حقيقة الواقعة. لا اهالي البلدة الذين اذهلتهم صدمة الموت غير المحتسب، ولا الجيش اللبناني المصدوم من فعل اهله وناسه. ولكن يبقى السؤال المشروع: هل من طرف ثالث دخل على خط ازمة عرسال . الجيش اللبناني لإشعال نار الفتنة بين الطرفين؟ وهل من جهة داخلية او خارجية لها حساباتها التخريبية اوصلت عرسال والجيش اللبناني الى رفعهما المتاريس بعضاً ضد بعض؟

تكثر الاسئلة ولا اجوبة حاسمة تنهي مفاعيل ازمة بين طرفين لا يريدانها.

قبل موعد صلاة الجمعة بلحظات، غصت مساجد عرسال بالمصلين. انه يوم الصلاة والعطلة الرسمية. لم يكن احد في البلدة يحتسب ان يوم عطلتهم من حفر الارض وتحطيم الصخور، سيتحول الى يوم لحفر الموت. هول الصدمة مما جرى لم يسمح في الساعات الاولى للاشتباك مع الجيش اللبناني في قصّ حكاية الرصاص. تعددت الروايات، ولكل طرف روايته. للأهالي قصة، وللجيش اللبناني قصته، وما بينهما 3 قتلى و10 جرحى. يقول اهالي عرسال ان سيارة B.M.W واخرى من نوع تويوتا (فان مقفل) دخلتا البلدة لتوقيف المطلوب للقضاء اللبناني خالد احمد حميد، وان مسلحي السيارتين بادروا فوراً الى إطلاق الرصاص على حميد الذي قتل قبل وصوله الى المسجد لأداء صلاة يوم الجمعة. وتضيف رواية عدد من الاهالي ان المسلحين حملوا جثة حميد وتوجهوا نحو جرد عرسال، ما أثار الريبة والشك، واعتقد البعض ان المسلحين من الاستخبارات السورية اقدموا على خطف حميد المناصر للثورة السورية ويشارك في بعض اعمالها. ويتابع البعض من عرسال ان اتصالات اجريت بالجيش اللبناني الذي نفى وجود دورية له في عرسال، وان هذا النفي رسّخ قناعة عند العراسلة بأن طرفاً ثالثاً دخل على الخط ويريد العبث بأمن عرسال، فحصل الاصطدام مع دورية للجيش من طريق الخطأ.

هذه الرواية ينفيها الجيش اللبناني، ويؤكد ان دورية له تعرضت لهجوم مسلح إثر توقيفه المطلوب للقضاء اللبناني خالد حميد على ما تشير مصادر أمنية متابعة لـ«الأخبار». وقالت ان خالد احمد حميد المتهم بقضية اختطاف الأستونيين السبعة قبل نحو سنتين، كان محل ملاحقة امنية من مختلف الأجهزة اللبنانية. وبحسب المعلومات المتداولة بشأنه، فإن الرجل مرتبط بالمدعو حسين الحجيري، العقل اللبناني المدبر لعملية خطف الأستونيين، والمرتبط برجالات من تنظيم القاعدة في العراق. وحميد أيضاً، له صلة بما جرى في عرسال عندما حاول الجيش اللبناني توقيف المطلوب السوري حمزة القرقوز قبل 13 شهراً. حينذاك، تعرضت دورية استخبارات الجيش للحصار والتجريد من السلاح وتخريب آلياتها ومنعها من توقيف القرقوز. وتضيف المصادر الامنية أن حميد الذي يناصر الثورة السورية ويدعمها ميدانياً، وصل الى عرسال من سوريا قبل يومين، وان التحريات لحظت وجوده فوضعت خطة امنية لإلقاء القبض عليه. وتتابع

(أرشيف)

تقرير

أكثرية صامتة لا تتقن إلا الزقزقة

«الأكثرية الصامتة» لا هي أكثرية ولا هي صامتة، وإنما أقلية خرساء. ففي مجتمع لا أحزاب فيه، بالمعنى الحديث لا التقليدي، ولا تجمعات شبابية أو مجتمع مدني متحرر من الارتهانات ولا تحركات مطلبية أو ناشطين قياديين، تكتفي هذه الأقلية بـ«التغريد» وتنظيم الثورات الافتراضية، حيث الصوت «لا يودّي»

غسان سعود

ريما ابنة أسرة قومية. شجّعتها خيبة أهلها الحزبية على أخذ معتقدات حزبها المفترض لنفسها وترك الحزب للحزب. فيكتور ناشط في التيار الوطني الحر اكتشف أنه يقرأ في أسبوع واحد أكثر مما يقرأ رفاقه، مجتمعين، في عام كامل. علي استفاق يوماً على تضييع عمره في حركة أمل في سبيل أشخاص معينين في مجتمعه لا في سبيل مجتمعه. نارا تحدّث أصدقاءها في الجامعة عن جورج حبش كما لو أنه جوني ديب، وتغني لهم محمود درويش كما لو كان رامي عياش. مايا عونية شاركت وزوجها في جميع تظاهرات إسقاط النظام الطائفي، وأحجما في المقابل عن محاصرة شركة الكهرباء لطرد المياومين منها. سناء عبرت، قبل نحو عشرين عاماً، عشرات الحواجز من بكفيا إلى الطيونة للانضواء في الحركة الاجتماعية ولم تيأس بعد. فادي له فم يأكل صحيح، وقد حوّل شرفة منزله إلى ملحمة، لكن فمه يحكي أيضاً. هو يُسمع جيرانه في بربور يومياً رأيه بالرئيس نبيه بري وحركته. نحو تسعة آلاف لبناني عقدوا، في السنوات العشر الماضية، زواجهم مدنياً في قبرص، متكبّدين تكاليف السفر. فرح تنام مساءً لتحلم بمساحات نضال أخرى. وفراس ورشا وعبير وآخرون كثر غير افتراضيين: ينامون ويستيقظون، يتنفّسون، يأكلون ويشربون، يذهبون إلى وظائفهم ويتعلّمون. النسوة اللواتي يتمسكن بحقهن المفترض في منح أبنائهن جنسياتهن لسن افتراضيات. وكذلك الأمهات المنسيات في خيمتهن خلف مبنى الأمم المتحدة ممن لا يطأ الزائر أرضهن المحررة من نفوذ السياسيين حتى يسمع رأين بهؤلاء السياسيين. في كل مجلس بلدي، من أقصى الشمال إلى جنوب الجنوب، شربل نحاس بلديّ: يعارض ويُشارع ويصر على دراسة المشروع أكثر فأكثر، ويأبى في النهاية إلا أن يرفق توقيعه بتحفظه. في كل إدارة رسمية موظف نظيف يصوّر المخالفات ويسجّلها ويحملها بثقة عمياء إلى مرجعياته لتتابعها بدورها، ولا يلبث أن يذهب في اليوم التالي بحماسة إلى عمله، منتظراً عبثاً وصول أجهزة التفتيش للاقتصاص من الفاسدين. في عكار، كما في جارتها الهرمل، سيدات لا هن «مثقفات» ولا ماركسيات، لكنهن يتحركن من دون ملل أو كلل لزعزعة أحاديات مناطقهن الحزبية وإبقاء هامش للنشاطات الاجتماعية والترفيهية خارج النقاب الحزبيّ الأزرق أو الأصفر.

إلا أن هؤلاء يبقون أفراداً مشتتين: لا يفرّخ من وسطهم قيادي يسعى جدياً إلى لمّ شملهم. الوزير السابق زياد بارود كان قادراً على الاستفادة من علاقته الوطيدة السابقة ببعضهم لكسب ثقة عامة والتأسيس على موقعه الوزاري المهم يوم كان في «الداخلية»، للبحث معهم في ما يمكن فعله. لكنه اكتفى بتقديم فروض الطاعة لمن عيّنه، بحسب أحد الناشطين، بعيداً عنهم طبعاً. الوزير السابق شربل نحاس لم يفلح أيضاً في تأطير شراكته الجدية معهم في إطار شعبي عام، بعيداً عن حلقات النقاش الضيقة بينه وبينهم، رغم إجماعهم المبدئي على إيجابية أدائه الوزاريّ المتوّج بتضامنه مع مبادئه على حساب فروض الطاعة لمن عيّنه.

في رأي أحد المطلعين أن في جيل هؤلاء أكثر من ناشط لا يفلسف الأمور كثيراً ولا يعتقد أنهم أفهم من غيره ولا يريد أن يرمي في البحر المختلفين معه في النظرة الاقتصادية ودور الدين في المجتمع. لكن من «يشبكون» مع الإعلام ويحظون بأولوية التمويل لتحركاتهم من المؤسسات المانحة، هم أنفسهم من ملّهم الرأي العام وسئم ترددهم غير الجذاب وغير المقنع لأفكارهم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرين ممن كانوا من أشد المتحمسين لتغيير العالم، انطلاقاً من بيروت، هاجروا في السنوات القليلة الماضية. بعضهم هاجر إلى الولايات المتحدة، وآخرون إلى باريس ومونتريال وتونس والقاهرة، بعد اكتشافهم أن تغيير العالم انطلاقاً من القاهرة أسهل بكثير منه من بيروت.

وفي غياب القدرات المالية اللازمة، تكتفي بعض التنظيمات شبه الحزبية الناشطة وسط هؤلاء، مثل اتحاد الشباب الديموقراطي وحركة الشعب، باستقبال من يبادرون إلى طرق أبوابها رغم هوياتها التنظيمية الملتبسة وعدم

تقنص الجيش

هذه المصادر قائلة إنّ دورية استخبارات الجيش دخلت عرسال وحاولت توقيف المطلوب، ولكن اثناء فراره اصيب بطلق ناري، وغادرت الدورية بعد اعتقاله ولكنها ضلت طريقها، فطلبت المؤازرة من دورية مؤللة كانت جاهزة للتدخل في لحظة الطوارئ. وتوضح المصادر الامنية ان خط سير الدورية والخروج بالموقوف كانت محددة مسبقاً عبر طرق فرعية لاسباب امنية بحتة، مشيرة الى ان عشرات المسلحين طاردوا الدورية الاولى واصطدموا بالدورية الثانية، ما ادى الى وقوع اشتباك لاكثر من 20 دقيقة نجم عنه استشهاد نقيب ورتيب وجرح اكثر من 8 عناصر.

هذه الرواية شبه الرسمية عمّا جرى في عرسال وجردها، لم ترض العراسلة الذين يصرّ بعضهم على وجود طرف ثالث. ويؤكد أعضاء في بلدية عرسال لـ«الأخبار» أن الأهالي فور معرفتهم بما جرى، توجهوا الى مكان الاشتباك وعملوا على نقل جثتي شهيدي الجيش والجرحى الى مبنى البلدية وتقديم الإسعافات الاولية للجرحى ونقل الآليات الى باحة البلدية، مشيرين الى ان الظهور المسلح الذي سجل في البلدة كان ردّ فعل وليس موجهاً ضد الجيش اللبناني، وانه جاء مرافقاً لتشييع خالد حميد.

لكن ما قاله أعضاء البلدية يتناقض مع ما أعلنه رئيسها علي الحجيري، الذي قال في أكثر من إطلالة إعلامية امس إن مسلحين مجهولين اجبروا ناطور مبنى البلدية على فتح أبوابه حيث وضعوا جثتي شهيدي الجيش والجرحى. ورئيس البلدية الذي تحدّث أمس عن أن من أطلقوا النار على الدورية لم يكونوا على علم بأنها تابعة للجيش، سبق له أن تذرّع بالأمر ذاته قبل 13 شهراً، عندما جُرّد عناصر استخبارات الجيش من سلاحهم في البلدة، ومُنعوا من توقيف مطلوب. ورئيس البلدية هو ذاته الذي أعلن في أيار الماضي، في خطاب نقلته معظم وسائل الإعلام اللبنانية، أن أهالي البلدة سيتصدون بالسلاح لكل محاولة توقيف لأحدهم. وهو، بحسب تقارير الأجهزة الامنية، يوفّر الحماية لمجموعة تعمل على دعم المعارضة السورية المسلحة، يمكن تسميتها بسهولة «تنسيقية عرسال للثورة السورية». ورغم كل ما صرّح به أعضاء في المجلس البلدي أمس للإعلام بإيجابية تجاه الجيش، فإن اللافت أن القوة الأمنية التي دخلت عرسال لتسلم جثمانَي شهيدَي الجيش وجرحاه، كانت من فرع المعلومات التابع لقوى الأمن الداخلي، لا من الجيش.

وليل أمس، تفاعل ما جرى في عرسال سلباً في منطقة البقاع، إذ قطع أهالي بلدة المريجات طريق ضهر البيدر ـ شتورا احتجاجاً على استشهاد الضابط (ابن البلدة). وكذلك قُطعت طرقات قرب أبلح وبعلبك واللبوة، احتجاجاً على ما تعرض له الجيش في عرسال.

وكانت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني قد قالت في بيان لها انه «بعد ظهر اليوم (أمس)، وأثناء قيام دورية من الجيش في أطراف بلدة عرسال بملاحقة أحد المطلوبين للعدالة بتهمة القيام بعدة عمليات إرهابية، تعرضت لكمين مسلح، حيث دارت اشتباكات بين عناصر الدورية والمسلحين أدت إلى استشهاد ضابط برتبة نقيب ورتيب، وعن جرح عدد من العسكريين وتعرض بعض الآليات العسكرية لأضرار جسيمة، بالاضافة الى اصابة عدد من المسلحين». واضاف البيان أنه «على أثر ذلك، توجهت قوة كبيرة من الجيش الى المنطقة، وفرضت طوقاً أمنياً حولها، كما باشرت عمليات دهم واسعة بحثاً عن مطلقي النار». ودعت قيادة الجيش أهالي عرسال الى «التجاوب الكامل مع الاجراءات التي ستتخذها قوى الجيش تباعاً لتوقيف جميع مطلقي النار».

قهوجي يقطع زيارته لباريس

في ظل صمت رئيسَي الجمهورية والحكومة تجاه ما جرى في عرسال أمس، علمت «الأخبار» أن قائد الجيش العماد جان قهوجي قرر قطع زيارته الرسمية لباريس وسيعود اليوم الى بيروت، نظراً الى خطورة الوضع والتطورات المتفاقمة في البقاع. وهو ظلّ طوال امس على تواصل مع رئيس الاركان والعمليات والضباط المعنيين الذين كانوا يضعونه في صورة التطورات الميدانية. من جهته، أصدر وزير الدفاع فايز غصن بياناً دافع فيه عن الجيش، ومحذراً من المساس به. بدورها، أصدرت الجماعة الإسلامية بياناً قالت فيه إن الاشتباك جرى بعد «اغتيال» خالد الحميد بين مجموعة مسلحة والأهالي الذين «فوجئوا بدورية للجيش تتدخل لحماية المجموعة المسلحة»، مطالبة الجيش بـ«مراعاة ظروف وخصوصية المرحلة التي يمر فيها لبنان» وفتح تحقيق بما جرى. وختمت بيانها بالقول «إن تكرار هذه الطريقة من المداهمات أو الاغتيالات (...) يدفع المواطنين وخاصة في تلك المنطقة إلى اتخاذ الإجراءات للدفاع عن أنفسهم وحماية حياتهم». أما عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي فحذّر من «استهداف أهل السنّة في عرسال او الاستفراد بهم».

انتقل إلى رحمته تعالى المغفور له

السيد محمد علي الأمين
(أبو خالد)

والده المرحوم السيّد مصطفى حسين الأمين
والدته المرحومة الفاضلة أم كلثوم فضل الله
زوجته المرحومة فاطمة الأمين
أولاده:
- سلمى زوجة وليد العاصي وأولادها داليا، أحمد ورندلى
- خالد، زوجته ندى الأمين وأولاده محمد علي، روان وفرح
- هيفاء أرملة المرحوم محمد الدَرَزي وأولادها نور، مصطفى، غسان وغنى
- جميلة أرملة المرحوم محمد الداموري وأولادها لميس، نبيه ومالك
- يوسف، زوجته هلا الجندي وأولاده لمى، نادر ويوسف
- إبراهيم، زوجته نسرين العبد الله وأولاده كريم، ماهر، ليلى، عماد ونادیا
- أم كلثوم زوجة نبيل الوتّار
- أحمد، زوجته آمال الزعتري وولداه آدم ونوح
أشقاؤه:
- المرحوم حسين، ولداه أمل وعلي
- توفيق، زوجته نوال الأمين وأولاده مصطفى، مروان، رنى، حسن ودارين
- المرحومة مريم أرملة المرحوم رضا، أولادها رفيق، غادة، زكي، سلام وعدنان
- حسيبة أرملة المرحوم محمد الأمين، أولادها مرتضى، المرحومان فريد وإحسان، ورندة
- سهيلة زوجة أديب الأمين، أولادها غزوى، بشير، ماجدة، سوزان وبثينة
ووري أمس في ثرى جبانة بلدته شقرا - قضاء بنت جبيل.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد في 2 و3 شباط في منزله الكائن في شقرا. وتتلى آيات من القرآن الكريم عن روحه الطاهرة العاشرة من صباح الأحد في حسينية البلدة لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته.
وتقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء في 4 و5 شباط قبل الظهر وبعده في منزله الكائن في صيدا - حي البعاصيري - بناية رامز قاسم.
كما تقبل التعازي يوم الخميس 7 الجاري في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء - الجناح قرب مقر أمن الدولة من الثانية ظهراً حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الأمين، فضل الله، العاصي، الدَرَزي، الداموري، الجندي، العبد الله، الوتّار، الزعتري وعموم أهالي صيدا وشقرا.

في رأي غالبية التنظيمات الناشطة هنا أن النوعية أهم من الكمية

وضوح أهدافها وطريقة عملها، بدل طرق ناشطيها أبواب من يشبهونه نسبياً لاستقطابهم. وفي رأي غالبية التنظيمات الناشطة هنا أن النوعية أهم من الكمية، وكأنهم يتطلعون إلى تغيير قواعد مجتمعهم بعد ألف عام وليس عامين. مع العلم، يقول أحد الشبان، إن من خرج محبطاً من تجربته الحزبية في الحزب القومي أو الشيوعي أو التيار الوطني الحر أو القوات أو تيار المستقبل أو حركة أمل أو غيرها، لن ينضوي بسهولة في حركة تنظيمية جديدة.

بناءً على ما سبق، وغيره الكثير، تكتفي ريما وأصدقاؤها ـ ممن تعرفهم أو لا تعرفهم ـ بـ«تويت» أو «ستايتوس»، تفشّ فيهما خلقها مهما كبر الاستفزاز. يهيئ النظام الطائفي الأرضية عبر اقتراح اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي لتصفير عداداته وإعادة إنتاج نفسه بعد تصحيح أخطائه ليعمّر أكثر، فيردون بـ«ستايتوس» قبيل ذهابهم إلى النوم. يصدر المفتي محمد رشيد قباني فتواه الشهيرة بحق الزواج المدني ويطيّب له المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، فتحاصر «الزقزقة»، بدل الاعتصامات، مقري الدار والمجلس. وتمر الصفقة تلو الأخرى، فيما الشباب يزقزقون. يستفرد الوزراء بالنسوة المطالبات بجنسياتهن. ينتزع عمال «سبينيس» الشوك من أياديهم، بأياديهم وحدها. ويذهب البعض في هلوسته حدّ إصدار بيان يحث السلطة على اعتماد النسبية في الانتخابات النيابية، كأن السلطة، أي سلطة في العالم، يمكن أن تتنازل عمّا لديها كرمى لعيني البيان وكاتبه.

ثمة شباب يبحثون عن فرصة أخرى، لكنهم ينتظرون أن تطرق هي بابهم بدل أن يطرقوا بابها. ثمة ساحات تخلو من الزبائن والمارة حتى مقابل المجلس النيابي وحوله تنتظر متظاهرين لا يأتون. ثمة نقمة شعبية من القوى السياسية، تشير استطلاعات الرأي إلى تنامیها أكثر فأكثر يوماً تلو آخر، لا تجد من يقودها إلى صناديق الاقتراع. الـ«ستايتوس» وحتى إحراق بائع خضر أو وزير نفسه لا تكفي، كما تدل خبايا الثورتين المصرية والتونسية، لصناعة ثورة. لكن ثمة حماسة عند مواطني الطوائف، تؤججها الاقتراحات الأرثوذكسية وتبيّنها حادثة كفرذبيان، لأكل بعضهم بعضاً، ولا تترك لريما وفيكتور وعلي ونارا ومايا وسناء وغيرهم ترف الاستمرار في التغريد وحسب. لا بدّ أن يفعلوا شيئاً.

تقرير

بكركي: التساوي في الانتخاب ... وفي الزواج أيضاً

أن يتحدث زعيم سني كبير عن البطريرك الحويك وعن دوره في تأسيس لبنان وضرورة الحفاظ على إرثه وعدم إضاعته أو التفريط به، أمر لا يمر في بكركي من دون كبير تقدير وثناء وتثمين. لكن حين تصل الأمور إلى ميثاقية المؤسسات الدستورية في لبنان وتوازنها، ومدى جدية ما يطرح من مجلس شيوخ أو سواه، خصوصاً موضوع الزواج المدني... عندها تصير الأسئلة البطريركية مشروعة، ومباشرة

جان عزيز

تلقّت بكركي، بارتياح كبير، كلام رئيس الحكومة السابق سعد الدين الحريري عن لبنان الكبير ودور البطريرك الحويك في تأسيسه، وعن معنى الكيان اللبناني وجوهره. ذلك ان أهل الصرح يدركون تماماً أن في هذا الكلام تطوراً كبيراً في لغة ووجدان وذاكرة جماعة، ظلت حتى الأمس القريب، تحمل الكثير من التحفّظات حيال تلك اللحظة التأسيسية لهذا الوطن. وكان رد الفعل الأول لبكركي، حيال هذا الكلام الصادر عن الحريري الابن، مزيداً من الإصرار على السعي إلى وحدة وطنية جامعة وشاملة. وحدة حقيقية لا مصطنعة، إرادية لا مفروضة، لا تستثني أحداً، ولا تُقصي أحداً ولا تستعدي ولا تستقوي ولا تستفرد ولا تتفرد. «حين سمعناه، تأكدنا أكثر فأكثر من أولوية واجبنا الوطني بأن نعمل من أجل تلاقي الجميع، وتوافق الجميع، خصوصاً من يمثلهم الرئيس الحريري». وبناء عليه، تطرح أوساط بكركي بعض التساؤلات حيال ما قيل وما يحصل. فالتأكيد مثلاً أن لبنان لا يعيش إلا بجناحيه، أمر إيجابي ومشكور ومطلوب. تصوروا مثلاً لو أن طائراً ما حاول الطيران بجناح واحد، أو بجناح كامل وآخر ناقص أو مهيض أو مقصوص. لكان سقوطه حتمياً، والسقوط أثناء الطيران أو محاولة التحليق يكون عظيماً. أو تصوروا لو أن جناحاً نما على حساب الجناح الآخر، بحيث ألحق بالأول نصف الثاني أو ثلثه أو ربعه، ألا يتحول الطائر عندها مسخاً كسيحاً في أحسن الأحوال؟ المطلوب إذن جناحان للوطن، لكن جناحان متوازيان متساويان متكاملان ومتعاونان، بما يضمن مصلحة التقدم والترقي. وهذا ما يشكل الهدف الوطني السامي لما طرحه المسيحيون الملتقون في بكركي حول صيغة قانون الانتخابات. تقول أوساط بكركي ان اقتراح اللقاء الأرثوذكسي لم يكن إلا وسيلة من أجل غاية محددة، هي استعادة جناحي الوطن، كما تحدث عنهما الحريري الابن. وبالتالي، كان من الواجب على كل المؤمنين بتلك الغاية الوطنية التسليم أولاً بها، ومن ثم النقاش في تفاصيل الوسيلة. فإذا ثبت أنها غير مجدية، يتم البحث عن وسيلة أخرى تؤدي إلى الغاية نفسها. لا أن يصير السجال عملية مزايدة أو مبارزة أو ابتزاز أو مكابرة، كمن يخفي رفضه للغاية في نفسها، أو كمن يستبطن سعيه الكامن إلى نسف مبدأ المناصفة الوطنية بين المسيحيين والمسلمين.

وفي هذا السياق تسأل بكركي: إذا كان البعض يرى، مثلاً، أن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي يجلب كل تلك الكوارث على البلاد والعباد، كما حاولوا وصفه ووصمه والتحامل عليه، فكيف نطرحه إذاً هو ذاته صيغة مقبولة لانتخاب مجلس الشيوخ؟ وإذا كانت صيغة «الأرثوذكسي» صالحة لتكوين هذا المجلس الدستوري العتيد، فكيف لا تكون بالتالي صالحة لاختيار مجلس النواب؟ إلا إذا كان المقصود من اقتراح التعجيل في تشكيل مجلس الشيوخ مجرد ملهاة، او مناورة لإيجاد مؤسسة صوَرية شكلية مفرغة من أي صلاحية، غير فاعلة وغير مؤثرة وغير حاسمة في قرارات الوطن واتجاهات السلطة. ما يفسر أن نترك لها ما يعتبره البعض «كارثة» عليه، على أن يُبقي هذا البعض نفسه لمجلس النواب ما يراه لصالحه. أو كأن القصد من هذا الطرح هو الضحك على المسيحيين، كما على غير المسيحيين، بأن نتركهم يوصلون «شيوخهم» الحقيقيين إلى المؤسسة التي لا تملك السلطة، فيما يوصل سواهم نوابهم غير الحقيقيين إلى المؤسسة الدستورية التي تحكم فعلاً وتمسك السلطة... وإلا ما معنى هذا التناقض في الموقف من صيغة انتخابية واحدة؟ فإذا ثبت أن صيغة «الأرثوذكسي» مؤذية، فلنرفض اعتمادها كلنا، وفي كل مكان، أكان لمجلس النواب أو لمجلس الشيوخ. أما في المقابل، إذا ثبت بالحوار العلمي والهادئ أنها تؤمن الغاية الوطنية المطلوبة، أي المناصفة الميثاقية الحقيقية والصحيحة والصحية والسليمة، عندها فلنعتمدها في كل مكان أيضاً، لانتخاب مجلس النواب كما لانتخاب مجلس الشيوخ أو غيرهما من المؤسسات.

ثم طالما ان الشيء بالشيء يذكر، فكيف بات مقبولاً الآن الحديث عن تعديل الدستور وعن المس بما سمي «قدسية» الطائف؟ ولماذا لا يكون الأمر نفسه مقبولاً حيال مسائل أخرى أكثر ضرورة لاستقرار النظام وتوازنه، وأولها صلاحيات رئاسة الجمهورية

> **ثمنت أوساط بكركي الحرص الشديد على إجراء الانتخابات في موعدها القانوني**
>
> **المادة 7 من الدستور تقول أن «كل اللبنانيين سواء لدى القانون»**

وتصحيح الثغر التي أظهرتها تجربة عقدين من أزمات نظام الطائف؟ وصولاً إلى ضرورة وضع «عقد اجتماعي وطني جديد».

كذلك ثمّنت أوساط بكركي الحرص الشديد على إجراء الانتخابات في موعدها القانوني، كما أبدت تقديرها الكبير للكلام عن أنه لا مقاطعة لهذا الاستحقاق الوطني، حتى ولو أقر قانون اللقاء الأرثوذكسي. ورأت في هذا الموقف روحاً وطنية عالية. من دون أن يسقط هذا التقدير بعض التساؤلات، ومن أكثر من نوع. أولها التناقض التام والكامل لهذا الموقف مع كلام «مستقبلي»، ومن أعلى المستويات، نقل إلى بكركي قبل حديث الحريري بساعات، مفاده نوع من التهويل أو التهديد أو حتى الابتزاز. على طريقة أنه إذا أقر القانون «الأرثوذكسي» فقد يجد الفريق الأزرق نفسه مضطراً إلى مقاطعة الانتخابات، وعندها سيصل إلى مجلس النواب الأصوليون والسلفيون والمتطرفون، وليتحمل إذذاك كل مسؤوليته. وتساؤلات من النوع الذي طرحه قريبون من الصرح: هل المقصود بهذه الإشادة الفائضة برئيس الجمهورية، مع التأكيد على خوض الانتخاب حتى بالقانون «الأرثوذكسي»، محاولة الضغط على الرئيس ليتولى هو رفض القانون أو إسقاطه، وبالتالي محاولة الفريق الأزرق التنصل من مسؤولية أي تعطيل ورميها أو حتى فرضها على مقام الرئاسة؟ وهذا ما يدفع أوساط الصرح إلى التأكيد على رفض المحاولتين معاً: لا يمكن القبول بالتهويل الأصولي، من أجل فرض قانون يسلب المسيحيين أي جزء من حقوقهم الميثاقية، ولا يمكن القبول إطلاقاً بمحاولة زج الرئاسة الأولى في صراع مع مصلحة المسيحيين ومع مصلحة جميع اللبنانيين، خصوصاً حين يكون الموضوع المطروح هو ضمان حقوق الجميع في شكل متساو.

مسألة أخيرة تتوقف عندها بكركي في تطورات الأيام الماضية والمواقف المسجلة، وهي موضوع الزواج المدني. تسارع بكركي إلى إبداء أسفها لبعض محاولات التجني والتلطي والتطاول. مؤكدة بُعد كل ما قيل وكتب عن حقيقة موقفها. ولذلك فهي تعلن بوضوح أنها ليست المرة الأولى التي يطرح الموضوع على بساط البحث والنقاش والتداول. فسنة 1998 فاتح الرئيس الراحل بكركي بهذا الموضوع قبل طرحه على مجلس الوزراء يومها. فبادرت بكركي إلى دراسة الأمر. وتكشف أوساط الصرح أنه تم تكليف راعي أبرشية جبيل، المطران بشاره الراعي في حينه، وضع مذكرة خطية تتضمن رأي الكنيسة في المسألة وتسليمها إلى رئيس الجمهورية. وبالفعل وضعت تلك المذكرة، وسلمت باسم الكنيسة المارونية التي أقرتها بكامل مندرجاتها. وهي تؤكد على المنطلقات التالية: أولاً لا يمكن للكنيسة أن تكون مع حرية المعتقد وحرية الضمير، وهما مسألتان أكدهما تعليم الكنيسة الجامعة وشددت عليهما كل الرسائل العامة والإرشادات الرسولية. وبالتالي فهي لا يمكنها بأي شكل من الأشكال أن تكون ضد الزواج المدني في لبنان. ثانياً، ثمة إشكاليتان دستوريتان في هذا المجال، هما التاليتان:

أولاً، إن المادة 7 من الدستور اللبناني تنص على أن «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دونما فرق بينهم». وبالتالي فإن وضع اي قانون جديد، من نوع الزواج المدني، بصيغة «الاختياري»، أي بصيغة تطبيقه على لبناني دون آخر، سيشكل خرقاً لهذه المادة كما لمبدأ المساواة كقاعدة حقوقية عامة.

ثانياً، إن المادة 9 من الدستور نفسه تنص على أن الدولة اللبنانية «تضمن أيضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية». وبالتالي فإن تطبيق قانون مدني موحد

ترى بكركي أن المقاربة الجدية الوحيدة الممكنة هي تعديل المادة 9 من الدستور (هيثم الموسوي)

«فتوى» الحريري عن الزواج المدني تصدم الإسلاميين

عبد الكافي الصمد

صدق الرئيس سعد الحريري في إطلالته التلفزيونية أول من أمس حين قال إن المواقف التي سيعلنها ستلحق الضرر به إسلامياً ومسيحياً على حدّ سواء. إسلامياً، شكّل موقف الحريري من الزواج المدني وإعلانه أنه يؤيده، لكنه في الوقت نفسه لا يتزوج مدنياً ولا يسمح لأولاده بذلك، «صدمة» في الشارع الطرابلسي؛ لأن إطلاق النار والمفرقعات ابتهاجاً بإطلالته، توقف عندما أعلن موقفه من هذا الموضوع.

عدم ارتياح جزء لا بأس به من الطرابلسيين من موقف الحريري تُرجم أيضاً في انتقاده علناً في خطب المساجد أمس، والتهجم عليه في أول خطوة من هذا النوع تشهدها طرابلس. وكان لافتاً أن انتقاد خطباء المساجد للحريري، لم يقتصر على من يأتمر بدار الفتوى ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني فقط، أو المقربين من فريق 8 آذار ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بل انسحب كذلك على مشايخ يُعدّون تقليديين ومحسوبين على تيار «المستقبل»، وآخرين محسوبين على الجماعة الإسلامية والتيار السلفي.

أبرز ردّ على الحريري جاء من مؤسس التيار السلفي في لبنان الشيخ داعي الإسلام الشهال، الذي يُصنف عادة في خانة الداعمين البارزين للتيار الأزرق. فقد نصح الشهال الحريري «ألا يخسر دينه من أجل أناس لا يعرفون دينهم أو لا يريدون الدين أصلاً»، مشيراً إلى أنه «ليس صحيحاً أن الخلاف في هذه المسألة هو مع المؤسسات الدينية وبعض المشايخ فحسب، بل الخلاف هو مع قطاعات كبيرة جداً من الشعب اللبناني».

ورأى الشهال أن «المنتسبين إلى الطائفة السنية حسب الهوية، كلهم تقريباً ضد هذا المشروع الفتنوي الذي تجاسر الحريري على تبنيه، فيما كان ضعيفاً في مواجهة ورفض مشاريع وسياسات أخرى أضرت بالبلد عموماً والطائفة السنية خصوصاً». ورأى أن الحريري «سقط في فخ الفتنة الداخلية للطائفة السنية»، مستغرباً عدم اكتفاء الحريري «بمحاولة اختصار الطائفة السنية سياسياً، بل يصر على اختصارها إسلامياً ودينياً». وحذر الحريري من أنه «إذا كان لا يعجبه إفتاء مفتي الجمهورية اللبنانية بهذا الشأن، ونصب نفسه مفتياً وقاضياً دينياً في هذه القضية، نقول له إنّ الأحكام الشرعية لا تقوم على أساس من العواطف ولا على أساس ومنطلقات لأهداف سياسية أو أفكار

وملزم للأحوال الشخصية يخضع له كل اللبنانيين، سيشكل خرقاً لهذه المادة.
لذلك ترى بكركي أن المقاربة الجدية الوحيدة الممكنة، هي أن تذهب الدولة اللبنانية إلى تعديل المادة 9 من الدستور، وأن تفرض قانوناً مدنياً للأحوال الشخصية، بشكل إلزامي على كل مواطنيها، كخطوة على طريق بناء الدولة المدنية الكاملة التي تحدث عنها المجمع الماروني المنعقد سنة 2005.

وعندها لن تكون الكنيسة معارضة ولا معترضة. أما إيمان ناسها وبنوتهم لها وكونها الأم والمعلمة لهم، فمسائل لا تخاف عليها الكنيسة، ولا تشك إزاء ثباتها في التاريخ، ثبات الروح القدس فيها وفي العالم. أما كل ما يطرح في هذا السياق، خارج القانون المدني الإلزامي، فهو من باب المزايدات أو محاولات الاستثمار، التي تؤكد بكركي بقاءها خارج أسواق سجالاته.

الشيخ سعد بالـ«نيو لوك»
مفتي العلمانيين

فراس الشوفي

من شاهد سابقاً وثائقيّاً عن العرب المغتربين في أوروبا أو فرنسا؟ مع موسيقى الحنين إلى الوطن، وفي الخلفيّة صوت الشارع؟ تليق موسيقى «الصّالونات» بالرئيس سعد الحريري. حتى باريس نفسها، بصخبها وعروضها الثقافيّة وإبداعات مطبخها الشّهير، وهوائها البارد اللّطيف، تبدو كأنها فُصّلت على قياس رجل الأعمال السعودي ـ اللبناني. قُل هكذا أرادها «الريبورتاج» الذي سبق مقابلة الحريري مع الفضائية اللبنانية للإرسال مساء أول من أمس.
تُرى، كيف يقضي الحريري أيامه في عاصمة «المخمليّين»؟ حيث لا طرابلس تنزف دماً، ولا البقاع الغربي يئنّ من البرد، ولا يعكّر الشيخ أحمد الأسير صفوة رحلات التزلّج فوق بياض الألب الفرنسي. «بتلبق» الغربة للحريري: زيادة واضحة في الوزن تظهر على الوجه، بينما فعل «الحديد» وتمارين «هندمة» الأجسام فعلهما في الأكتاف، لتظهر عريضة ممتلئة تحت «الجاكيت» الكحليّة (من المرجّح أن تكون الجاكيت هي غيرها تلك التي خلعها قبل عامين على المنبر).
بعيداً عن هموم بيروت، يمكن الحريري أن يتمرّن في أوقات الفراغ (وما أكثرها) على تحسين أدائه الإعلامي، ليقلّ التلعثم والصمت القاتل، ويزداد التركيز على طرح الأفكار بوضوح. أمّا أزمة استعمال العربية الفصحى، فتبدو أنها أعقد من حيث المبدأ من الأزمة السورية، فلا يمكن مثلاً أن يعالج مؤتمر دوليّ أو تسوية بين روسيا وأميركا مشكلة خلط الحريري بين حرف «السين» وحرف «الزاي»، تقريباً في كل كلمة تحوي «السين». الـ«زي ما هيي» لا تزال عالقة في بال الشيخ سعد.
للإنصاف، ظهر الحريري بحلّة جديدة لا تختلف كثيراً من حيث المضمون. لكن في الشكل، بذل الحريري مجهوداً. وبعيداً عن الشكل، رأى المستقبليون في كلام «الحريري المنتظر» أمس «يداً ممدودة للشركاء في الوطن وانفتاحاً للحفاظ على لبنان». فالحريري، في نظر مقربين منه، «لم يُصعّد مذهبياً في زمن الجنون المذهبي. بل إنه ذهب بعيداً في موقف واضح وصريح من الزواج المدني مخالف لتراث «جماعته». يختصر نائب مستقبلي مضمون المقابلة بالآتي: «إنه خطاب لعودة هادئة ومسؤولة إلى بيروت».
أمّا «الشركاء في الوطن»، وتحديداً أولئك العاملين داخل اللجنة الفرعية المصغّرة لبحث قانون الانتخاب، فلا يرون في كلام الحريري أي جديد، «سوى عرقلة جهود الرئيس نبيه برّي بعد خطوة تمديد عمل اللجنة». طرح الحريري الانتخابي بالنسبة إلى قوى 8 آذار، ليس إلّا «خلطاً انتقائياً» لمشروع الـ 50 دائرة الذي قدّمه حزب القوات اللبنانية مع تطعيم بفكرة مجلس الشُيوخ من فكرة الحزب التقدمي الاشتراكي. هل هي خطوة للملمة حلفاء الأمس أصدقاء اليوم؟ ربّما؛ إذ تحوّل النائب وليد جنبلاط من قائد 14 آذار في لحظة 14 شبط 2005، إلى مجرّد «صديق» للشيخ سعد. أمّا القوات وحزب الكتائب اللبنانية، فلم يعرف الحريري حين ردّ على الزميل مارسيل غانم من لَحِقَ بمن؟ حلفاؤه السابقون، أم النائب ميشال عون في قانون اللقاء الأرثوذكسي؟

> تحول جنبلاط من قائد 14 آذار إلى مجرد «صديق» للشيخ سعد
>
> ذهب الحريري إلى حيث لا يجرؤ الآخرون في تأييد الزواج المدني

وهنا يترجم غانم: الحريري بقّ بحصة الاستياء من الحلفاء. وفي مرّة أخرى، يبقّ الحريري صخرة، حين يقرأ غانم تعليقاً للنائب جورج عدوان في جريدة السّفير ينتقد فيه موقف تيار المستقبل، يستمع الحريري وتغور عيناه، «نعم، نعم...».
بعد «كرعة» ماء، أفاد الحريري بأنه إذا عاد إلى رئاسة الحكومة، سيفعل عكس ما فعلته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، كل شي كل شي. يلتبس الأمر على أحد نوّاب قوى 8 آذار، ماذا يقصد بالعكس؟ لن يموّل المحكمة الدوليّة؟ سيخرج اللواء أشرف ريفي وموظفي العصر الحريري من الحكم؟ أم سينقضّ على سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية كرئيس للحكومة؟ برأي النائب، لم تعد عند الحريري أولويّة إسقاط الحكومة، إذا سقطت، «سيضحك من قلبه، ربّما كان الاستقبال السعودي لميقاتي قد كبح جموحه».
ليس لدى الحريري مشكلة مع أي أحد في لبنان، «ولكن بالتحديد مع حزب الله عندي مشكلة، لأنّ هؤلاء المتهمين بقتل أبي، يجب أن يُسلّموا»، يقول الحريري، بربطة العنق الحمراء. المفارقة أن الحريري عاد إلى النغمة القديمة: النظام السوري مسؤول عن اغتيال والده أيضاً. «حيّرنا»، يقول أحد مصادر قوى 8 آذار، «بدل ما يكحّلها، عماها، أين هي اليد الممدودة؟». ويشير المصدر إلى أن مضمون المقابلة السياسي تصعيدي، بدءاً بالمبادرة التي «تغلق باب التوافق عبر التشديد على القانون الأكثري»، وصولاً إلى «القواص على حزب الله، ومحاولة تحييد الرئيس برّي». لم تنجح محاولة الحريري بتحييد رئيس المجلس النيابي عن الصراع، بعد كميّة من الغزل، تذكّر دولة الرئيس الشاب حين السؤال عن إعادة انتخاب برّي رئيساً للمجلس: هوّي انتخبني أو سمّاني؟
في الاستنتاج العام، لا ترى قوى 8 آذار أن الحريري قدّم شيئاً استثنائيّاً في السّياسة غير العرقلة بشكل مرتّب، وبضعة «مؤشّرات إيجابية في سياق سلبي»، كتأكيده أن المستقبل (الذي يرفض النسبية في ظلّ السلاح ويقبل القانون الأكثري مع قنابل نوويّة في حوزة حزب الله) لن يقاطع الانتخابات إذا عرف مشروع اللقاء الأرثوذكسي طريقه إلى الحياة، على الرغم مما ذكره الحريري من شروط لاغية، كالطعن بالمشروع أمام المجلس النيابي.
هذا ليس كل شيء. ذهب الحريري حيث لا يجرؤ الآخرون في نقطة ذهبيّة لمصلحته: تأييد الزواج المدني. في مقابل فتوى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، كان الحريري أول من أمس يؤيّد الزواج المدني جهاراً. هذه ليست طعنة (إيجابية طبعاً) في فتوى قباني وحدها، بل فتح باب لمعركة مع كل التيارات المتشددة في طائفته، وخروج على ما «سنّه» الحريري الأب. «الشيخ سعد» ليس علمانيّاً، واستعمل في السابق دم أبيه والشحن المذهبي إلى أقصى الحدود، لكنّه تقدّم على كثيرين في المجاهرة بهذا الموقف. لا يمكن اكتشاف النيات التي دفعت الحريري إلى رفع صوت الزواج المدني، ولا السير في تحليل قوى 8 آذار بأنه «قال ما قاله جكارة بالمفتي». فلننتظر ولنرَ، ربّما بقي الحريري على موقفه حين تقترب الانتخابات النيابية، ويتحدّى أولئك المشايخ الذين اعتلوا منابر المساجد أمس للهجوم عليه.

(مروان طحطح)

تخالف الفطرة السليمة والعقل الصريح الموافق للشرع الصحيح».
تداعيات موقف الحريري من الزواج المدني لم تقتصر على الوسط الديني والشعبي في طرابلس والشمال فقط، بل امتدت إلى داخل تياره السياسي أيضاً، بعد تناقض برز بين موقف الحريري ومواقف بعض نواب تيار المستقبل من القضية. فالنائب أحمد فتفت مثلاً رأى قبل إطلالة الحريري أن «هناك مشكلة» في قضية الزواج المدني، مؤكداً أنه «لا نستطيع أن نمضي به لأسباب عقائدية».
الإرباك الذي حصل داخل صفوف التيار دفع مصادر سياسية إلى أن يتوقعوا أن «يرتد موقف الحريري عليه سلباً، وأنه سيكلفه كثيراً في الشارع السني، لأنه لم يعارض فقط موقف المرجعية الدينية السّنية، بل موقف والده أيضاً، الذي وقف ضد إقرار قانون الزواج المدني إبان عهد الرئيس الياس الهراوي في التسعينيات».
ومع أن المصادر رجّحت أن يكسب الحريري بموقفه هذا شرائح علمانية في الطائفة السنية مؤيدة للمشروع، وفي طوائف أخرى أيضاً، فإنها رأت في المقابل أن هذه الشرائح يقتصر تأثيرها ووجودها في العاصمة، مع استثناءات قليلة في طرابلس وصيدا.
ورأت المصادر أن «أغلب الوسط السني في لبنان محافظ ومتدين، ويمثل أبناء الريف ثقلاً هاماً فيه، وهو لن يسير خلف الحريري في موقفه، فضلاً عن أنه يخضع لتأثير الوسط الديني، دار الفتوى وسواها».

الأخبار ■ السبت 2 شباط 2013 العدد 1921

رسائل إلى المحرر

فيلم أميركي طويل

في الصفحة الثانية من الأخبار بتاريخ 2013/1/19 ورد خبر وصورة تحت عنوان «شهود المحكمة الدولية»، ومنها اسمي وصورتي من عداد الشهود، وقد أدى الخبر إلى بعض السلبيات لدى النفوس الخبيثة في الدائرة المحيطة.
توضيحاً للقضية وتنويراً للرأي العام ورحمة ورأفة بالشهيد المغدور أوضح الآتي:
أواخر شهر أيار 2010 وبأمر من المدعي العام للتمييز استُدعيتُ بواسطة قسم المباحث للمثول أمام المحكمة الدولية.
بتاريخ 2010/6/2 مثلتُ أمام قاضي التحقيق في أوتيل المونتيفردي حول ملف استحضر من شركة تأمين حول حادث اصطدام سيارة BMW برصيف في محلة الرميلة _ صيدا بتاريخ 2004/11/20 الساعة الحادية عشرة ليلاً، أي قبل أشهر من عملية الاغتيال المشؤومة، حيث ورد في تصريح المؤمّن سليم عياش أنه استدعاني كخبير ولم أحضر وكلّفت خبيراً آخر من صيدا قريب لمكان الحادث ويوجد تقريره في الملف، ثم عرض عليّ صورة لشخص في الملف ولم أعرفها أو أتعرّف عليها؛ لكوني لم أحضر للكشف على الحادث.
ولاحقاً بتاريخ 2011/10/13 استدعاني مجدداً إلى المركز نفسه وكان قد صدر قرار الاتهام بالشخص المذكور من ضمن الأربعة المتهمين، وكررتُ عدم معرفتي به أو مقابلته.
وما زال المسلسل الأميركي الإسرائيلي مع بعض العربي واللبناني مستمراً، ولكن دون حماسة، وهذا يذكّرنا بفيلم أميركي طويل عرض سابقاً على الشاشة.
وقبل أن أنسى اغتالوا رئيسي جمهورية بلادنا (الجميّل ومعوّض) ورئيس حكومة (كرامي) والمتهم فيها بيننا يومياً وعلى الشاشة.
فلماذا لم تدبّ الحميّة بالمجتمع الدولي إلا انتقائياً للرئيس الحريري؟ وما المتابعة والمثابرة والمكابرة إلا لحلب البقرة عالمياً باسم الحقيقة.
الشاهد محمود عاصي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

مبادرة الحريري: تعايش مجلسين طائفي

ترزح انتخابات 2013 تحت أثقال المشاريع والاقتراحات التي تُعدّ لقانون الانتخاب من دون أن يُكتب لأحدها إبصار النور في ظلّ الفيتوات المتبادلة. لم يُنعش أي منها حظوظ إجرائها. كذلك حال المبادرة الجديدة. أقرب إلى مبادرة فيتوات منها إلى حلّ برسم المناقشة والتوافق

نقولا ناصيف

لا تكتفي مبادرة الرئيس سعد الحريري بتوسيع دائرة الجدل الذي يحيط بقانون الانتخاب فحسب، بل تضيف أسباباً جديدة إلى تعثّر التوافق على قانون جديد. تدور المبادرة حول بنديها الأولين القائلين باعتماد الدوائر الصغرى وإنشاء مجلس للشيوخ. كلاهما خارج سياق اتفاق الطائف والتوقيت الذي وضعه الدستور في آلية الانتقال إلى مجلس الشيوخ.
أهملت حركة أمل وحزب الله التعليق على المبادرة، وهاجمها التيار الوطني الحرّ، وأطرى عليها تيّار المستقبل والمسيحيون المستقلون باستثناء حزبي الكتائب والقوات اللبنانية اللذين التزما الصمت. وهي مواقف تبدو في سياق طبيعي للطريقة التي يتبعها الأفرقاء اللبنانيون في التعاطي مع قانون الانتخاب: تقف حركة أمل وراء الدور التوفيقي لرئيس المجلس نبيه برّي في إبقاء قنوات الاتصال بين قوى 8 و14 آذار في البرلمان خصوصاً. ويقف حزب الله وراء الرئيس ميشال عون في رفض قانون 2008 وتأييد اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. في المقابل، يتمسّك التيار الوطني الحرّ وحزبا الكتائب والقوات اللبنانية باقتراح اللقاء الأرثوذكسي، أو أي سواه يفضي إلى نتائجه إياها، وهي انتخاب 64 نائباً مسيحياً بأصوات الناخبين المسيحيين.
حتى البارحة، كان تيّار المستقبل يكتفي برفض ما يطرحه الفريق الآخر، ولا يقترح ما يريده، إلى أن أطلق الحريري مبادرة وضعت الجدل الدائر حول قانون الانتخاب أمام الأبواب الموصدة نهائياً. جارى مطلبي رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في اعتماد الدوائر الصغرى واستعجال تأليف مجلس الشيوخ، ورفض كل ما يمتّ بصلة إلى الاقتراعين النسبي والمختلط النسبي ـ الأكثري المدرج في جدول أعمال اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب. لم يجتذب حليفيه حزبي الكتائب والقوات اللبنانية إليه مجدّداً باقتراحه دوائر صغرى غامضة.
مغزى ذلك أن الحريري يقترح ما ينبغي أن يكون قد توقعه سلفاً، أو ربما تعمّد اقتراحه، كي ترفضه قوى 8 آذار. تمسّكه بالاقتراع الأكثري، ومحاولته استدراج السجال إلى أبعد من انتخابات 2013، من دون أن يعزّز حظوظ إجرائها في موعدها. لم تعدّ المشكلة كما في الأشهر المنصرمة على حجم الدوائر وتقسيمها، ولا كما في الأسابيع الأخيرة على الاقتراعين النسبي أو الأكثري، بل أمست على الدستور نفسه.
تقارب مبادرة الرئيس السابق للحكومة قانون الانتخاب على نحو مناقض لاتفاق الطائف، شأن سائر قوانين الانتخاب التي خبرها لبنان بين عامي 1992 و2008، بتوسّل الدوائر الصغرى لا تلك التي نصّ عليها الاتفاق. تناقض أيضاً الآلية التي رعاها الدستور في بناء السلطة الجديدة والمؤسسات الدستورية المنبثقة منه، وتحديد المرحلة الانتقالية من الطائفية السياسية إلى المدنية.
تعكس هذا المنحى بضعة معطيات تنطوي عليها المبادرة، منها:
1 ـ تجاوز المادة 22 من الدستور التي تضع استحداث مجلس الشيوخ في مرحلة تالية لانتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي. يبرّر استحداث المجلس الأول تعديل جوهري في بنية المجلس الثاني، لا أن يكونا على صورة واحدة. إلا أن تعديل المادة 22 وفق ما يقترحه الحريري يرمي، عندئذ، إلى إنشاء مؤسسة دستورية بلا الوظيفة التي حدّدها لها الدستور، ويفصل بينها وبين أهداف انتخاب برلمان «علماني».
2 ـ تفضي مطالبة الحريري بتعديل الدستور لتعليق إلغاء الطائفية ا إلى انتخاب مجلسين طائفيين جنباً إلى جنب، لكن بدوائر انتخاب ونظام اقتراع مختلفين. أحدهما مجلس النواب وفق الدوائر الصغرى والاقتراع الأكثري، والآخر مجلس للشيوخ يستوحي اقتراح اللقاء الأرثوذكسي في التصويت النسبي وانتخاب مذاهبها أعضاءه. لكنه بذلك يُعلّق وظيفة مجلس الشيوخ التي تضع في صلب صلاحياته المواضيع المهمة التي يقتضي التصويت عليها بثلثي مجلس الوزراء وفق المادة 65، فتنتقل كلياً أو جزئياً إلى مجلس الشيوخ عند تحديد صلاحياته تلك، أو يتولى مجلسا النواب والشيوخ ـ مجتمعين أو منفردين ـ مناقشتها على نحو مشابه للآلية التي تتبعها الجمهورية الخامسة في عمل البرلمان الفرنسي عندما يلتئم فيه الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ لمناقشة القضايا المصيرية والتصويت عليها.
3 ـ تعطّل مبادرة الحريري مغزى استحداث مجلس الشيوخ وجدواه. شرطه الأول الانتقال بلبنان من مجتمع طائفي إلى آخر غير طائفي، من خلال انتخاب برلمان خارج القيد الطائفي الذي يعني أيضاً خارج المناصفة والتوزيع النسبي لمقاعد الطوائف والمذاهب وتمثيل المناطق والأقضية. بإزاء مجلس نيابي خارج القيد الطائفي تكمن جدوى مجلس الشيوخ في أنه يحفظ

مبادرة تنقل الجدل من نظام الاقتراع إلى تعديل الدستور (مروان طحطح)

تقرير

فضيحة توقيف ضابط... وفضيحة إطلاقه

هذه المرة، لم ينفذ مكتب مكافحة المخدرات (في البقاع) عملية دهم لتجار الحشيشة والكوكايين وغيرها. انقلبت الأدوار جزئياً. تعرّض المكتب لعملية دهم، لكن ليس من التجار المطلوبين، بل من قاضٍ على رأس قوة من الشرطة القضائية

رضوان مرتضى

تدخل امرأة مكتب قاضٍ في قصر عدل زحلة، مدّعيةً أن ضابطاً ورتيب تحقيق يُرهبان زوجها (قطري الجنسية)، الموقوف بجرم تعاطي المخدرات. تقول إنه يتعرّض للابتزاز ويُساوَم على حريته في مقابل مبلغ 25 ألف دولار. أثناء وجودها، يرنّ هاتفها فيظهر رقم زوجها الموقوف. هنا تخبر القاضي: «إنه العسكري الذي يطلب المال». يطلب إليها القاضي عدم الرد على المكالمة. بعد لحظات، يردها اتصال آخر، لكن من هاتف مكتب مكافحة المخدرات في البقاع. ردت على الاتصال بهدف تضييع الوقت لا أكثر. خلال الاتصال الثالث، تردّ المرأة، بتوجيهٍ من القاضي، قائلة: «آلو محمد (زوجها)، تأمّن 15 ألف دولار، بيمشي الحال؟». تكرر الجملة، فتوقع بالرتيب الذي يدعوها للحضور إلى مكان عمله. كان هذا الاتصال مُسجّلاً حينها.
هذه الرواية تسردها مصادر أمنية لـ«الأخبار»، متحدثة عن «فضيحة غير مسبوقة». تعود بالرواية إلى بدايتها. مطلع الأسبوع الماضي، أوقفت دورية من مكتب المخدرات في البقاع المشتبه فيه روجيه خ.، المطلوب بجرائم سلب سيارات وسرقة وترويج مخدرات، فيعترف بأنّه يبيع الكوكايين لشابّ قطري. إثر ذلك، أوقف القطري فأجري له فحص مخبري ثلاث مرّات، إلا أن النتيجة كانت في كل مرة، سلبية. لدى استجوابه، يعترف بأنه يتعاطى الكوكايين، مشيراً إلى أنه أقلع عن ذلك منذ أكثر من شهر. هنا، تكشف مصادر أمنية مطّلعة على التحقيق، أنّ القطري أوقف عشية الخميس، إلا أن المؤهل أول ز.ح. لم يُنه استجوابه قبل السبت. وبحسب المصادر، فإن رتيب التحقيق أوهم الموقوف بأنه سيُتّهم بكونه شريك الموقوف روجيه خ. في جرائمه. وتنقل المصادر أن المؤهل، ليلة التوقيف، أعطاه هاتفه الخلوي طالباً إليه الاتصال بزوجته لتحضر.
في اليوم التالي، تحضر الزوجة برفقة والدها ورقيب في قوى الأمن. يستضيفها الرتيب في مكتب الضابط. وبحسب الرواية، كان المقدم ا. ز. آنذاك موجوداً، لكنه غادر المكتب من دون أن يتلفّظ بكلمة. عندها أخبر الموقوف زوجته بأنّ «الجماعة بدّن مصاري»، مشيراً إلى أنّهم خيّروه بين أن يُسجن سبعة أيام أو سبع سنين. ولمّا استفسرت عن الكيفية، أخبرها بأنهم سيُلصقون به التُّهم التي ارتكبها موقوف آخر، طالباً إليها توفير المال. وتُضيف الرواية أنّه إثر مغادرتها، أعاد الرتيب إدخال الموقوف القطري إلى مكتب الضابط: «هذه المرة، كان كلامه مباشراً. فعدد الرتيب تُهماً زعم أن الموقوف القطري متّهمٌ بها». وأردف سائلاً الضابط: «كيف يُمكننا إخراجه كالشعرة من العجينة؟». ثم أضاف: «هل يكفي 7000 دولار؟». وبحسب الرواية، هزّ الضابط كتفيه بالرفض. فيعقب الرتيب: «15000 دولار؟». هنا يردّ الضباط بأن قضيته صعبة، مشيراً إلى أنها قد تُطيح النجوم على كتفيه. عندها يرفع الرتيب المبلغ قائلاً: «25000 دولار؟». يبتسم الضابط ابتسامة الرضى. وبعد الاستفسار عن طبيعة عمل الموقوف كمقاول ومدخوله الشهري، تنتهي المفاوضات ليطلب الرتيب من الموقوف الاتصال بزوجته للقدوم، مشترطاً عدم اصطحاب الرقيب الذي كان برفقتها. تحضر وحيدة نهار السبت. تجلب فطوراً لزوجها الذي يطلب إليها الاتصال بأهله لتأمين المال لإخراجه. فتغادر قاصدة محاميها الذي يُقنعها بالذهاب للادعاء على الرتيب والضابط. عندها يقصدان معاً مكتب المحامي العام القاضي زاهر حمادة، فيشهد بدوره على جرم التماس الرشوة، إذ صدف أن اتصل الرتيب من هاتف زوجها خلال حضور القاضي. هنا يحرص القاضي على التحقق من مدى تورط الرتيب، فيشير إليها بعدم الإجابة. تُرسل رسالة قصيرة تتذرع فيها بأنها لم تُجب لأنها تتواصل مع أهله لتأمين المال. فيتّصل المؤهل أول فوراً مستنكراً إرسال الرسالة، ويطلُب إليها معاودة الاتصال على رقم زوجها بعد عشرة دقائق. فتفعل بتوجيه من القاضي، مكررة جملة: «ألو محمد، تأمّن 15 ألف دولار... بيمشي الحال؟». في المرة الثانية، يزلق الرتيب قائلاً: «بما أنك في زحلة، تفضّلي على المكتب». فتكون تلك، بحسب المطّلعين على التحقيق، دلالة على أنه كان على علم مسبق بأنها خرجت لتوفير مال الحوالة من قطر، هذا فضلاً عن مخالفة إبقاء هاتف

ين

خصوصية المذاهب جميعاً وتمثيلها في هيئة ذات صلاحيات تتناول القضايا المصيرية التي يدخل في نطاقها كذلك مصير المذاهب والطوائف وخصوصياتها.
في مناقشات اللجنة الفرعية لقانون الانتخاب، طُرح استحداث مجلس للشيوخ وفق انتخاب يعتمد آلية اقتراع اللقاء الأرثوذكسي فتختار كل طائفة أعضاءها، سرعان ما تبنّاه الحريري وقاده في وجهة معاكسة لما توخته المادة 22، وهو تعايش مجلسين أحدهما غير طائفي يدفع في طريق الدولة المدنية، وآخر طائفي يأخذ في الحسبان خصوصية المذاهب وحقوقها وآراءها، ويعزّز مشاركتها في الصلاحيات التي تضع القرار بين يديها. في ظلّ اقتراح الحريري لا يرمي استحداث مجلس للشيوخ بلا وظيفة دستورية، إلا إلى إعطاء الطائفة الدرزية، بلا مبرّرات قانونية تراعي تنظيم المؤسسات الدستورية الأخرى وتوزّع صلاحياتها

وفي توقيت ملتبس، سلطة دستورية عندما يترأس درزي مجلس الشيوخ، فيجعله الرئيس الرابع في البلاد بعد رئيس الجمهورية الماروني ورئيس المجلس الشيعي ورئيس الحكومة السنّي. الواقع أن جنبلاط يمارس مثل هذا الدور دونما حاجته إلى سلطة دستورية.
4 ـ رغم الاعتقاد الشائع بأن التوافق السياسي يحيل أي تعديل دستوري وفق إحدى المادتين 76 و77 من الدستور، المركبة في آليتها الطويلة والمنهكة، إجراءً ثانوياً، إلا أنه لا يكون كذلك في مثل الانقسام الحاد بين قوى 8 و14 آذار:
ـ لصدوره عن الحريري وتيّار المستقبل المقيمين في المعارضة. لا يسع الحريري وحلفاءه في قوى 14 آذار حمل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على الموافقة على تعديل من ضمن مبادرة تقوّض ركائز دستورية رئيسية. فضلاً عن النزاع الناشب بين الطرفين اللذين لا يجدان سوى الفيتوات المتبادلة سلاحاً مباشراً للحؤول دون إقرار قانون جديد للانتخاب.
ـ عدم حماسة أي طرف في الغالبية النيابية الحالية لمكافأة جنبلاط بسلطة دستورية، في وقت تشكو فيه من تلاعبه بها.
ـ يتطلّب تعديل الدستور بمبادرة نيابية التئام البرلمان في عقد عادي لن يبدأ قبل منتصف آذار المقبل، في حين أن في الإمكان طرحه في عقد استثنائي بمبادرة من رئيس الجمهورية تتبناها الحكومة. لا المجلس في عقد استثنائي الآن، ولا رئيس الجمهورية والحكومة بالغالبية الموالية لقوى 8 آذار متأهبان للموافقة على تعديل الدستور على النحو المطروح.
لا يحجب ذلك ورشة إصلاح دستوري يُعدّه فريق من معاوني رئيس الجمهورية، بينهم نواب ووزراء سابقون وحقوقيون يجتمعون دورياً في قصر بعبدا لوضع مسودة تعديلات دستورية، لم يرَ الرئيس ميشال سليمان أن الوقت الملائم لها قد حان.

المشهد السياسي

الادعاء على الحايك بمحاولة قتل حرب

برز تطور قضائي أمس في محاولة اغتيال النائب بطرس حرب، بادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على محمود الحايك في جرم محاولة قتل حرب في مكتبه في بدارو الصيف الماضي والقيام بأعمال إرهابية سنداً إلى المواد 201/549 عقوبات والمادتين 5 و6 من قانون 958/1/11، وهي تنص على الإعدام. وأحال الادعاء على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا.
وتعليقاً على هذه الخطوة، رأى حرب أنها أسقطت «مخطط الصفقة التي كانت تتم مع القضاء لتسليمه». واتهم «حزب الله» بأنه يضغط على القضاء من أجل عدم التحقيق مع الحايك.
على صعيد آخر، شهد ملف النازحين السوريين إلى لبنان حراكاً أوروبياً لمتابعة جهود الحكومة اللبنانية في إيوائهم، فيما رفض وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إقامة مخيمات لهم في لبنان «لأسباب عديدة تتطابق ببعضها مع ما نخاف منه»، معرباً عن أسفه «لأن الجهة المعنية أكثر في الشق الإنساني في هذا الموضوع لديها هذا الموقف، فيما نسمع مراجع عليا في الدولة ومراجع وزارية تسعى إلى تحضير الأجواء وتشيع أن موضوع إقامة المخيمات للنازحين السوريين أمر لا مفر منه».
وأشار باسيل بعد لقائه ممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين نينيت كيلي في الوزارة إلى أنه «لا يمكن فصل هذا الأمر عن السياسة»، قائلاً: «إذا كان هناك من أناس قد أخذت خياراً بألا تكون على الحياد أو أخذت خياراً بأن تأتي بالأزمة إلى الداخل اللبناني، أو خياراً آخر بإقامة الاحتفالات أو التأبينات أو تشارك بالسلاح أو بالعتاد أو بالناس عبر ما يحصل في سوريا، فنحن ضد هذا الموضوع بالكامل».
ولفت إلى أنه «في موضوع المخيمات، وخاصة على الحدود وفي الداخل، طالما أنه ليس لدينا من دولة بأجهزتها تقوم بضبط أي أمر، فهذا يعني أنه سيبقى هناك نازحون خارج المخيمات، كما في داخلها، وللأسف سيتحول داخل المخيمات إلى مراكز تسليح ومراكز تشكل مخابئ لأناس مطلوبين أو لاجئين أو حالات لا تمت إلى الشق الإنساني بصلة، لا بل على العكس، هي مرتبطة بالأزمة وبتداعياتها الأمنية والعسكرية وغيرها».
كذلك بحث وزير الداخلية والبلديات مروان شربل هذا الموضوع مع السفير البريطاني طوم فليتشر.
والتقى شربل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي، وتناول البحث ملف النازحين من سوريا والانتخابات النيابية والتعاون مع الأمم المتحدة وجهوزيتها لتقديم المساعدة في الملفين.
من جهة أخرى، شكر بلامبلي «إيران على خطوتها في تأمين المساعدات الإنسانية للنازحين السوريين والفلسطينيين في لبنان»، مشيراً إلى أنّ «التعاون بين الجانبين في هذا المجال إيجابي وبناء». وشدد بعد زيارته السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي على «أهمية المحافظة على الأمن والاستقرار في لبنان»، مؤكداً «ضرورة العمل في مختلف المجالات للحؤول دون امتداد الأزمة في سوريا إلى لبنان والمنطقة».
من جهته، أكد أبادي أن «المساعدات التي تقدمها إيران مخصصة لجميع النازحين السوريين والفلسطينيين في كافة المناطق اللبنانية»، مشيراً إلى أن «أوضاع النازحين السوريين تتطلب إجراءات عملية وفورية».
ولفت إلى أن «سياسة إيران قد تمثلت دائماً في دعم الاستقرار في لبنان والوحدة الوطنية والعيش المشترك بين مختلف الطوائف اللبنانية».
في مجال آخر، بعد الدعوة التي وجهها نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى المحامي عمر مسقاوي إلى أعضاء المجلس لعقد جلسة في دار الفتوى اليوم، عاد وأصدر بياناً أمس أعلن فيه تأجيل الجلسة إلى يوم السبت المقبل في حضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورؤساء الحكومات السابقين. وأوضح أن قرار التأجيل جاء بناءً على تمني الرئيس ميقاتي ورؤساء الحكومة السابقين، وبعد التشاور مع أعضاء المجلس «وانطلاقاً من حرص المجلس الشرعي على المصلحة الإسلامية العليا فقد توافق الأعضاء». وكان وفد من المجلس قد التقى الرئيس ميقاتي والنائب فؤاد السنيورة.

إخلاء سبيل ضابط ومؤهل متهمين بابتزاز موقوف بكفالة 200 ألف ليرة

الموقوف في حوزته، فيما يُفترض أن يكون مقفلاً بين المضبوطات.
وبعد مراجعة النائب العام فريد كلاس، يُنفّذ القاضي حمادة عملية دهم، بمؤازرة قوّة أمنية من فصيلة زحلة القضائية بإمرة رائد، لمكتب المخدرات. يطلب القاضي الاستماع إلى الموقوف القطري بحضور الرائد والكاتب، فيعترف بأنه يتعاطى المخدرات، مكرراً تفاصيل الابتزاز. يطلب القاضي استجواب المؤهل أول ز.ح. فيسأله عن سبب إبقاء هاتف الموقوف بعهدته، فيردّ الأخير بأن دافعه إنساني. يُنكر كل ما يُحكى عن ابتزاز وطلب أموال، لكن عند مواجهته بمضمون الاتصال يعترف، ولا يلبث أن يستدرك قائلاً إنه لم يُحدد مبلغاً معيناً. ولدى سؤاله عما إذا كان الضابط على علم بالأمر، يردّ بـ«أبداً». في تلك الأثناء، يصل المقدّم، فيطلب القاضي استجوابه. يُنكر الضابط كل ما يُنسب إليه من اتهامات، ملمّحاً إلى تورّط الرتيب، لكن لدى إيحاء القاضي باحتمال وجود تسجيل لمضمون الجلسة التي طلبا فيها منه 25 ألف دولار، يطلب الضابط سماع التسجيل، فيوافق القاضي، لكنه يستبق ذلك بسؤاله: هل يُعقل أن يكون الرتيب قد فاوض على المبلغ من دون أن تسمع؟ فيرد بـ«ممكن».
إزاء ذلك، أشار القاضي بتوقيف كل من الضابط والرتيب بناءً على إشارة المدعي العام للتمييز حاتم ماضي. صباح الاثنين الماضي، يحضر كل من النائب العام في البقاع فريد كلاس وقاضي التحقيق الأول أحمد حمدان جلسة استجواب جميع الموقوفين، فتُصدَر مذكرات توقيف بحق الجميع. وبعد ثلاثة أيام، يُخلي قاضي التحقيق الأول سبيل كل من المقدم ا.ز. والمؤهل ز.ح.، المتهمين بجناية التماس رشوة، في مقابل كفالة مالية قدرها 200 ألف ليرة، فيما يُخلى سبيل الموقوف القطري بجنحة تعاطي مخدرات مقابل كفالة مالية قدرها 500 ألف ليرة.
في مقابل الرواية المذكورة أعلاه، تردّ أوساط قضائية مطّلعة على التحقيق بأنه جرى تضخيم الحادثة، لافتة إلى أنّ الضابط بريء مما يُنسب إليه، لكنها في الوقت نفسه تترك الأمر للمحكمة لقطع الشكّ باليقين.

ما قل ودل

خلافاً للوزير فيصل كرامي الذي ينشط في مدينته كأن الانتخابات حاصلة غداً، والذي استفاد من الحجّ الطرابلسي إلى منزل عائلته للتضامن معه إثر محاولة اغتياله لوصل

ما انقطع بينه وبين بعض المجموعات وزعماء بعض الأحياء، تحافظ ماكينة الرئيس نجيب ميقاتي الانتخابية على استرخائها الشديد في مدينة طرابلس، حتى إنّ ماكينة الوزير محمد الصفدي الذي أعلن عزوفه عن الترشح تبدو كأنها تحسب حساب الانتخابات أكثر منها.

علم وخبر

لامبالاة عونية

مقابل استنفار القوات اللبنانية للتدقيق في صحة المعلومات المتداولة التي نشرتها «الأخبار» بشأن عودة نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس لخوض غمار الانتخابات في حال تغيُّر قانون الانتخاب وإمكانية التفاهم المسبق معه، لم يبال التيار الوطني الحر الذي يعدّ القوة الأقوى في عكار، واكتفى مسؤولوه بنفي إمكان عودة فارس في ما بينهم.

تفرق العشاق

بلغ التباعد ذروته بين نواب المستقبل الثلاثة في منطقة المنية – الضنية، حيث يحسب كل من النائب أحمد فتفت وزميليه كاظم الخير وقاسم عبد العزيز أن أي حركة أو نشاط يقوم به الآخر إنما هو موجه ضده، في ظل اتهام الخير لعبد العزيز في مجالسه الخاصة بالوقوف ضده في الانتخابات الفرعية التي فاز فيها وتفضيله مرشحين آخرين في منطقة المنية عليه، وخشية فتفت من اتساع نفوذ عبد العزيز وتقدمه الكبير عليه جراء علاقاته الإيجابية بمختلف أهالي قضائه ومحاولته عدم إقفال الباب في وجه أحد خلافاً لفتفت.

تودد معرابي

يُجري رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع اتصالات بأساتذة الجامعات المتخصصين بالشؤون الإدارية وحقوق الإنسان في جميع المناطق اللبنانية، لإبلاغهم برغبته في الاجتماع بهم والتعرف إليهم.

«كيمياء» افرام ـ بارودي

بدا الودّ واضحاً بين رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام والمرشح وسام بارودي خلال اللقاء الأخير الذي أقامه افرام في كسروان. وخلال تصريح افرام بضرورة خلق جيل جديد يحمل أفكاراً جديدة، وقف بارودي بحماسة مؤيداً كلمات الأخير، فقال: لنضع أيدينا بأيادي بعض من أجل إعادة بناء لبنان.

تحقيق

لم يقابل غزو النساء، اللواتي بتن يشغلن 23% من إجمالي القوى العاملة، سوق العمل في لبنان بالترحيب دوماً، إذ لا تزال تُسمع شكاوى عن «ذكورة» تواجه حضورهنّ في حيّز محمّل بقصص تلفّها المرارة

الذكورة في المجال العام

إعادة اعتبار لهوية الرجل؟

نسرين حمود

محاطةً بزميل لا يتوانى عن متابعة أفلام البورنو الكوميدية على كومبيوتره في المكتب، وبآخر يكثر التفوّه بعبارات من «الزنار ونازل»، لم تستطع دينا (31 سنة، عاملة في مجال صناعة الإعلان) الصمود! ولكنّ شكواها التي لاقت آذاناً صاغية، وعولجت بنقلها إلى زاوية أكثر هدوءاً، لم تكن الوحيدة ضمن منظومة يسيطر على مفاصلها الذكور. بعض هؤلاء يغالي، حسبها، في تواصله الحسّي مع عدد من الموظفات من خلال تمسيد شعورهنّ وتقبيلهنّ وضمّهنّ والشدّ على خدودهنّ وتدليك رقابهنّ وأكتافهنّ وإحاطة خصورهنّ بيده... ويُقابل بالصمت غالباً، لـ«حفظ الرأس» أولاً، والبعد عن البلبلة ثانياً.

طلبت دينا ترقية بعد سنوات من «الكدّ». ردّ عليها مديرها بالآتي: «نتفاوض في هذا الشأن، شرط نسيانك أمر الإنجاب ثانيةً». هذا المدير هاله أن يضمّ فريق عمله زوجاً من الحوامل، فعبّر عن انزعاجه متهكّماً: «من الآن فصاعداً، لن نوظّف الإناث!». تؤكد دينا أنّ «إثبات الاحتراف يحتّم الانغماس في العمل وقبول كلّ تحدياته، وحتى القيام بنشاطات لا تتصل بجوهره، إلا أنّ ذلك لا يعني ضرورة التقدّم في الوظيفة. في المقابل، قد تكون الترقية أو العلاوة تحصيل حاصل لزميل، ويتجلّى هذا الأمر بصورة فاقعة حين تكون العاملة أمّاً، فهي لا تؤخذ على محمل الجد رغم الجهد الذي تبذله».

صريعات طموحهنّ، أو أسيرات رواتبهنّ، تواجه عاملات كثيرات ممارسات ذكورية لا تقتصر على التحرّش بهن، بل تمتدّ إلى تفاصيل مهنتهنّ، ما يجعلهنّ موضع استغلال في صورة تختصر بالآتي: «بدّك تشتغلي تلقّي!». وتعبّر عن هذا «التلقّي» لائحة تضمّ في ما تضمّه خضوعهنّ لمن يرى في وجودهنّ منافسة له، أو تحدياً لرجولته. وبين زميل ينصح زميلته بأن وجودها مع رضيعها أجدى لها، وآخر يقوّم «كفاءاتها» تبعاً لمواصفاتها الخارجيّة، وثالث يردّ على انفعالها بعبارة «الظاهر هرموناتك عم تلعب»... تتعدّد المواقف التي تبيّن «الذكورة» في صورها العمليّة. وفي هذا الإطار، تروي علياء (35 سنة) أن مديرها ذكوري النزعة، يتعامل مع نوعين من العاملات: نوع عملي، يرمي المهمات عليه حتى يصحّ وصف من تندرج تحته بـ«حمارة شغل»، ونوع لعوب يقبل بتحرّشه لغاية الوصول». ولكنّها تستدرك قائلةً «هناك نساء يوحين بأنهنّ لعوبات وهنّ لسن كذلك حقيقة، لكن المدير يصرف هذا الإيحاء لصالحه، وخصوصاً أن الذكورة تتغذّى باللباس الذي يكشف أكثر ممّا يستر ومسح الجوخ». وبعد أن تثير أمر راتبها الأدنى مقارنةً براتب

عن «أبطال» التحرش وأشكاله

توضح أستاذة علم النفس العيادي والمعالجة النفسية د. مي جبران أن «التحرّش في أماكن العمل يتمّ غالباً من قبل الذكر نحو الأنثى، وأن قواعده التكرار وعدم موافقة الطرف الآخر. وهو يتمحور حول من يستغل مقامه لجذب من هي أدنى منه في السلّم الوظيفي، ولكنّه يروج أيضاً بين زملاء يشغلون الوظيفة عينها، علماً بأنّ هامش الرفض أكبر في الحال الثانية بعكس الأولى التي ترضخ لها كثيرات لحفظ رواتبهن».

وإذ تفيد بأن أبطال التحرّش في العمل هم ذكور متزوجون في معظم الأحيان، تعدّد أنواعه بالكلام (الغزل أو الشتيمة) والنظرات وإشغال المرأة بصورة تبقيها قرب المتحرّش والتقرّب الجسدي واللمس (يشمل أيضاً نوعاً سلبياً

كالدفع والقرص والصفق)، وصولاً إلى الاغتصاب. تتحدّث عن حالات لاحظتها في مجال بحثها عن التحرش في أماكن العمل، الذي ينشر قريباً، تقوم على تقديم الهدايا بدون مبرّر.

ومن تبعات التحرّش النفسية على الإناث: اضطراب المزاج والإحباط والقلق والهجاس (الخوف من الجنس) حين يبلغ الأمر مبلغ اغتصاب صغيرات السن.

صريعات طموحهنّ أو أسيرات رواتبهنّ يواجهن ممارسات ذكوريّة

الجنسية ولو تحت المطر

زينب مرعي

أصيبت عفاف بنوبة عصبيّة ظهر أمس. تعرف الحاجة السبعينيّة وابنها السبب خلف نوبتها هذه. كانوا قد اتصلوا بها صباحاً وأعلموها أنّ هناك اعتصاماً، الرابعة عند جسر الكولا، دعت إليه «اللجنة النسائية في الطريق الجديدة» التابعة «للقاء الوطني للقضاء على التمييز ضدّ المرأة»، من أجل حق المرأة بمنح جنسيتها لأولادها. الاتصال جعل دمها يغلي، ليس لأنّه ذكّرها بشيء كانت قد نسيته، إذ كيف تنسى حقّها وقضيّتها وهي عانت كل حياتها منها، ترى ابنها يتعذّب أمامها. بعد نوبتها نهاها ابنها عن الخروج أو المشاركة في الاعتصام. قال لها إنّها ناضلت بما يكفي من أجل حقّها، وأنّهم لن يفتقدوها هناك. لكن الحاجّة عفاف انتظرت خروج ابنها من المنزل لتتسلّل إلى المكان. على رغم نوبتها وحمل سنواتها الثقيلة والمطر، فهي لم تستطع أن تتخيّل النساء يصرخن من أجل حقّهنّ بدونها. بعد دقائق من بدء الاعتصام، تشعر بضرورة حماية الحاجّة عفاف. إذ هي تتوتّر، وتبدأ بالارتجاف وتذرف دموعها وهي تشتم السياسيين.

ما هو المبرّر الذي قدّمته الدولة لتخفّف من وطأة عذاب عفاف و76 ألف لبنانية أخرى، المتزوجات من أجانب، وأولادهم؟ فليأتِ الوزراء الذين وقّعوا على التوصية الشهيرة ضدّ حق المرأة في منح جنسيتها لأولادها، وليشرحوا وجهاً لوجه لعفاف ومثيلاتها، لماذا يرفضون إعطاءهن حقّهن وأولادهن. فليخبروها أنّها يمكنها وعائلتها أن تعيش حياة كاملة هنا، لكنّ الدولة لن تسجّل أسماءهن في سجلّاتها. ستغمض عينها عنهم حتى لا تراهم يخلّون بالتوازن الطائفي. «يقولون التوازن الطائفي؟»، تصرخ عفاف، «سأنبش زوجي من قبره وأعيده إلى فلسطين. هل نحلّ المشكلة بهذه الطريقة؟». تتجمّع النسوة حولنا، كلّ تريد أن تخبر قصّتها، تريد أن يظهر اسمها في الصحيفة. يعتقدن أنّ المسؤولين ربما يخترعون لهن قراراً ما يعطي الجنسية لأطفال النسوة اللواتي ظهرت اسماؤهنّ في الصحيفة. تريد عفاف أن يحضر رئيس الجمهورية ميشال سليمان وينظر إلى معاناتهنّ تحت المطر. لكن في هذه الدولة لا يبدو أنّه هناك من رضع مبادئ حقوق الإنسان مع حليب أمّه، ولا يبدو أنّهم قرؤوها حتى لاحقاً، أمّا التوازن الطائفي، ذاك، فهو نقش في الصخر.

على فكرة

تحت جسر الكولا، أصرّت «اللجنة النسائيّة في الطريق الجديدة» على أن تنظّم اعتصامها. إذ تقول رئيسة اللجنة سلوى حبلي، إنّهن أردن أن يلفتن انتباه أكبر عدد ممكن من الناس إلى قضيّتهن في هذه النقطة بالذات، المكتظة عادة. رزق وصديقه هما سائقا باصين في محطة الكولا. لفتهما احتشاد الناس من أجل الاعتصام تحت الجسر، وبعدما استفهما عن السبب قررا الانضمام إلى الاعتصام «لأنّ هذا حق يجب أن يحصلن عليه من أجل كرامتهنّ وأطفالهنّ»، يقول رزق.

فرح العطاء في حيّ السلّم

راجانا حمية

لم يكن الأمر غريباً فحسب، بل خارجاً عن المألوف. هناك، في مدينة العبّاس في حيّ السلم، حيث وقع الانفجار المفاجئ في دارة «الحركيين»، فوجئ المتضرّرون بمساعدة متطوّعي فرح العطاء لهم. لم يعتد هؤلاء هذا النوع من المساعدات. وضعوا كل الاحتمالات إلا احتمال أن يكون الأمر مساعدة، تقول أم حسن، التي صار بيتها مشرّعاً للعواصف.

مفاجئة كانت هذه الخطوة على سكان الحي، هم الذين لم يعتادوا الكرم إلا نادراً. عندما يكون مرتبطاً بحدثٍ، كالانتخابات مثلاً. ولكن أن يكون هناك كرم بلا حدث، فهذا الحدث بحدّ ذاته. فمنذ يومين، ينشغل السكان بمتطوعي فرح العطاء. يحدّثونهم ويساعدونهم ويطعمونهم «أكل بيتي». الناس هناك «محبّون»، يقول المتطوع إيلي بدوي. هذا الشاب الذي يدخل للمرة الأولى حيّ السلم، لا يعرف كيف يصف عيشة هؤلاء. ما يعرفه هو أنهم «مهمولون». ولأجل هذا، دخلت فرح العطاء. «لنساعد الناس المحتاجة»، يتابع.

في المدينة التي يدخلها الشباب الغريبون لأول مرّة، اكتشفوا ما اكتشفه الزميل بدوي. المنطقة تحتاج إلى مساعدة من أولها إلى آخرها. وهي ليست وظيفة الجمعيات، وإنما «الدولة، يعني تسوية الطرقات وتنظيم الأمور هناك»، يقول بدوي. حتى البيوت تحتاج إلى الكثير من الصيانة، وقد ظهر ذلك جلياً من أبواب «الألومينيوم التي تحتاج إلى الكثير من الصيانة قبل تركيب الزجاج لها». ولهذا السبب، استعار الشباب أحد الكاراجات القريبة من الشقق المتضررة، وفتحوا ورشة إعادة تأهيل الأبواب والنوافذ قبل وضعها. وقد أدى هذا العمل الإضافي إلى تمديد فترة العمل في الحي، التي كان من المفترض أن تنتهي اليوم، يومين إضافيين. مع ذلك، لم يكن العمل متعباً، مقارنة بالعمل في حيّ المعترين في الأشرفية، حيث وقع الانفجار الذي أودى بوسام الحسن. ولكن، كان الشعور هو نفسه. الشعور بفعل شيء ما لـ«المحبّين». ففي الأشرفية وفي حيّ السلم، الناس هم أنفسهم.

يذكر أن الشباب بدأوا عملهم في الحيّ عقب يوم واحد من وقوع الانفجار، وهو اليوم الذي «تسلّم فيه أبناء حيّ المعترين في الأشرفية مفاتيح بيوتهم»، يقول بدوي. وقد أحصى المتطوعون عشرين شقة تضرر زجاج أبوابها ونوافذها، إضافة إلى بعض الأواني الزجاجية.

زميلها الذي يقوم بالعمل نفسه، تلفت إلى أن الطبع السيئ للرجل ليس موضع استهجان في العمل، إلا أنّه عرضة للتأويل في حال المرأة: هي كذا لأنها تأخرت في سنّ الزواج أو تعاني خلافات مع زوجها أو حتى «جايتها»! ولا تتمحور هذه المعاناة حول رئيس ذكر ومرؤوسة أنثى، بل هي قد تشمل من نجحن في تحقيق مراتب متقدّمة في الوظيفة، كما في حال غوى (30 سنة، عاملة في مجال الميديا) التي توضح أن تعيينها مسؤولة عن فريق عمل مؤلف من 17 موظّفاً، جلّهم من الذكور، لم يمرّ على خير! «ملاحظاتي تغيظ الشباب خصوصاً، حتى إنّ أحدهم واجهني مرّة بعدما طلبت منه تحريك جسمه بطريقة محدّدة أمام الكاميرا، بالقول: هذه إهانة! قولي ملاحظتك لزميلي ليردّدها على مسامعي، المهم ما تجي منك مباشرة». طبعاً، لم تغب تعليقاتهم «إنو ليش مرا بدها تكون مسؤولة عنّا؟».

ولدى البحث عن مسارب الذكورة في قطاع المحاماة، تردّدت شكاوى عدة،

> وجود الإناث في المجالات العامة يثير لدى بعض الرجال قلقاً

أبرزها فرز الإناث للمهمات المكتبيّة، مقابل خروج الذكور إلى فضاء أرحب في الأمكنة التي يعمل فيها الجنسان.

تجليّات الذكورة الإقصائية

تشرح الأستاذة في علم النفس الاجتماعي والباحثة د. عزة شرارة بيضون أنّه «في الاستخدام العام واليومي، يأخذ مفهوم الذكورة معاني مختلفة بحسب السياق، ولا يختلف الوضع كثيراً في الخطاب العلمي حول الذكورة. ويعمد من يرغب في البحث في هذا الموضوع إلى تعريف ما يُقصد بـ«الذكورة». لذا، نحن نتكلّم عن «ذكورات» لا عن «الذكورة». وممّا تقدّم، يبرز المعنى الاستبعادي للذكورة، أي تلك التي يتمّ تعريفها بأنها «عكس الأنوثة»، حيث يدرك الذكر نفسه بأنه ليس أنثى. وهو تعريف طفولي ينظر إلى العالم على أنه قائم على ثنائيات متضادة، وأن أحد طرفي كل ثنائية هو الأعلى قيمة: فكما أن الذكورة هي عكس الأنوثة، فإن الذكورة هي أعلى شأناً من الأنوثة. وكذلك هي الفضاءات: المجال العام هو بالنسبة الى هؤلاء مجال الرجل بامتياز، وهو عكس المجال الخاص، مجال المرأة حصراً. واستطراداً، فإن المجال العام هو أهم من المجال الخاص». تضيف: «هكذا، فإن وجود الإناث (الأقل شأناً) في المجالات العامة (مكان العمل مثلاً)، يثير لدى بعض الرجال، الذين لم يتخلصوا من التمثلات الطفولية لذكورتهم الإقصائية، قلقاً، لأنه يتحدّى هويتهم الجندرية ـ أي يقينهم بأنهم ذكور. فإذا كانت ذكورة هؤلاء قد جرى تمثلها على أنها أعلى شأناً من الأنوثة، وبأن المجال العام هو مجالها حصراً، فإن عدائية هؤلاء الرجال تجاه النساء بمثابة دفاع عن ذلك المجال. هذه العدائية تعمل على خفض القلق الذي أثاره التنافر المعرفي (أي التناقض بين معتقدهم بأن المرأة لا تصلح للمجال العام وبأنها أقل شاناً منهم، وبين واقع المرأة العاملة في المهنة نفسها التي يعملون هم بها). فوجود المرأة فيه بمثابة انتهاك لواحد من شروط علوّ شأنهم القائم على استبعاد المرأة منه. العدائية تجاه النساء، في هذا السياق، هي بمثابة إعادة الاعتبار لذكورتهم. فحين تعمل المرأة في مهنة شبيهة بمهنة الرجل، وفي مكان العمل نفسه، تكون بنظر الذكورة الاستبعادية/ الإقصائية قد تجاوزت أدوارها وتعدّت على أدوار الرجل، لتنفي بذلك دونيتها المفترضة، ولتذكّر الرجل/ الذكر الطفولي (الذي يتمثّل ذكورته بأنها عكس الأنوثة الخفيضة والأقلّ شأناً) بأنه ليس ذا شأن عال. وما التحرّش الجنسي والإساءة التي تتعرّض لها المرأة في مكان العمل من قبل بعض الرجال إلا محاولة منهم لإعادة المرأة إلى الحجم الذي يفترضه هؤلاء لها: أي باختزالها إلى كينونتها الطبيعية وإلى بيولوجيتها... إلى كونها أنثى لصيقة بأدوارها الإنجابية الطبيعية (الأنثى الجاذبة واحد منها)، لا إلى كائن ثقافي اجتماعي متعدد الأوجه ومعقّد الاهتمامات. لذا، فإن عملها ومهاراتها وقدراتها أمور عابرة لا تمس جوهر طبيعتها».

وتبدو مسألة الإساءة إلى النساء في مجال العمل، حسبها، مرتبطة بذكورية الرجل المسيء حصراً؛ لكن لا يخفى أن المعتقدات التقليدية حول الذكورة والتي يجري تعزيزها في الأديان وفي قوانين التمييز ضد المرأة، تصف واقعاً ذكورة إقصائية بدرجة غير قليلة.

شير حميرين قرية من دون سجلات

عكار – **روبير عبدالله**

تل حميرة وشير حميرين قريتان عكاريتان، تفصل بينهما كيلومترات عدة، وتقع بينهما بلدة ضهر القنبر وقرية الشيخ عياش. رغم ذلك، تتبع شير حميرين إدارياً لبلدة تل حميرة رغم ما يترتب على ذلك من صعوبات يتكبّدها الأهالي لدى قيامهم بأي معاملة إدارية مهما كانت بسيطة. أكثر من عشر سنوات مضت على شروع الأهالي في إجراء المعاملات الإدارية المطلوبة لفصل القريتين، وحصلوا على موافقة المراجع المختصة في وزارة الداخلية، لكن عملية الفصل لم تسلك طريقها إلى التنفيذ.

ما القصة، وماذا يفعل الأهالي لكي يحققوا مطلبهم بالانفصال؟

في مستهل اللقاء مع مختار قرية تل حميرة تسمع طلقات نار متقطعة، ثم تتحول إلى رشقات خفيفة. لشدة تعوّدهم سماع تلك الأصوات، لا يبدي زوار المختار أي ردّ فعل، باستثناء قول أحدهم: «يبدو إنو حدا جابت مرتو صبي».

مختار تل حميرة أحمد العبدالله هو في الواقع مختار قريتين، الأولى تل حميرة والثانية شير حميرين. يقول

> أكثر من 10 سنوات مضت على محاولة الأهالي فصل القريتين

إن القريتين حصلتا على قرار بانتخاب مجلس بلدي (في الأولى) ومختار (في الثانية)، ومع ذلك بقيت شير حميرين تابعة إدارياً لتل حميرة. وقد توصّل الأهالي إلى الحصول على موافقة وزارة الداخلية على فصل القريتين بعدما أنجزوا المعاملات المطلوبة، لكن ذلك لم يحصل. الأسوأ من ذلك، يخشى مختار تل حميرة أحمد العبدالله، نقلاً عن مصدر في المديرية العامة للأحوال الشخصية، أن تكون المستندات المرتبطة بالملف قد ضاعت في أدراج وزارة الداخلية.

المختار العبدالله، الذي زار محافظ الشمال ناصيف قالوش الثلاثاء الماضي ووضعه في صورة الملف، يحتفظ بالأوراق الثبوتية التي تؤكد قيام المحافظ نفسه، بقرار من وزير الداخلية، بإحالة الملف على قائمقام عكار وتكليف مأمور النفوس بإجراء المقتضى، ويعود التكليف إلى تاريخ السادس من شباط عام 2003. كذلك يحتفظ بنسخة عن البريد المضمون تفيد أن دائرة نفوس الشمال «أحالت الملف على وزارة الداخلية، المديرية العامة للأحوال الشخصية»، ويعود تاريخ البريد المضمون الذي يحمل الرقم 3720270 إلى 30 كانون الأول 2005. وإلى ذلك، يحتفظ مختار تل حميرة أيضاً بنسخة من عريضة موقّعة من أرباب الأسر المقيمة في شير حميرين بقصد فصل الأخيرة عن تل حميرة، علماً بأن المادة الأولى من قانون المختارين والمجالس الاختيارية تنص على أن «كل مكان مأهول يزيد عدد سكانه المقيمين فيه على خمسين نفساً» يقوم بإدارته مختار واحد، وعلماً أيضاً بأنه لدى مراجعة المرسوم الاشتراعي رقم 116 تاريخ 1959/6/12 تبين وجود قرية شير حميرين في عداد القرى والبلدات التي يتألف منها قضاء عكار.

متفرقات

«رفاق جورج عبدالله»: لا لشوارع على أسماء محتلّينا

بعدما أطلق «رفاق جورج عبدالله» مجموعة من الوعود خلال فترة الأسبوعين التي مكثوا خلالها أمام السفارة الفرنسية في بيروت في محاولة للضغط على الحكومة الفرنسية للإفراج عن الأسير جورج عبدالله، بدأ العمل الفعلي. ليل أول من أمس، عمل أفراد من المجموعة على طلي أسماء الشوارع البيروتية بالطلاء الأسود واستبدال التسمية الفرنسية باسم جورج عبدالله. وشرح أحدهم لـ«الأخبار» أن «هذه الخطوة لن تكون يتيمة، فنحن وعدنا سابقاً بأننا سنتعرّض لمختلف المصالح الفرنسية، في أي مجال كانت، اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو تجارية...»، مضيفاً أن الرسالة كانت مزدوجة. من جهة، كانت الرسالة واضحة للحكومة الفرنسية وأداة للضغط عليها للإسراع في بتّ قضية عبدالله، ومن جهة أخرى إنها رسالة للحكومة اللبنانية التي لا تزال تعمل على الأسس التي رسّخها الانتداب الفرنسي. نطلب من دولتنا التدخّل أكثر في القضية وأن تعتبرها من الأولويات». وكانت المجموعة قد عمدت إلى طلي لوحة «شارع كليمنصو» في بيروت واستبدال الاسم القديم باسم جورج عبدالله، ولاقت اللوحة التي تدل على مكان إقامة المقدم الفرنسي شارل ديغول المصير نفسه، فاتشحت بالسواد. كذلك، بدأ «رفاق جورج عبدالله» باستكمال خطتهم الداعية إلى مقاطعة المصالح الفرنسية، أيضاً من خلال الصفحة نفسها على «فايسبوك» لمقاطعة محطات الوقود الفرنسية «لكل صاحب سيارة: محطات توتال فرنسية، يوجد عشرات المحطات المحلية والأجنبية غيرها، فلنقاطع محطات توتال للمحروقات إلى حين إطلاق سراح جورج عبدالله»

(الأخبار)

الأساتذة الشيوعيّون في «اللبنانية»: لإقرار ملف التفرغ

أصدر الأساتذة الشيوعيون في الجامعة اللبنانية، إثر اجتماع عقدوه أمس، بياناً شددوا فيه على «الإسراع في تعيين العمداء وإحياء مجلس الجامعة واستعادة الصلاحيات له في إدارة شؤون الجامعة في كل النواحي الأكاديمية والمالية». وفي حين اعتبر البيان «ملف التفرغ في غاية الأهمية في مسيرة إصلاح الجامعة»، دعا «الأساتذة المرشحين للتفرغ إلى توحيد تحركهم المشروع ومطالبة رابطة الأساتذة المتفرغين بتبنّي قضيتهم عملياً ودون انحياز وفق ما أقرّه مجلس المندوبين بأحقية تفرّغ كل من يستوفي الشروط الأكاديمية والقانونية»، مطالبين مجلس الوزراء «بإقرار ملف التفرغ مع ضمّ المرشحين من الموظفين المستوفين الشروط المشار إليها».

نجا من الحريق فأودع السجن

وصل المصري أحمد أبو معاطي الى سجن جزين للأجانب، لتنفيذ حكم بالسجن لمدة شهر ودفع غرامة مالية، بتهمة دخول البلاد خلسة. الشاب العشريني كان قد نجا من حادث انفجار مخمر الموز الذي كان يعمل فيه في حسبة الخضر في صيدا قبل أسابيع. أصيب بحروق في وجهه وأنحاء جسده وأدخل المستشفى للعلاج. إلا أن القوى الأمنية التي تابعت التحقيقات في الحادثة، أشارت في تقريرها إلى أن أبو معاطي لا يحمل أوراقاً ثبوتية. فقرر المحامي العام في الجنوب توقيفه في نظارة قصر العدل في الجنوب.

ولأن حروقه لم تكن قد شفيت بعد، كانت فرق الإسعاف تستدعى يومياً لمداواة حروقه. وإلى سجن جزين حيث البيئة الصحية ليست أفضل حالاً، نقل حيث من المفترض أن يتلقى علاجاً لحروقه. تجدر الإشارة إلى أن الحادث أدى إلى مقتل اللبناني يحيى الصياد والعامل المصري عبد الرزاق عثمان وجرح خمسة عمال هم إبراهيم عبد الرحمن عثمان وسامر الزعتري وحسن غدار وذيب النمار وأشرف خليفة.

نشل على دراجة نارية

أقدم شخصان يستقلان دراجة نارية، يوم السبت الفائت، على نشل حقيبة صغيرة من يد المواطن علي أحمد حمود وفرا بها إلى جهة مجهولة. عملية النشل جرت تحت الجسر بالقرب من أوتوستراد السيد هادي نصرالله، أما الحقيبة فتحتوي على بطاقة هوية ودفتر قيادة عمومي وبطاقات وأوراق وأشياء أخرى تخص صاحبها، إضافة إلى مبلغ من المال.

هيئة التنسيق: التوافق السياسي مع السلسلة لا ضدها

19 الجاري هو موعد الإضراب المفتوح في المدارس والمهنيات الرسمية والخاصة والوزارات والإدارات العامة والسرايا الحكومية. لم تكن الخطوة على أجندة هيئة التنسيق، ومع ذلك لن تكون الورقة الأخيرة لإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي

فاتن الحاج

تنتظر هيئة التنسيق النقابية توافقاً سياسياً لإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي، لا توافقاً سياسياً ضدها وضد السلسلة. لكن هل تضمن أن لا تلتف القوى السياسية داخل السلطة وخارجها على تحركها «المؤجل» نسبياً؟ لقد ألغت الهيئة إضراباً كانت قد قررته في 5 و6 و7 لتستبدله بإضراب مفتوح في 19 الجاري. هل تأخير الموعد هو لمزيد من التحضير كما تقول مكوناتها؟ أم أنّ هناك أسباباً أخرى؟

أجاب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب عن سؤال «الأخبار» بالقول: «الإضراب المفتوح ليس يوماً أو يومين بل خطوة كبيرة يجري التحضير الداخلي لها في أوساط الأساتذة والموظفين».

كذلك ستنشط الهيئة خلال هذين الأسبوعين، كما قال غريب في مؤتمر صحافي أمس، على خط الاتصالات مع القوى السياسية للتأكيد أننا «لم نعد قادرين على تحمل المزيد من التمييز والاستهتار بحقوقنا»، وأنّ «الإضراب المفتوح لم يكن يوماً على أجندتنا، ومع ذلك لم ننفذ هذا الكم من الإضرابات والاعتصامات لنعدّل في موقفنا ومطلبنا الذي بات معروفاً للجميع وهو: إحالة السلسلة بصفة المعجل ومن دون تقسيط، وتعديل الدرجات، وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء ومن دون فرض ضرائب على أصحاب الدخل المحدود».

وعن تصعيد الهيئات الاقتصادية والتلويح باستخدام قانون الموظفين ضد الموظفين الذين يكسرون هيبة الدولة، ضحك غريب قائلاً: «هذا الأمر تجاوزناه منذ زمن بعيد، جايين مأخرين الجماعة، فليخيطوا في غير مسلة وليسألوا اللي جربونا». هذا الكلام، برأيه، يعزز «تمسكنا بالمطالبة بإقرار حق التنظيم النقابي لموظفي القطاع العام الذي يقطع عليهم الطريق لإنشاء نقابات على قياسهم».

هنا استغرب نقيب المعلمين نعمه محفوض أن توجه الهيئات الاقتصادية سهامها باتجاه المعلم والموظف بدلاً من أن تتحدث عن نواحي الفساد في الدولة المتمثلة بالتعديات على الأملاك البحرية وقطاعات الاتصالات والكهرباء وغيرها. وقال: «بلدنا لنا ولهم، وإذا كان تمويل السلسلة يضرب مصالحهم فعليهم أن يتحملوا ليبقى البلد».

ودعا المعلمين إلى استشعار خطورة مشروع ميقاتي لفصل التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص وعدم قبض غلاء المعيشة منذ 12 شهراً والمشاركة في الإضراب المفتوح. لكن هل ينجح مثل هذا الإضراب في المدارس الخاصة؟ رأى محفوض أن المعلمين مطالبون بالالتفاتة إلى مصالحهم، فبقاؤهم في المهنة مهدد والكفاءات منهم تهاجر، إذ لا يعقل أن يبدأ راتب أستاذ يحمل ماستر في الرياضيات بمليون و88 ألف ليرة، مشيراً إلى أنّ راتبه كنقيب للمعلمين لا يتجاوز مليونين و400 ألف ليرة بعد 30 سنة خدمة في التعليم. أضاف: «المعلمون بدن يشبعوا الخبز ليدرسوا تلامذتهم»، مؤكداً أننا «لن نسمح للحكومة والهيئات الاقتصادية ولأي قوة سياسية بالاستمرار في المماطلة».

إلى ذلك، أوصت هيئة التنسيق الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين بالانعقاد بين 4 و15 الجاري لمناقشة وإقرار الإضراب الشامل والمفتوح. ولفت غريب إلى أنّها «محطة مفصلية من مسار تحركنا الذي كان ولا يزال نقابياً مستقلاً بامتياز وبعيداً عن التجاذبات والانقسامات السياسية»، موضحاً أنّ «هدفنا كان إحالة السلسلة بأقل كلفة ممكنة حرصاً على تسيير مصالح المواطنين في الإدارة العامة ومستقبل أبنائنا الطلاب، وأهاليهم الذين نمثل شريحة منهم، فهم الذين دفعوا وما زالوا يدفعون زيادات على الأقساط المدرسية منذ 16عاماً حتى تاريخه ويتحمّلون تكاليف موجة الغلاء المتجددة التي التهمت السلسلة قبل إعطائها».

وسأل غريب: « كيف يعقل أن تعطي الحكومة القضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية بعضاً من حقوقهم كزيادة غلاء معيشة 100% على سلاسل رواتبهم، وتحرم باقي القطاعات الوظيفية الأخرى في الدولة؟». ولوّح بأنّ الإضراب المفتوح ليس الورقة الأخيرة، بل هناك أوراق أكثر تصعيداً ومن بينها مقاطعة الانتخابات النيابية والامتحانات الرسمية، وغيرها من الخيارات النقابية الكفيلة بإحالة السلسلة إلى المجلس النيابي، وعليه حذرت الهيئة من استمرار اعتقال السلسلة وحجزها في الأدراج خلافاً للدستور. وحمّلت الهيئة مسؤولية التصعيد لمجلس الوزراء مجتمعاً و«للذين ضغطوا سياسياً على الحكومة في لجنة الحوار الوطني كي تتراجع عن قرارها، ومارسوا سياسة التهويل والتخويف اقتصادياً ومالياً».

الإضراب المفتوح ليس الورقة الأخيرة بل ستكون هناك مقاطعة للانتخابات النيابية والامتحانات (مروان طحطح)

«المشرف النموذجية» تدفع ثمن الأزمة السورية

قبل ثلاثة أيام، انضمّ عمال وموظفو قرية المشرف النموذجية إلى صفوف العاطلين من العمل، بعدما قرّر مجلس إدارتها صرفهم على خلفية قرار سابق بإقفالها وبيعها. عشرون موظفاً صرفوا في المرحلة الأخيرة، كان قد سبقهم عشرون آخرون، استغنت الإدارة عن خدماتهم في تشغيل النادي وصالة المناسبات وحماية القرية أمنياً. وعليه، بات يجب تعديل الشعار الذي رفعته شركة المشرف لوصفها: «أكثر من مكان للعيش إنه أسلوب حياة». في كل الأحوال، لم تكن الرفاهية التي توفرها جنة المشرف لروّادها من نصيب موظفيها مئة في المئة، إذ ينحصر تملّك فيلّا في القرية النموذجية التي بنيت على روابي بلدات المشرف والدامور وكفرمتى في قضاء الشوف، بالأغنياء فقط، ولا سيما الخليجيين منهم والسعوديين خصوصاً، استناداً إلى صاحبها الشيخ السعودي صالح كامل الذي قام منذ سنوات، مع شركاء له، بشراء أراض واسعة في المنطقة وتحويلها إلى مشروع سكني نموذجي يضم نادياً رياضياً وصحياً وأحواض سباحة وقاعات للمناسبات والأفراح. مع ذلك، وفّرت «المشرف» لموظفيها فرصة عمل بالحد الأدنى في بلد التعثر الاقتصادي قبل أن تقع هذه الجنة في فخّه. العثرات التي واجهت شركة المشرف وأثّرت في حركة بيع الفيلّات، كانت قد بدأت في السنوات الأخيرة مع الاضطرابات الأمنية والسياسية التي ضربت لبنان. لكن العقبة الأكبر كانت الأزمة السورية وتداعياتها السياسية على دول الخليج وما تلاها من إقدام بعضها، لا سيما السعودية والإمارات والكويت، على تحذير رعاياها من المجيء إلى لبنان. وكان رئيس بلدية المشرف يوسف عون قد حذر مراراً من أن «الظروف السياسية والتوترات في بعض الدول العربية وانعكاساتها على دول الخليج العربي قد أثّرت سلباً في حركة الشراء والبناء التي تشهدها البلدة، باعتبارها مقصداً لسكن عدد من العائلات الخليجية التي يزيد عددها على ثلاثين». هؤلاء أحجموا عن المجيء إلى لبنان لتمضية عطلة الصيف في العامين الأخيرين، ويتجهون لعرض فيلاتهم للبيع.

> **ترددت معلومات عن أن أسهماً في الشركة بيعت إلى مستثمرين جدد**

وقد أشارت معلومات إلى أن أسهماً في الشركة قد بيعت بالفعل إلى مستثمرين جدد. لكن إلى أي درجة قد يستفيد الموظفون المصروفون من العهد الجديد؟ من يضمن لهم أن يستعين المالك الجديد بخدماتهم؟ لا شيء. لذا بدأت عائلاتهم، منذ أمس، عهداً جديداً من المعاناة والحاجة، يشبه وطنهم. أما سكان ومالكو الفيلّات في قرية المشرف، فقد تنبّهوا إلى هذا اليوم الذي تتخلّف فيه الشركة عن إداراتها وتنظيم أمورها، فتنادوا قبل أشهر إلى تأسيس جمعية باسمهم تتولى الإدارة والخدمات وتهدف إلى الحفاظ على وحدتها وتنميتها وطابعها ومرافقها.

(الأخبار)

سجل سعر برميل النفط ارتفاعاً إضافياً في لندن أمس بعدما أوضحت مراجعة بيانات التوظيف في الولايات المتحدة خلال الشهرين الأخيرين من عام 2012 أنها أكبر

116,87

دولاراً

ارتفع سعر أونصة الذهب بأكثر من 8% أمس، متأثراً بحركة صعود الأسهم والسلع المتداولة في الأسواق المالية، وأيضاً بالأرباح التي حققها اليورو أمام الدولار خلال التداول

1671,78

دولاراً

يكمل سعر صرف اليورو أمام الدولار مسيرة صعوده مدعوماً ببيانات صناعية مشجعة من ألمانيا. ويربط استمرار تلك المسيرة بقرارات مرتقبة من المصرف المركزي الأوروبي

1,369

دولار

عدد الحواسيب اللوحية التي شحنتها شركة «Apple» في الربع الأخير من عام 2012، مرتفعاً بنسبة 48%. ولكن حصة الشركة في هذه السوق تراجعت إلى 44% مع تقدم «Samsung»

22,9

مليون «iPad»

إضاءة

120 مليار دولار من الغاز... إلى أين؟

بلدان الشرق هي الخيار الأمثل لتصريف الإنتاج

تتفاوت تقديرات ثروة الغاز اللبنانية «الواعدة». آخرها من إحدى الشركات الفاعلة تُفيد بأنّ قيمتها ستبلغ 120 مليار دولار بالحدّ الأدنى. ولكن السؤال هو حول الاستراتيجية المتبعة لتصريف الإنتاج الذي سيظهر بعد 8 سنوات

سليمان وكريتوفياس في بيروت... هل يُمكننا التفاوض أكثر؟ (دالاتي ونهرا)

حسن شقراني

تنبهر أروقة المال في لبنان حالياً بالتقديرات المتداولة بشأن قيمة الثروة النفطية الموجودة في المياه الإقليمية. أحد المصرفيين الكبار يتأمّل في المشهد المقبل، مشيراً إلى التقديرات الأحدث التي توفّرها إحدى أبرز الشركات المرجعية في هذا القطاع ـ يتحفّظ على ذكر اسمها ـ تفيد بأنّ قيمة الثروة الطبيعية تبلغ 120 مليار دولار حتّى الآن، بعد حسم الأكلاف الإجمالية الخاصة بعملية التنقيب والاستخراج؛ أي إن هذا الرقم يعكس الإيرادات الصافية.

تلك الثروة مكوّنة بنسبة 90% من الغاز و10% من النفط على الأرجح.

لكي تتحوّل تلك التأمّلات إلى واقع قائم ينعم به الاقتصاد اللبناني، في حالة من الشفافية وحسن استخدام الموارد، هناك خطوات كثيرة يجب أن تُنفّذ. أولاها في القريب العاجل إقرار مرسوم تأهيل شركات النفط الذي تأخّر قليلاً بسبب دراسته في مجلس شورى الدولة. فقد كان متوقعاً أن تبدأ الدورة الخاصة بالشركات المؤهّلة للمشاركة في دورة التراخيص الأولى، في بداية شباط 2013. على أن تبدأ وزارة الطاقة والمياه بتلقّي الطلبات في الثاني من أيار 2013، والإعلان عن الشركات المؤهلة في نهاية الشهر نفسه.

يُفترض أن يُقرّ مجلس الوزراء في جلسته المقبلة هذا المرسوم، مع العلم بأن التأخير وارد أيضاً، كما حصل طوال العامين الماضيين.

إذا مضت الأمور في مسارها الصحيح واحترُمت المواعيد المحدّدة فـ«بإمكان لبنان أن يقوم بأول عملية تنقيب عام 2015، بعد أن يوقّع أوّل عقد للبدء بالعملية في عام 2014» وفقاً لما أكّده وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أخيراً على هامش المؤتمر الدولي للطاقة المتجدّدة الذي عُقد في الإمارات العربية المتّحدة أخيراً. ثبّت إعلانه بذكر أنّ شركة فرنسية، لم يُسمّها، أبدت تفاؤلاً في إمكان البدء باستخراج النفط على نحو أسرع من المعتاد.

وأشار باسيل إلى أنّ كميات الغاز موجودة بحجم «واعد جداً» وأن المسوحات الأحدث كشفت وجود السوائل النفطية ـ أي النفط الخام ـ «ما دفعنا الى البدء أيضاً بمسوحات برية، وعقدنا اجتماعات مع أكثر من شركة من أجل إجراء المسح البري».

> **الوقت هو القاعدة الذهبية، فالغاز يسوق على أساس العقود الطويلة الأجل، التي لا تقل عن عشرين عاماً**

> **إسرائيل ستبدأ استخراج الغاز من حقل «تامار» في آخر آذار، أو بداية نيسان، بكميات تجارية**

ولكن اليوم تبقى الأولوية للغاز. فما هي المعطيات الاستراتيجية التي يجري بحثها حالياً ليحجز لبنان مكانه على خارطة هذا المورد الأساسي في عالم الطاقة؟

بداية يجب التأكيد أنّ إسرائيل ستبدأ استخراج الغاز من حقل «تامار» في آخر آذار المقبل، أو بداية نيسان، بكميات تجارية لتلبية طلب السوق المحلية. وفي 2017 يُتوقّع أن تبدأ الإنتاج من حقل «ليفياتان» والتصدير الخارجي.

«الكميات الموجودة عندنا تفوق بأضعاف ما هو مكتشف في شمال فلسطين وقبرص» يُعلّق خبير الصناعة النفطيّة، المهندس ربيع ياغي. «الوقت هو القاعدة الذهبية، فالغاز يُسوّق على أساس العقود الطويلة الأجل، التي لا تقلّ عن عشرين عاماً، ويجب على لبنان استدراك وضعه التنافسي».

التنافس مع إسرائيل وحتّى قبرص على الأسواق الأكثر جاذبية هو السمة الأساسية في هذا المجال. فالبلدان اللذان يملكان ثروة في حوض شرق المتوسط أيضاً، يتعاونان على نحو وثيق، إلى درجة أنّهما ينسقان لإنشاء محطة لتسييل الغاز في جنوب الجزيرة المتوسطيّة (هذا التنسيق ناجم عن كون البلدين متفقين مع شركة «Noble Energy» للتشغيل).

بل إن تعاونهما أدى إلى قضم مساحة تبلغ 860 كيلومتراً مربعاً من حق لبنان؛ وهي قضية يتابعها الطرفان على ما يؤكّد المعنيون، ومن المفترض أنها كانت على رأس جدول أعمال اللقاء الذي جمع الرئيس ميشال سليمان ونظيره القبرصي ديميتريس كريستوفياس في بيروت في 10 كانون الثاني 2013.

في الواقع، إنّ الطريقة الوحيدة المجدية للبنان لتسويق غازه عالمياً ـ وهي عملية لن تتم على الأرجح قبل 8 سنوات، أي في عام 2020 على ما يؤكّده ربيع ياغي ـ ستكون عبر تسييل الغاز ونقله إلى الأسواق المختلفة؛ الطريقة الأخرى هي التصدير بشكله الخام، وذلك يحتاج إلى شبكة أنابيب ليس مفهوماً حتّى الآن إن كانت سترى النور، نظراً إلى صعوبتها وتعقيدها.

ولكن الأسواق البديهية التي يُمكن أن يُفيد لبنان منها أكلها القبارصة والإسرائيليون. «قبرص عضو في الاتحاد الأوروبي، وبتعاونها مع إسرائيل تُسهّل تصريف الغاز المسال إلى القارّة بدون عوائق إدارية لأن لها الأفضليّة»، يشرح الخبير النفطي.

كذلك لدى أوروبا خيارات الاستيراد من روسيا، كازاخستان، ليبيا والجزائر، فيما الأميركيون يتجهون إلى اكتفاء ذاتي وربما تصدير أيضاً.

هكذا يبدو مخرج لبنان في عقدة الأسواق هو التوجّه شرقاً صوب الصين والهند، وربما كوريا واليابان، وهي أسواق ناشئة وواعدة، ومع بدء لبنان استخراج غازه سيكون استهلاكها قد ارتفع إلى أضعاف المسجّل حالياً.

ولكن لضمان حصّة سوقية كهذه «على لبنان منذ اليوم السعي بجدية لتحقيق ذلك عبر إشراك الشركات التابعة لتلك البلدان الشرقية، المهتمة بالاستكشاف»، يُحلّل ربيع ياغي. «بذلك يكون لها وجود فعلي في لبنان وتبقى معه حتّى مرحلة التصريف».

اليوم أعربت 32 شركة عن رغبتها في المغامرة في تجربة الغاز اللبناني. أغرتها البيانات التي توصّلت إليها شركتا المسح الجيولوجي «Spectrum» البريطانية و«PGS» النروجية. اشترت تلك البيانات بمبالغ دسمة بلغت حصّة لبنان منها 90 مليون دولار؛ وهو استثمار في الداتا يؤشّر إلى اليقين بوجود ثروة نفطية.

يُشار هنا إلى أنّه بعد عملية التقويم الأولي للشركات المؤهلة سيبقى في نهاية المطاف 8 شركات يتم التفاوض معها على شروط التنقيب والاستخراج والإنتاج. يتمّ التلزيم إلى كونسورتيوم من 3 شركات، تعمل على الاستكشاف والتنقيب في عدد بلوكات محدد، وفي ضوء هذا التنقيب تُعلن دورة تراخيص ثانية كما العرف العالمي. حينها يكون الغاز قد اكتُشف على الأرجح وارتفع تقويم لبنان في السوق العالمية.

أخبار

رحلات «MEA» إلى آسيا؟

شدّد وزير الصناعة فريج صابونجيان مع رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) محمد الحوت، أمس، على ضرورة مواكبة توسع نشاط رجال الأعمال والصناعيين اللبنانيين نحو بلدان جديدة، من خلال تسهيل تنقلاتهم وتأمين رحلات جوية سريعة وأقل كلفة في السعر والوقت. وبحثا في إمكان تسيير رحلات مباشرة إلى آسيا، خصوصاً إلى أرمينيا وجورجيا اللتين تشهدان نمواً اقتصادياً ملحوظاً يثير اهتمام المستثمرين اللبنانيين الذين يسعون أيضاً الى عقد شراكات عمل مع نظرائهم في هذه البلدان وجذبهم إلى لبنان.

وطيّارو «TMA» يبحثون وضع الأجانب

ففي لقاء مع وزير العمل سليم جريصاتي، أثار وفد من نقابة الطيارين برئاسة فادي خليل هواجس النقابة في ما يتعلق بموضوع استخدام الطيارين الأجانب في لبنان، وخصوصاً في شركة TMA، والرخص التي منحتها وزارة العمل. وقال خليل إنّ الوزير أكّد أنّ هذا الأمر مؤقّت لإجراء تدريبات للطيارين «ونحن بدورنا أكّدنا أن لهذا الموضوع حساسية كبيرة لدى نقابة الطيارين التي ناضلت لسنوات من أجل الاستغناء عن الطيارين الأجانب». كذلك طرح الطيّارون موضوع طيّاري الشركة نفسها الذين صُرفوا تعسفياً عام 2005، وعددهم 47 طياراً.

«الاستعداد للمباشرة بالتحركات»

دعوة أطلقها رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن في إطار التذكير بخطة التحرك التي أعلنها الاتحاد في اجتماعه الأخير نهاية الشهر الفائت «تمهيداً لتحرك شامل للاتحاد العمالي العام على المستوى الوطني». وقال غصن في حديث إلى وكالة «المركزية» إنّ الاتحاد «سيستكمل في الوقت الراهن جمعياته العمومية واجتماعاته القطاعية».

8,4

مليارات دولار

المبلغ الذي استثمرته قطر عبر ذراعها، «Qatar Holding»، في المصرف البريطاني «Barclays» في عام 2008 لإنقاذه من براثن الأزمة المالية. ولكن يبدو أنّ المصرف أقرض الشركة القطرية هذا المبلغ لتستثمره في أعماله! وهي قضية احتيالية تُحقّق فيها حالياً سلطات الرقابة البريطانية وفقاً لما نقلته صحيفة «Financial Times» أمس. ويجهد المصرف لإعادة الاعتبار لشفافيته بعدما اتُهم بالتلاعب بسعر الفائدة المعياري أوروبياً «Libor»، وتكبّد غرامة بقيمة 450 مليون دولار في حزيران الماضي.

كتب

دراسة

الإسلام السياسي والأقليات: المراجعة مطلوبة

من تونس والمغرب والسودان والعراق إلى إيران وتركيا، يرصد كتاب «الأقليات الدينية والإثنية بعد الربيع العربي» (مركز المسبار للدراسات والبحوث) عن كثب التحديات الكثيرة التي ترافقت مع وصول الإسلاميين، ويدعو إلى تكريس المواطنة الكاملة للمكوّنات المجتمعية من دون تفرقة

ريتا فرج

في ضوء التحولات السياسية التي تشهدها دول الربيع العربي، يحضر ملف الأقليات بقوة وسط النداءات المتكررة من قبل المجتمع الدولي إلى حفظ التنوع الإثني والديني. يتناول كتاب «الأقليات الدينية والإثنية بعد الربيع العربي» (مركز المسبار للدراسات والبحوث) موضوع الأقليات في الدول التي يحكمها الإسلاميون اليوم، باستثناء الأقباط في مصر الذين خصّص لهم المركز كتاباً آخر حمل عنوان «الأقباط بعد 25 يناير».

شاركت في العدد الشهري مجموعة من الباحثين العرب رصدوا وصول الأحزاب الإسلامية الى السلطة في كل من تونس والمغرب وإيران وتركيا والسودان والعراق. يبدأ العمل بعرض مفاهيم الأكثرية والأقلية عند الإسلاميين، وتعقّب النظريات الغربية لكلا المصطلحين، وكيفية تعامل الإسلام السياسي معهما.

وقد برزت مسألة الأقليات خلال حقبة ضعف السلطنة العثمانية، علماً بأنّ المسيحيين مثلاً عرفوا عصرهم الذهبي حينما كان العثمانيون في أوج ازدهارهم، كما يلحظ هنري لورنس صاحب «المشرق العربي».

تحت عنوان «المسيحيون والصابئة المندئيون في ظل حكم حزب الدعوة»، درس الباحث العراقي عبد الحسين شعبان أوضاع الأقليات في العراق، من بينهم الصابئة والمسيحيون الذين هاجر القسم الأكبر منهم خلال الحروب الثلاث الأخيرة. وينتقد الكاتب تعاطي «حزب الدعوة» مع موضوع الأقليات، مبرزاً المخاطر الناجمة عن تغلغل التكفيريين والجهاديين في بلاد الرافدين، وارتداداتها على الصابئة المندائية (المسيحيين أيضاً) التي تعرّض معتنقوها لحوادث القتل وتدمير المعابد وأجبروا على اعتناق الإسلام والختان القسري.

وعلى رغم أنّ كثيرين لا يعلمون بوجود الشيعة في تونس ــ البهائية أيضاً ــ عرض الباحث التونسي شكري الصيفي أحوالهم خلال حقبة النظام السابق، وكذلك خلال مرحلة ما بعد الثورة. وخلص الى أنّ المذهب الجعفري له جذوره التاريخية، إلا أن الثورة الإسلامية في إيران أدت الى ازديادٍه، لافتاً إلى أنهم خلال عهد زين العابدين بن علي، حرموا من حق تأسيس جمعية أهل البيت، وسط توتر العلاقة بينهم وبين السلطة. أما بعد الثورة، فقد تأرجحت علاقتهم مع الطبقة السياسية الجديدة،

> **إضاءة على أوضاع الأرمن واليهود في عهد الثورة الإيرانية**

وفي طليعتها «حركة النهضة» بين الضغط والتكيف.

في الورقة البحثية، التي حملت عنوان «حرية المعتقد الديني بين القانون وإكراهات الواقع»، يتطرق الكاتب المغربي عبد الحكيم أبو اللوز الى حقوق الأقليات إثر الإصلاحات الدستورية الجديدة التي تلت حركة «20 فبراير» الاحتجاجية الشهيرة، وقد ساهمت في وصول «حزب العدالة والتنمية» الإسلامي الى الحكم. وإذ يشير أبو اللوز الى الإجراءات المتخذة من قبل السلطات السياسية للحد من النشاط التبشيري المسيحي، يطالب بضرورة تكريس مادة في الدستور تسمح بحرية الاعتقاد.

من جهته، قدم نبيل العتوم أستاذ الدراسات الإيرانية في الجامعة الأردنية، مادةً رصد فيها أوضاع الأرمن واليهود في عهد الثورة الإسلامية. ومن الخلاصات المهمة التي يصل إليها تصاعد التوتر بين الدولة والكنيسة المسيحية بسبب معطيَين: النشاط التبشيري؛ والمتغير الخارجي المناصر لحقوق الأقليات الدينية. لكنّه في المقابل، يعتبر أنّ إيران الثورة منحتهم حرية إظهار العقيدة وممارسة طقوس، طالما أنها «لا تُخلّ بمبادئ الدين الإسلامي». ويشار الى أنّ الأرمن لديهم مدارس ومراكز ثقافية ويتمتعون بحقوقهم السياسية بعدما بات لهم نائبان في مجلس الشورى، ورغم ذلك لا يُسمح للمسيحيين واليهود بدخول المناصب العسكرية والأمنية والقضائية.

ومن السودان، عالج الباحث السوداني عبده مختار موسى أوضاع الأقباط والوثنيين، مشيراً الى أن أساس المشكلة ليس في التنوع الديني والإثني، بل في الفشل في إدارته. ورغم ذلك، لا يبدو موضوع الأقليات مشكلة حادة في السودان بسبب التعايش بين مختلف مكوناته، مع وجود بعض التوتر نتيجة العامل السياسي، ما يتطلب تفعيل عملية الاندماج كما يقول الكاتب.

تركيا التي تعتبر بلد الأقليات الدينية والإثنية والمذهبية خُصصت لها دراسة حملت عنوان «الأقليات في تركيا في ظل حكم حزب التنمية والعدالة».

هذا الملف درسه الباحث اللبناني محمد نور الدين، وسلط فيه الضوء على أحوال الأرمن والعلويين والأكراد، ورأى أنّ الموضوع الكردي لم يحقق أي تقدم مع حكم الإسلاميين. يُذكر أن أعداد العلويين في تركيا تراوح بين 16 و20 مليوناً وفق تقديرات الاتحاد الأوروبي، وهم موزعون على ثلاث مجموعات إثنية: تركية وعربية وكردية. ويشار الى أنّ القضية الأرمنية تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه السياسة الخارجية التركية، إذ يطالب الغرب بالاعتراف بحصول الإبادة.

وتحت عنوان «خطاب المواطنة والإسلام السياسي المعتدل»، يلاحق الباحث اللبناني عبد الغني عماد التطورات العقائدية التي طرأت على تنظيرات الإسلاميين تجاه الآخر الديني ويقسمهم الى اتجاهين، الأول يرفض إعطاء حقوق المواطنة للأقليات، والثاني يُقرّ بها كما هي الحال بالنسبة إلى المفكر الإسلامي راشد الغنوشي صاحب «حقوق المواطنة، حقوق غير المسلم في المجتمع الإسلامي».

«الأقليات الدينية والإثنية بعد الربيع العربي» يتقاطع مع قلق الجماعات الأقلوية، الإثنية منها والدينية، ولا سيما في دول الحراك العربي، فالأنظمة الناشئة ورثت ملفاً شائكاً ومعقداً بفعل عاملين: الضغوط الخارجية الغربية التي كانت ذات تأثير سلبي، رغم المحاولات المتكررة لحفظ حقوق الأقليات، وفشل السلطات السابقة في إدارة التنوع.

يحتاج الإسلام السياسي المنتشي بعد وصوله الى الحكم إلى إجراء مراجعات نقدية جادة، وانقلابية إذا جاز التعبير، تسمح بتكريس المواطنة الكاملة للمكوّنات المجتمعية، من دون أي تفريق على أسس الدين أو المذهب أو العرق، ما يقتضي بناء دولة حديثة تتيح المساواة الكاملة طبقاً لمعيار الكفاءة وليس المذهب أو اللون أو اللسان، وخصوصاً إذا اعتبرنا أنّ مشكلة الأقليات هي مشكلة المجتمع العام بذاته.

باكورة

محمد هديب متخففاً من الشعر الصافي

حسين بن حمزة

في باكورته «على سرعة 40» (فضاءات ـ عمّان)، يسمح محمد هديب (1965) بحضور حساسيات وتقنيات مختلفة في قصيدته. إنها قصيدة قصيرة غالباً، لكن هذا لا يعني أنها محكومة بزُهاب الحذف والاقتضاب. وهي قصيدة مَرِنة أيضاً، ولكن ذلك لا يعني أنها رخوة وغير منضبطة. نقرأ المجموعة، ونحس أنّ صاحبها متخفّف من الشعرية الصافية لصالح شعرية يتدخل فيها السرد العادي والمزاج الساخر والرغبة في تمرير نكتة أحياناً.

هكذا، يستعيد الشعر بعضاً مما فقده في الكتابات المتجهمة أو المنعزلة في فضاءات لغوية صافية ومنحوتة نحتاً. لا يخترع الشاعر الفلسطيني شيئاً جديداً، ولكنه ـ بطريقة ما ـ يتهكّم على الوسواس القهري لدى البعض في تنظيف القصيدة من أي شيء وجداني أو مضحك أو مشجِّع على الشتيمة والسخرية. يبدأ ذلك من العنوان الذي يطيح وقار العناوين وجديّتها، ويستمر في عدد من قصائد الديوان، إلا أن إنجاز قصيدة جيدة يظل هاجساً ملازماً لكل ذلك. قد يتحدث الشاعر عن «كاتب النص المفتوح/ الذي لا يُحسن طبخ الملوخية/ الروائي الواقعي/ الذي يزعم أنه خيرُ من يتذوّقها/ كاتب القصة القصيرة جداً/ الذي يأكلها/ أبطأ من شاعر النثر»، ولكن «الملوخية» لن تمنع أن هذه السطور مكتوبة بطرافة وذكاء، ولن تمنع الشاعر من كتابة سطور ومقاطع أخرى مصنوعة من الأسى والألم، كما حين يكتب: «التشيللو ليس أباً للكمنجات/ ألا تراها أيها العازف/ مثل سيدة قوية الشكيمة/ وتدقّ ساقها الوحيدة في الأرض/ وتُعولُ البنات الصغيرات؟»، أو حين يُنجز استعارة شعرية صافية: «غيوم آذار ترعى فوق التلة/ ولا يزجرها اليوم رعدٌ»، أو حين يخلط مشهداً يومياً كركوب السيارة مع الألم المكتوم للمسافر نفسه: «يا سائق التاكسي/ لا تدعْني وشأني/.../ في المقطع الجانبي لوجهي/ ترى أذني اليسرى/ أذني التي تُطرطق/ لا أسمع إلا أرباع الجُمَل/ وأهزّ رأسي موافقاً على ما تقول/ فاستمرّ قدر ما استطعت/ كي أفيق من نومي/ وعلى رأسي حبة ماء/ أفركها بيدي/ وأفرك رحيلها».

القصد أن الشاعر يترك شقوقاً وتصدعات في نصوصه حتى إن تسبب ذلك بخلق تفاوت في جودتها. أحياناً نظن أن هذا متأتٍ من تصالح الشاعر مع ما يكتبه، ومن تسرّب الكتابة السردية والصحافية إلى القصيدة. أحياناً يكون التفاوت بين قصيدة وأخرى، أو داخل القصيدة الواحدة. في الحالتين، يبدو ذلك مقبولاً في ديوانٍ أول لا يشبه الدواوين الأولى، كما أن مزاج الشاعر ولغته المتماسكة ومخيلته النشيطة تجعل ذلك جزءاً من الحالة الشعرية. مزاج مثل هذا يمكن أن يدعونا إلى جملة مثل: «أتمخّطُ في المحرمة/ كمن يتدرّب على البوق»، أو «يا مذيع نشرة الصمّ والبكم/ أَعِدْ لي بربّك/ كيف ترسُمها/ كلمة: قنّاص!»، ولكنه قادر على إنجاز قصيدة مختلفة جداً عن إصغاء الكائن البشري إلى الأصوات الضعيفة: «خرفشة الجريدة في الثانية بعد الزوال/ زحْفُ القهوة قبل أن تفور بقليل/ الفوطةُ إن كانت تجرّ تحتها حُثالة خبز/ أو سمسماً سقط من الزعتر/ حين يُخرج الكائن من رفّ المكتبة/ ديواناً من القطع الصغير/ حين يُخرج الجزء الثالث من لسان العرب/ حكُّ الجلْد مباشرةً بعد أن يقصّ أظفاره/ «تِكْ» لمرة واحدة/ حين تخرج من مخبئها/ حبة البنادول».

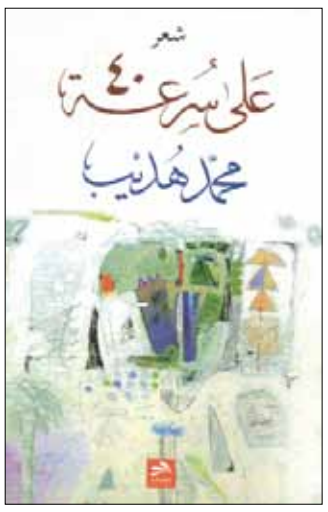

> **مزاج ساخر ورغبة في تمرير النكتة**

نص

سيف الرحبي
العرب كائنات تراجيدية

بين نثر وشعر، تتكدّس القضايا الحساسة التي يضيء عليها الكاتب العماني في «نسور لقمان الحكيم» (دار الآداب). على طريقة الرومانسيين، يمضي إلى الأودية والجبال وذكريات الطفولة، حيث أوجاع الكون

علي نسر

في «نسور لقمان الحكيم» (دار الآداب)، تتنقّل كتابة سيف الرحبي بين المكان والزمان، ثم ترسو على موانئ الواقع مهما حاولت التخلّص من براثنه. كتاب يشكّل مرجلاً يغلي بالمتناقضات شكلاً ومضموناً. بين نثرية الكتابة وشعريتها، تتكدّس القضايا الحساسة التي يسلّط الكاتب ضوءه الكاشفَ عليها، فإذا به ينكأ فينا الجراح نحن المتلقّين وأبناء الأمة العربية عموماً. متّخذاً من براري إحدى نواحي سلطنة عمان بؤرته السردية، يقدّم الكاتب رؤيته في السياسي والفكري والحضاري والاجتماعي، حيث يتخبّط المواطن العربي في أوحال الوجود، كاشفاً عن ندمه لمجيئه الى الكون وندم من لا يواربون ويكابرون مختبئين بعيداً من مراياهم التي تعرّي حقائقهم. «لست نادماً على شيء/ إلا على كوني/ ما زلت موجوداً/ على هذه البسيطة». إزاء هذا الواقع، وعلى طريقة الرومانسيين الذين لم يستطيعوا الانغماس في أتربة هذا الواقع، ولم يقدروا على تغييره ولو بنسبة ما، نرى الكاتب يحمل حقائب السفر الخيالي، ويمضي عبر الكتابة عن بعد مرة، وعبر توجهه الى المكان الحميم مرة أخرى، مقلعاً نحو جبال وأودية طالما كان الرومانسي يتّقي بظلالها وينعزل في أديرتها الطبيعية من ينابيع وغابات وأوكار طيور، فيحلّق بنا في سماوات بعيدة من حيث المكان، عائداً الى الوراء زمانياً، إلى الذكريات التي يلوذ بها بعيداً من حمم الحاضر وريحه السموم، مرتدياً ثوب الطفولة الذي لا يعتق أو يبلى، لأنّ في مرض الطفولة أوجاعاً للكون، «حينما تمرض الطفولة/ يمرض الكون»بين الرواية والسيرة والمقطوعات الشعرية، يطلّ بنا الكاتب على واقع الشعوب العربية الرازحة تحت أثقال القمع وانعدام الحرية، مازجاً بين حالتها وحالة الفلاسفة الذين يرى فيهم نيتشه كائناتٍ تراجيدية تئنّ تحت وزر ما تحمل، فلا تستطيع الاستمرار بما تحمل ولا يمكنها إلقاء تلك الأحمال عن أكتافها: «يمكن القول إنّ الشعوب العربية تمثيلاً، شعوب تراجيدية بامتياز. فهي ترزح تحت أحمال القمع والإكراه الثقيلة، تجتاز بها عقاب الزمن والحياة في هذا المسار الشاق. وحين تفكّر بالتخلّص من تلك الأحمال ويطوّح بها نداء الحرية البعيد، تدفع أكلافاً باهظة وينفجر الدم أكثر غزارة من الأنهار». وبرغم انسحاب الكاتب وانسحابنا معه الى عالم الطبيعة التأملي، وعبر اعتماده النمطين السردي والوصفي وسيلة تجذب القارئ الى عالم آخر بعيد من أنهار الدم والقتل واغتيال الإنسانية والقيم، إلا أنّ الكاتب كان منسجماً مع ذاته. لم يصل الى حدّ التطرف كالكثيرين من الرومانسيين الذين يبنون عالمهم بصلصالهم الخاص، فيظهر عالماً سحرياً لا يشوبه شيء. فقد وقف الكاتب في المكان الوسط، بين الواقع الصعب والعالم الخيالي، معترفاً لنفسه وللآخرين بأنّ ذلك العالم البعيد المقصود لم توفّره يد العولمة التي أطاحت كل شيء، حتى القيم، ولم يبقَ المكان الحلم بمنأى عن براثنها. ذلك المكان الذي كان بعناصره الطبيعية مصدر توحّدٍ بينه وبين طفولة الكاتب المنصرمة «لم تعد الجبال ولا الغابات والصحارى تخبّئ خلف حجبها الوحشية بهاء القيم الإنسانية والجمالية الأولى، تلك التي لم تتلوّث بمكتسبات الوعي البشري كما كان يحلم أدباء وفلاسفة، بل غزتها قيم ذلك الوعي المعولم في جوانبه الأكثر تدميراً لنزوعات الفطرة النقية والقلب».

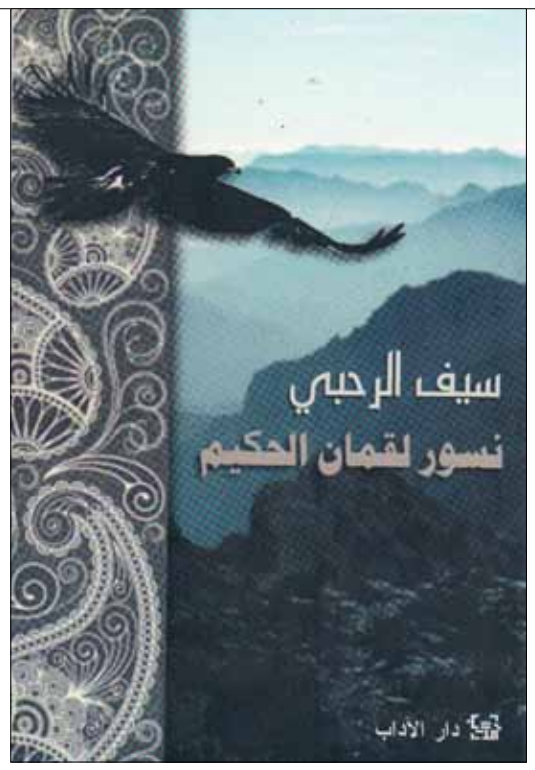

> القمع وانعدام الحرية والفتنة النائمة التي بدأت تمد مخالبها

لذا، نرى الكاتبَ سندباداً أو عوليس جديدين، ما زال يبحث عن شاطئ المكان البعيد من مخاطر التيارات والحروب والأعاصير، طالباً السلام شبه المفقود، «هكذا انفرط العمر/ بحثاً عن الوطن والمكان»، الأمر الذي جعله يدخل في سراديب الإحباط، واليأس، مصاباً بالمازوشية ورديفتها الدونية، نادماً وجاعلاً الموت سهلاً كالنوم على طريقة المعري: «النوم هو الموت الأصغر/ إذن يكفي مع توالي الأيام والسنين/ لهذه العادة الغريزية والإدمان/ أن تدخل عرين الموت الأكبر بهدوء/ وراحة بال من غير هول/ الوصف الذي راكمته الكتب، الخيالات والأساطير».

هكذا، استطاع الكاتب أن يعبرَ بنا المكان والزمان معاً، معرّياً حقائقَ نحاول إخفاءها، معتمداً أسلوباً مشوّقاً يدفع القارئ الى الانغماس في حدائق التعبير، لما يختزنه هذا العمل من أنماط مناسبة، موظّفاً قدرته الشعرية ولغته المطواعة في جعلنا نترنح على أرجوحة المكان والزمان معاً ومن الواقع الحالي، حيث ما تشهده البلاد العربية من اضطرابات إلى عالم الطفولة الجميل في ربوع البراري التي تدفع الى ما يشبه التصوف والتأمّل. وبين هذا وذاك، لم يكتفِ الكاتب بأن يكون عارضاً وكاشفاً فحسب، بل أعلن عن تخوّفه من الأخطار المحدقة بالأفق، محذّراً من الفتن التي لا تزال نائمة وقد تستيقظ في أي وقت كما عوّدتنا عبر العصور: «الفتنة نائمة، لكن ها هي تمدّ مخالبها إلى الأمام وتتثاءب، لتستيقظ، من بين الأنقاض والأشجار الهرمة، عنقاء العصور».

رصد

الإعلام السوري يستفيق على معاناة اللاجئين

دمشق ــ أنس زرز

حظيت معاناة اللاجئين السوريين باهتمام استثنائي في وسائل الإعلام العربية والعالمية. مئات التقارير المصوّرة، تعرضها الفضائيات الإخبارية على مدار الساعة تحكي أوضاع مئات آلاف السوريين الهاربين من القتل والعنف إلى مخيمات القهر في الأردن وتركيا ولبنان.

في مقابل هذا الاهتمام، تعمِد القائمون على الإعلام السوري الرسمي تجاهل هذه القضية، باعتبارها تندرج تحت مسمى «الحرب الإعلامية المفبركة التي تعتّمد المبالغة في أرقام اللاجئين، والمتاجرة بمعاناتهم لزيادة الضغط على النظام السوري». لكن مجمل هذه المواقف تبدلت في الآونة الأخيرة. فجأة، تحوّلت أخبار اللاجئين السوريين وصورهم إلى الشغل الشاغل لآلة الإعلام الرسمية والخاصة على حد سواء، كما هي الحال مع «الإخبارية السورية» التي عرضت قبل أيام فيلماً وثائقياً بعنوان «حكاية ألم». تناول الشريط أوضاع السوريين الهاربين إلى الأراضي اللبنانية، وتضمن في تفاصيله الكثير من الرسائل السياسية التي طغت في مشاهد عديدة على مضمونه الإنساني. ندخل مع معدة الشريط الإعلامية رانيا الذنون إلى الأراضي اللبنانية مباشرة في تجاوز متعمِد ومقصود لواقع الحدود السورية اللبنانية التي لم تظهر في مشهد واحد من الفيلم، مع أنها تعيش ازدحاماً يومياً لآلاف اللاجئين السوريين والفلسطينيين المصطفين في طوابير طويلة في انتظار تأشيرة دخول الى الأراضي اللبنانية. ربما مشهد هذه الحشود، وما تحمله معها من معاناة وخوف، لا يتناسب مع رسالة الفيلم والقناة على حد سواء!

تحدث النازحون في الشريط عن المعاملة السيئة التي يلقونها من اللبنانيين

حوار قصير تجريه الذنون مع رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان، الذي يوضح حجم المعاناة التي يعيشها اللاجئون السوريون، ويبين تفاصيل الاستغلال والسرقة التي يتعرضون لها من قبل مؤسسات الإغاثة الدولية، وبعض الجهات الحكومية والشعبية اللبنانية. ننتقل بعدها إلى مشهد قصير لطفل حافي القدمين، يرتدي ملابس ممزقة، ينظر بدهشة واستغراب إلى كاميرا المصور، من دون أن نعرف ما إذا كان سورياً أو لبنانياً. يعلن الشريط وصول فريق التصوير إلى أماكن إقامة اللاجئين السوريين. عائلة سورية هربت من جحيم مدينة دير الزور، وجدت ضالتها في مغارة حجرية، تفتقر الى أبسط شروط الحياة البشرية. ترفض اللاجئة الى المغارة التعاون مع الصحافة، وتغطي وجهها بسرعة كي لا تظهر في الفيلم. لحظات ويحضر زوجها الذي يصرخ «مللنا حضور وسائل الإعلام ومؤسسات الإغاثة الإنسانية التي تصوّرنا وتغيب، من دون أن تنفذ شيئاً من وعودها». تتحايل معدة الفيلم على رفض الرجل دخول حجره المظلم والبارد، لكنه يقبل أخيراً شرط عدم إظهار وجهه، ربما خجلاً من الواقع الصعب الذي يعيشه مع أسرته. يركز مخرج الفيلم مناف محمد على تفاصيل البؤس والشقاء التي تعيشها هذه الأسرة، ويفرد لها مساحة كبيرة قاربت 8 دقائق من أصل 20 دقيقة هي مدة الفيلم. يصوّر لنا تفاصيل المغارة، وفي خلفية المشهد تستمر الموسيقى التصويرية التي اختارها المخرج لتزيد التأثير الإنساني لدى المشاهد. لم يقدم الفيلم أرقاماً تقريبية بخصوص أعداد اللاجئين السوريين في لبنان، ولم يتطرق إلى واقع مخيمات اللجوء في تركيا أو الأردن، وحكايات البؤس والرعب والذل التي يعيشها السوريون هناك. رسالة الشريط واضحة ومباشرة، أكدتها الحوارات السريعة التي أجرتها الذنون مع اللاجئين في مدارس ومزارع سهل البقاع من رجال ونساء وعجائز. بعد شرح واقع الحياة، يكرّر هؤلاء الفكرة ذاتها لكن بطرق مختلفة: «عندما وصل مئات آلاف اللاجئين اللبنانيين إلى الأراضي السورية أثناء حرب تموز 2006، لم يعاملهم الشعب السوري بالطريقة المهينة والمذلة التي نعامل بها الآن». تكرر معدة الفيلم بدورها السؤال نفسه للجميع في نهاية الحوار «هل تريد العودة إلى بلادك سوريا»، فتأتي الإجابات واحدة ومتشابهة أيضاً «نعم نريد العودة. لقد سئمنا حياة الذل والمهانة هنا. الموت في بلادنا وبيوتنا أرحم من هذا الواقع». رسالة واضحة ومجتمعة أراد فريق عمل الفيلم توجيهها إلى بعض القوى السياسية اللبنانية التي سارعت إلى استغلال معاناة اللاجئين السوريين، واستثمارها ضمن برامجها المناهضة تاريخياً للنظام السوري! لم يسأل لاجئ واحد عن مصير منزله الذي يفترض أن يعود إليه، هل دمر نتيجة الحرب الدائرة، أم ينتظر دوره في القصف؟ لم يقدم صنّاع الفيلم وعوداً بمساعدة أبناء جلدتهم كتأمين مكان يليق بإنسانيتهم المهدورة على أرض بلادهم في حال التفكير بالرجوع إليه! خلال عودة أسرة الفيلم، من المؤكد أنها التقت بمئات النازحين السوريين الذي افترشوا الحدائق العامة القريبة من مبنى القناة في دمشق، لكن لا وقت لديها لمحاورتهم أو الاهتمام بهم، كونهم لا يزالون يقيمون على أرض الوطن!

ركز «حكاية ألم» على استغلال القوى اللبنانية المعارضة لدمشق قضية النازحين

حربات

الربيع السلفي يرهب «بس مات وطن»

لم يعرض الكليب الموعود. لقد لوّح أنصار الشيخ أحمد الأسير بعظائم الأمور، ما دفع المخرج شربل خليل إلى التراجع «امتصاصاً للنقمة»

تحدث القائمون على «بس مات وطن» عن تعرضهم لتهديدات

زينب حاوي

لم يكد برنامج «بس مات وطن» يلتقط أنفاسه الأولى في عودته الى شاشة lbci بعد المشاكل التي حصلت مع شركة «باك»، حتى تعرّض لحملة شرسة من الترهيب والوعيد وصلت الى حدّ التهديد بالقتل و«إراقة الدماء» تبنّاها أنصار الشيخ أحمد الأسير. حصل ذلك على خلفية الإعلان الترويجي لحلقة الأسبوع الماضي من البرنامج. الإعلان يشي بكليب غنائي تظهر فيه شخصية تقلّد الشيخ أحمد الأسير وتقوم بأداء أغنية تحكي رحلته الى كفرذبيان ومن خلفه ترقص إحدى المنقبات. هذه المشاهد كانت كفيلة بتحريك مناصرين للأسير في «الشارع السنّي» بعدما تحرك في 2006 آخرون من «الشارع الشيعي» جرّاء تقليد شخصية السيد حسن نصر الله.

تقليد الأسير لم ير فيه كاتب البرنامج ومخرجه شربل خليل أي سوء في حديثه إلى «الأخبار»، بما أنّ هذه الشخصية تمارس بطبيعة الحال «الاستعراض السياسي» من «التزلج الى اللعب مع الكلاب والركوب على الدراجة». ويرى خليل أنّ الأمر عندئذ يمسي «مخففاً» في البرنامج مقارنة مع باقي الـ«show» الذي يمارسه الأسير أمام الإعلام.

كان يُفترض أن يعرض الكليب يوم الجمعة الماضي. لكن يبدو أنّه لن يُعرض أبداً تفادياً لأي تحرك يمكن أن ينفذ في الشارع، و«حفاظاً على الممتلكات العامة» يقول خليل. ولدى السؤال عن تكرار هذا النوع من الترهيب في كل مرة تقلَّد فيها شخصية دينية تتعاطى الشأن السياسي، ينفي المخرج اللبناني تناوله للقضايا الدينية في برامجه، مضيفاً أنّ التركيز يبقى على البعد السياسي. وهنا يسأل: «لماذا عندما قمت خلال الأسابيع الماضية بتقليد شخصيتَيّ مار مارون ومار متر في إطار تناول القانون الأرثوذكسي، لم يتحرّك أحد، لا الموارنة ولا الأرثوذكس؟»، مؤكداً أنّه و«المؤسسة اللبنانية للإرسال» لن يخافا الترهيب، لكن ما فعلاه هو «امتصاص للنقمة» لا أكثر.

> حذر محامي «مهارات» من التشبه بما يحصل في تونس

الاعتراض كما يظهر ليس على تقليد شخصية الأسير، بل على ظهور المرأة المنقبة في الكليب وهي ترقص الى جانبه. وهنا يتحدّى خليل الشيخ السلفي، قائلاً إنّه قد يعدّل هذا المشهد في عملية المونتاج ويبقي على الأسير «وليتحمّل مسؤولية كلامه هذا». وينفي خليل بشكل قاطع ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية بأنه قام بتصميم دمية للشيخ الأسير كي يعرضها في برنامجه الفكاهي الآخر «دمى قراطية».

موجة الترهيب والتلويح بالعصا أمام الأعمال الفنية، خصوصاً البرامج الفكاهية الساخرة، يرى فيها المستشار القانوني لجمعية «مهارات» طوني مخايل خطورة كبيرة على الحريات وكل أشكال التعبير الفني. وأعرب الناشط عن خشيته من إصابة لبنان بعدوى «الربيع العربي» في تونس التي تتعرض لشتى أنواع الترهيب والتشويه للأعمال الفنية. وعلّق في حديث مع «الأخبار» على التهديد الذي تعرض له خليل بالقول إنّ الأسير شخصية عامة ويحق لأي كان انتقاده، عدا كونه في الأصل يستدرج الإعلام عبر مختلف الاستعراضات التي يقوم بها. ومع ذلك، فهو مؤيّد لما سمّاها الرقابة اللاحقة على الأعمال الفنية في حال تعرّض أحد لأي نوع من القدح أو الذم. لكن مخايل يضيف أنّ خليل لم يقم بهذا الأمر من الأساس، لكنه يتناول ككثيرين الأحداث الحاصلة بطريقة ساخرة لكنها تحمل أيضاً رسائل عدة الى المشاهدين.

«بس مات وطن»: الجمعة الساعة 20:30 على lbci

على النت

«تزوجنا مدني» والعرس في 13 نيسان!

زكية الديراني

فتح ارتباط خلود سكريّة ونضال درويش ملفّ الزواج المدني مجدداً في لبنان، وجاء تصريح المفتي محمد رشيد قباني ليحرّض بعض الجمعيات التي تعنى بإقرار ذلك الزواج، فنفضت الغبار عنها واستعادت نشاطها مطالبة بتحقيقه. وبما أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر اليوم أسهل طريقة للإعلان عن مطلب ما، فقد أنشئت لتلك المهمة صفحات على فايسبوك تُنادي بالزواج المدني، أهمها «تزوجنا مدني... وعَ قبالكن» التي تخطّى عدد المنتسبين إليها 24 ألف شخص، ويشرف عليها عدد من المتزوجين مدنياً، منهم وليد فخر الدين ودالیا مراد وعلي عبيد. أما الصفحة الثانية فتحمل تسمية «العرس المدني اللبناني» بمبادرة من الشاعر يحيى جابر وتدعو إلى مهرجان مدني يقام في 13 نيسان (أبريل) المقبل.

يشعر جابر بالحماسة لذلك الحدث الذي يحضُر له، واختار ذلك اليوم لأنّه «مرتبط بتاريخ الحرب الأهلية الرافض لها» على حد تعبيره لـ«الأخبار»، معتبراً أنه يسعى إلى تحويل يوم 13 نيسان إلى ذكرى جميلة من خلال تنظيم تظاهرة فنية كناية عن عرس. وقد تبرّعت شركات عدّة لتقديم الزفّة والفساتين البيضاء وفرق الرقص والغناء. يكشف جابر أنه في طور تشكيل لجنة للإشراف على ذلك الحفل ومهمّتها التنسيق مع عدد من الفنانين الذين أبدوا موافقتهم على الزواج المدني، مثل إليسا ووائل كفوري لإحياء حفلة تقام لتلك المناسبة. وعن تفاصيل ذلك الحدث المنتظر، يلفت الشاعر إلى أنه يُفتتح بتهنئة خلود ونضال على ارتباطهما، ومن ثم يُعقد مدنياً قران عدد من العشاق.

نجم «شي. إن. إن.» سلام الزعتري وجيسيكا أبو نادر خلال مراسم زواجهما المدني في نيقوسيا

وينسّق جابر في خطوته تلك مع المشرفين على صفحة «تزوجنا مدني... وعَ قبالكن» ليجمع المهرجان كل مؤيدي ذلك الزواج، إضافة إلى المنادين بإعطاء المرأة حق منح جنسيتها لأولادها. يتوقع الشاعر أن يجتمع في 13 نيسان المقبل نحو مئة ألف شخص في ساحة الشهداء، ذلك المكان الذي يعتبر ملتقى لجميع اللبنانيين بحسب تعبير الشاعر.

لم يكن وليد فخر الدين يتوقع أنّ صفحة «تزوجنا مدني... وعَ قبالكن» التي أطلقها مع زملائه الثلاثاء الماضي، سوف تضمّ أكثر من 24 ألف شخص، أي ما يقارب 10 آلاف شخص يومياً. يكشف فخر الدين لـ«الأخبار» أن الصفحة أنشئت كي تضم صور المرتبطين مدنياً، وإضافة التعليقات عليها فقط. وقد بدأت تلك الخطوة تشهد حماسة لبعض الإعلاميين الذين وضعوا صور زفافهم على غرار بولا يعقوبيان التي نشرت صورها خلال زواجها مدنياً في تونس بتاريخ 2004/4/4، كما انضمت إلى الصفحة جيسيكا أبو نادر زوجة سلام الزعتري، نجم برنامج «شي. إن. إن.» على قناة «الجديد». وعرضت جيسيكا صوراً لهما خلال عقد قرانهما في نيقوسيا في 2010/8/6. وبحسب فخر الدين، فإنّ المفاجأة الكبرى تمثلت في نشر وثيقة على صفحة «تزوجنا مدني... وعَ قبالكن» تعتبر أنّ الزعيم الراحل كمال جنبلاط كان أوّل المتزوجين مدنياً عندما عقد قرانه على منى شكيب إرسلان عام 1948 في جنيف. في مقابل الصفحتين اللتين ترفعان شعار الزواج المدني، ولدت في الضفة الأخرى مواقع على فايسبوك تعارض ذلك الارتباط، منها صفحة «معاً ضد الزواج المدني الاختياري (التنكّر للفضيلة)»، لكن لم ينضمّ إليها أكثر من 180 شخصاً!

◄ على شاشة «mbc مصر»، ينطلق اليوم عرض «**في غمضة عين**» الذي يعدّ التجربة التمثيلية الأولى للفنانة أنغام. ويشارك في العمل الذي ألّفه فداء الشندويلي، وأخرجه سميح النقاش كل من داليا البحيري، وحمدي أحمد، ورجاء الجداوي، ومحمد الشقنقيري... علماً بأنّ المسلسل سيعرض من السبت حتى الأربعاء (20:00 مساء بتوقيت بيروت)

◄ أصدر قاضي الأمور المستعجلة في جديدة المتن **أنطوان طعمة** قراراً بوقف بث حلقة من برنامج «تحقيق» الذي تقدمه كلود أبو ناضر هندي ويعرض كل سبت على قناة mtv. وكانت الحلقة قيد النزاع تستضيف رجل الأعمال نبيل الشرتوني الذي تحدث عن الفساد في «الجامعة الاميركية في بيروت». وجاء في قرار القاضي: «منع شركة «مرّ للتلفزيون» من بث (...) ما يشكّل قدحاً أو ذماً أو مسّاً بسمعة المستدعية «الجامعة الاميركية في بيروت» من خلال برنامج «تحقيق»، تحت طائلة غرامة إكراهية مقدارها 20 مليون ليرة لبنانية في حال مخالفة هذا القرار».

◄ بعد الخلاف الذي نشب بين مي حريري (الصورة) ورئيس مجلس إدارة mtv ميشال غابريال المر على خلفية خروجها من برنامج «**الرقص مع النجوم**»، توصل الطرفان أمس إلى اتفاق على عودة الفنانة

الى البرنامج. وفي معلومات لـ«الاخبار» أن الصلحة قد تمت فعلاً، وأثمرت عن خيارين أمام مي وهما إما عودتها الى البرنامج مجدداً كمشتركة، أو أن تحلّ ضيفة عليه في إحدى حلقاته، ولا تزال الفنانة تفكّر في الحلّ الذي يناسبها.

◄ استنكرت جمعية «**إعلاميون ضد العنف**» في بيان أصدرته أول من أمس «المضايقات التي تعرض لها الزميل وسام سعادة على أيدي عناصر من الأمن العام في «مطار رفيق الحريري الدولي»». وتابعت إنّ «هؤلاء العناصر أبلغوه أن أي كتاب أو «سي. دي.» يدخل عبر المطار يحتاج إلى تصريح من الأمن العام، فضلاً عن ضرورة مراعاة الكمية التي يتم إدخالها». وجاء في البيان: «تكرر «إعلاميون ضد العنف» موقفها الرافض لأي رقابة مسبقة من أي طرف كان، وترى أن القضاء وحده مخوّل بتّ هذه القضايا». ورأى البيان أنّ «هذه الممارسات تسيء إلى صورة لبنان ودوره الحضاري والثقافي»، داعياً إلى «إعادة النظر بالقوانين المرعية، إن وجدت، من أجل إسقاط أي ذريعة لقمع حرية الرأي والفكر». بدوره، نفى مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام ما جاء في البيان الذي نشرته جمعية «إعلاميون ضد العنف»، مؤكداً «أنّ شيئاً من هذا الأمر لم يحصل مع الصحافي المذكور». ولفت البيان الى أنّ «المديرية العامة للأمن العام تهيب بجمعية «إعلاميون ضد العنف» ضرورة تقصّي الحقيقة قبل نشرها والالتزام بآداب مهنة الصحافة في البيانات التي تصدرها حفاظاً على صدقيتها أمام الرأي العام».

◄ يعكف القضاء المصري على النظر في دعوى أقامها أحد المحامين للمطالبة بوقف عرض المسلسلات التركية على الفضائيات المصرية، بدعوى «مخالفتها لقيم الإسلام من خلال الحديث عن علاقات مفتوحة بين الرجل والمرأة». ويأتي ذلك بعدما انتقد الرئيس محمد مرسي مسلسل «**حريم السلطان**» في جلسة جمعته برئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. ووجد أنّ المسلسل يصوّر بطريقة «غير لائقة» السلاطين العثمانيّين لناحية ملبس الحريم والخمور.

تقديراً للمفتي قباني

أسعد أبو خليك*

(بما أنّ القانون اللبناني يمنع التعرّض لـ«المقامات» الدينيّة الرفيعة، فقد استعضت عن رسالة هجاء للمفتي برسالة تقدير).

المفتي قبّاني رجل دين يحتلّ موقعاً رفيعاً جداً. والمفتي في الجمهوريّة اللبنانيّة الممتازة كان يمثّل كل جمهور المسلمين في لبنان، لكن الفتنة المذهبيّة غيّرت ميزان الأمور. أصبح لكل حيّ ولكلّ طائفة منصورة مفتيها الخاص. لكن المُفتي رجل ذو موهبة وعلم. وإلّا فكيف انتشله رفيق الحريري من عالم المجهول لينصّبه مفتياً على الديار الفينيقيّة؟ وهل يمكن رفيق الحريري مُكتشف المواهب (هل هناك من قدّر باسم السبع أكثر منه؟ وهل هناك من سمع بباسم السبع قبل أن يقرّبه رفيق الحريري منه؟) أن يعيّن من كان خالياً من المواهب والمعرفة؟ طبعاً، هناك الحسّاد والعواذل (لم نعد نسمع عن العواذل في الأغاني العربية، وخصوصاً أنّه كانت هناك دعوة لهم في أغانٍ قديمة بأن «يُفلفلوا») الذين يعيّرون المُفتي بضحالة علمه ومعرفته. وهناك من يعيّر المُفتي لأنه لا يقرأ نصّاً عربياً قصيراً دون ارتكاب عدد وافر من الأخطاء النحوية. ولكن، إذا كان يحقّ للشاعر ما لا يحق لغيره، فلماذا لا يحق للمفتي ما لا يحق للشاعر؟

كيف وقع اختيار الحريري على المُفتي هذا؟ هل أقام المعايير العلميّة والفقهيّة من أجل حسن تمثيل الطائفة في الشؤون الدينيّة، أم أنّ الحريري اختار كعادته (على طريقة ياسر عرفات) وفق معيار واحد: الطاعة العمياء والولاء المُطلق والموافقة الذليلة؟ هناك احتمال أنّ المُفتي قبّاني جذب أنظار الحريري إليه لما ترك من إرث فقهي علمي في تفسير الدين وتجديده. ولكن، هل كان ولاء المفتي للحريري (الأب) جزءاً من ولاء المؤسّسة الدينيّة في بيروت للرياض؟ صحيح أنّ الوهّابية فشلت في دفع المسلمين السنّة إلى أحضانها وفي تقويض المذاهب الأربعة، فعمدت إلى وسيلة أخرى سهلة: شراء طاعة رجال الدين السنّة بالمال الشهري، إضافة إلى شراء قادة المؤسّسات الدينيّة (مثل «الأزهر» الذي كان حصناً منيعاً في وجه التعصّب والتزمّت الوهابي أيام جمال عبد الناصر، الذي له إنجازات قليلاً ما تُذكر في مجال تجديد الفكر الديني وتقديم نموذج تقدّمي للتفسير. وقد يكون هذا الإنجاز مصدر إعجاب لأبواق الليبرالية العربية، لكن إقامتهم في مضارب أمراء آل سعود تسخّر خدماتهم في هجاء الناصرية حتى بعد عقود من وفاة عبد الناصر، والذي يحظى اليوم بتأييد متعاظم في مصر بفضل تقدير الشباب العربي المُتنوّر لعدائه المُبكّر للإخوان مع أنه كان رحيماً معهم).

والمفتي قبّاني مرن مرونة الساسة في لبنان. وهو، للأمانة، أطاع رفيق الحريري دون سؤال ودون إشكال، وقد قدّر قبّاني وقوف الحريري سدّاً منيعاً أمام محاولة إلياس الهراوي تشريع الزواج المدني الاختياري (جاء في مقدّمة نشرة أخبار «إل. بي. سي» قبل أيّام ما يلي عن موقف المُفتي قبّاني: «موقف يذكّر بما حدث في التسعينيات». بما حدث في التسعينيات؟ لماذا التستّر على اسم رفيق الحريري في الرواية، فيما ذُكر إيلي الفرزلي بالاسم؟). وموقف المُفتي قبّاني ورفيق الحريري (وورثته بمَن فيهم المُتنوّر أحمد فتفت، والذي يمثّل تيّار «المستقبل» الذي ـ مثله مثل الإخوان المسلمين وجبهة النصرة ـ لا يريد للبنان إلا الدولة «المدنيّة» المُتنوّرة) لا يحيد عن توجّه هيئة كبار العلماء في مملكة القهر السعوديّة، وذلك لأنّ رجال الدين (متى يصبح عندنا «نساء الدين»؟) في الدول العربيّة يقومون بجهد كبير للترويج لسياسات الطاغية ولتسويغها شرعياً.

لكن معارضة المؤسّسة الدينية للزواج المدني مفهومة. فرجل الدين يقبض مرتّباً من الدولة (المفترض حسب الدستور ألا تكون دينية) كما أنه يرتزق من الارتباط بدولة «إقليمية»، وذلك لتحسين شروط العيش. وهناك الزعيم صاحب المليارات الذي يجود على رجال الدين مقابل الطاعة والولاء والتصفيق في المناسبات الوطنية والطائفية. لكن كلّ هذه المصادر للدخل لا تكفي. فهناك طموحات الـ«بزنس»، والمُفتي قبّاني يستحق الاحترام والتبجيل لأنّه ـ وإن لم يترك إرثاً في إنتاج العلوم الفقهية ـ أجاد في صنع الـ«بزنس» وله كتاب تحت الإعداد عن «الشروط الفُضلى لـ«البزنس» في الدين» وآخر عن «التجارة بالعمامة». والزواج الديني يعود بدخل إضافي لا غنى عنه لرجال الدين الشيعة والسنّة في لبنان، ومن الظلم حرمانهم هذا الدخل الإضافي. لكن هناك إمكاناً للوصول إلى حلّ وسط بين دعاة الزواج الديني والزواج المدني بما لا يعرّض مصادر دخل رجال الدين لخطر شديد. ماذا لو أنّ رجال الدين قاموا مستقبلاً بدور ما في الزواج المدني حتى لا ينقطع مصدر رزقهم الحلال من مراسم إتمام مراسم الزواج دينياً؟ ماذا لو أن رجال الدين تكفّلوا مثلاً زفّ العروس، وخصوصاً أنّ الشرع لا يحرّم عادة النقوط المُربحة. (وهل استطاعت نجوى فؤاد إنشاء العمارات في مصر إلا بفضل النقوط؟).

> سليمان كالهراوي يقترح مشاريع لا تثير حساسية رجال دين طائفته

طبعاً، لم يكن إلياس الهراوي جدياً في طرح موضوع الزواج المدني، لكن معارضة رفيق الحريري الشرسة كانت جدية. أما ميشال سليمان (الذي يعاني اشتياقاً إلى الوطن بسبب سفراته التي لا تنتهي، والتي لا ينفكّ

خطاب القيادات السياسية المسيحية في وقت الأزمات

عبدالله بوحبيب*

بدأ طرح إشكالية المساواة التامة والمحافظة على الوجود والدور الفاعل في هذا الشرق منذ أيام «النهضة» العربية في القرن التاسع عشر، حين بادرت النخب المسيحية العربية إلى البحث عن حلول لهذا التحدي. وبينما كانت هذه النخب السياسية والفكرية المسيحية متفقة على المبادئ الأساسية، المساواة التامة والحفاظ على الوجود والمصير، اختلفت حول النهج الذي يجب اتباعه في سبيل تحقيق هذه الأهداف. وبرز اتجاهان رئيسيان: الأول رفع لواء الإيديولوجيات التي كانت صاعدة في الغرب، وشكّلت في نظر أصحاب هذا الاتجاه حلولاً لمسألة إدارة التنوع الاجتماعي، كالقومية والاشتراكية والشيوعية. أما الاتجاه الثاني فنشأ خاصةً في لبنان، ورأى أنّ الحفاظ على الخصوصية المجتمعية والثقافية وعلى مواقع رئيسية في النظام السياسي، هو السبيل للحفاظ على وجود المسيحيين ودورهم الفاعل.

المرحلة التي سادت في بداية القرن العشرين أظهرت جانباً كبيراً من صحة وجهة نظر الاتجاه الذي رفع لواء القوميات والإيديولوجيات. فلم يكن المسيحيون في الدول العربية (باستثناء لبنان) إلا مرحبين بالمساعي لتحقيق الوحدة العربية، ولعبوا أدواراً مهمة في نشر هذا الاتجاه وتعزيزه، ما خفف كثيراً من حدّة معضلة الدور المسيحي الفاعل، وأظهر أنه بالإمكان إحياء هذا الدور من خلال المواطنية ورفع لواء المطالب القومية والوحدوية.

بداية التغيّر في الأجواء السياسية والاجتماعية المؤثرة على المسيحيين كانت في الانقلابات العسكرية التي أعقبت نكبة فلسطين. إذ إنّ الحكم السلطوي العسكري، كان له تأثيرات سلبية على المسيحيين ونخبهم المتأثرة بالنمط الليبرالي السياسي والاقتصادي والثقافي، لكن المنعطف السلبي الأساسي تمثّل بتداعيات هزيمة 1967، فالحركات الإسلامية السياسية التي قمعتها الأنظمة، بدأت تبرز بعد ذلك التاريخ ويتصاعد نفوذها رافعة شعار «الاسلام هو الحل».

التجسيد الأبرز لهذا الواقع كان في مصر، حيث تصاعد الفكر المتشدد، و«ترافقت بعض التدابير الرسمية بحق القيادات الدينية المسيحية مع موجات أصولية استهدفت المسيحيين جسدياً في أكثر من مناسبة»، وحصل تهميش لما تبقى من دور سياسي للمسيحيين. أما في سوريا والعراق، حيث سيطر حزب البعث على الحكم، فنعمَ المسيحيون بمساواة من حيث المبدأ مع مواطنيهم المسلمين، لكن هذه المساواة على الصعيد الرسمي اقترنت بمساواة في التسلط أيضاً، وانعدام حرية التعبير التي تشاركوا بها مع سائر مواطنيهم.

في كل الأحوال، غاب أيّ خطاب خاص بالقيادات السياسية المسيحية حتى في ظلّ وجود شخصيات مسيحية مؤثرة في محيط النظام، لأنّ الخطاب السائد، والذي تدافع عنه هذه الشخصيات، هو خطاب النظام والحزب الحاكم وليس خطابها الشخصي أو المكونات التي تنتمي إليها. لم تسمح الأنظمة في معظم دول المشرق العربي ببروز قيادات سياسية ممثلة للمسيحيين أو لغيرهم من المكونات على أساس الخصوصية الطائفية. لكن الحالة المصرية كانت مختلفة، إذ كان الأقباط أكثر محافظة على خصوصيتهم وإعلاءً للصوت من غيرهم.

وعندما بدأت الأزمات الحادة تواجه مسيحيي المشرق، وبالأخص بعد اجتياح العراق، واليوم بعد انهيار الأنظمة السلطوية فيما عرف بـ«الربيع العربي» ووصول الإسلام السياسي إلى الحكم، ارتفع منسوب الخصوصية لدى المسيحيين وباتوا يعرّفون أنفسهم بالهوية المسيحية من ضمن الانتماء الوطني، بعدما كانت هذه الخصوصية غائبة في الفترات السابقة. ونتيجةً للتصحير السياسي الذي ساد الدول العربية، وفي مجتمعاتهم أيضاً، فإن العبء الأساس للحفاظ على المصير والدور والتعبير عنه وقع على القيادات الدينية.

فكل التغيرات التي حصلت في العالم العربي، أتت لتزيد من خوف المسيحيين على الوجود والمصير، وخاصةً في ظلّ إعداد دساتير جديدة لا تكرس المساواة على قاعدة المواطنة، وفي ظل انتشار أفكار متشدّدة تكفيرية للآخر المختلف، واستمرار الهجرة المسيحية. وبات الهمّ الأساس في الجماعات المسيحية العربية الحفاظ على الوجود والاستقرار، وإن أمكن الحفاظ على دور سياسي محدود. وبحسب بعض المراقبين فإنّ مصير المسيحيين المشرقيين وتفعيل دورهم، بات اليوم الى حدّ بعيد، «إشكاليةً إسلامية».

الحالة المسيحية اللبنانية تشكّل نموذجاً مختلفاً لا بل منعزلاً ومتمايزاً عن أوضاع مسيحيي المشرق العربي، وبقيت منهمكة بقضاياها اللبنانية إلى الأمس القريب. أتى تأسيس لبنان الكبير في العام 1920 نتيجة لديناميكية مارونية وإرادة بتأسيس وطن للمسيحيين يعيشون بأمان فيه وليس وطناً مسيحياً، وبناء دولة تكرس احترام الحريات والآخر المختلف والحفاظ على التنوع والديموقراطية. وارتبط الدور المسيحي منذ ذلك الحين، بالدور الفاعل في السلطة السياسية وتميّزت فترة الثلاثينيات بانقسام سياسي بين كتلتين كبيرتين من النخب، كلتاهما بزعامةٍ مسيحية، كما اختفت الهواجس وتراجع خطر الوحدة العربية مع تأسيس الدولة وقبول المسلمين بالكيان اللبناني بعد تحقيق الاستقلال.

مظاهر الخطر بالنسبة للمسيحيين عادت لتبرز في الخمسينيات، بعد صعود المدّ القومي العربي لجمال عبد الناصر، والذي توّج بالوحدة بين مصر وسوريا، فأدت التفاعلات العربية واللبنانية إلى أحداث عام 1958. واستكان المسيحيون بعد نهاية الأحداث لنحو عقد من الزمن، قبل أن يبرزَ في النصف الثاني من الستينيات وبالتحديد بعد هزيمة عام 1967، تحدي المنظمات الفلسطينية المسلحة التي بدأت تنفيذ عمليات فدائية انطلاقاً من جنوب لبنان، فكان الخلاف بين اللبنانيين حول سيادة الدولة وحرية العمل الفدائي، والذي تدرج لاحقاً في السبعينيات ليطال مسائل المشاركة المتوازنة وإصلاح النظام السياسي.

في هذه المرحلة، وبالتحديد أثناء وبعد حرب السنتين (1975-1977)، وتفكّك الدولة والجيش، بدأ ينحسر الخطاب الوطني اللبناني لدى الزعامات المسيحية ليبرز مكانه خطاب مسيحي صريح، ينحو في اتجاه طروحات الفدرالية الجغرافية والتقسيم ولبنان الصغير، اعتباراً أنّ هذه الحلول تكفل لهُم الحفاظ على وجودهم وأمنهم وحريتهم. وارتبطت هذه المرحلة أيضاً، بتحالف قسم كبير من الحالة المسيحية العسكرية مع

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص. ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

الترويج فيها لفكرته المُبتكرة في إقامة مركز لحوار الثقافات في عين الرمّانة أو باب التبّانة وذلك من أجل تكريس لبنان (النهائي، طبعاً لأن الخلود له ولطبق الكبّة النيّئة) بلد الإشعاع (غير النووي) والنور (المتقطّع بانتظار وصول بواخر جبران باسيل) فقد عبّر عن إعجابه بالزواج المدني في تغريدة. إنّ المشاريع الجديّة تُطرح في تغريدات، خصوصاً عندما يكون كاتبها موظّفاً في القصر الجمهوري. وميشال سليمان، مثله مثل إلياس الهراوي، يستسهل طرح مواضيع أو أفكار لا تثير حساسية رجال الدين في طائفته هو.

والطريف أنّ المُفتي قبّاني بات يقضّ مضاجع الحريريّين. الرجل الذي كان ثابتاً في الولاء للحريريّة والذي أقام مصلى في القصر الحكومي لدعم فؤاد السنيورة، رمز الطائفة المنصورة، بات حماسياً في استفزاز آل الحريري وفي طلب التوبة من سعد. وعندما تسرّبت وثائق من دار الفتوى تدين المفتي في أعمال تجارية تعود له ولابنه (البارع في علوم الـ«بزنس»)، قامت قيامة تيار «المستقبل»، وانبرى الحريريّون للدفاع عن المفتي، وصوّروه كأنه بات رمز الطائفة وأن الحملة ضدّه تستهدف الطائفة ككلّ. حاول سليم الحصّ أن يفرض محاسبة الفاسدين في دار الفتوى لكن «المستقبل» منع ذلك، واعتبر أنّ الأمر غير مقبول بتاتاً. لكن المُفتي لان بعد تعيين نجيب ميقاتي، تغيّر ودار وتقلّب، وفي دار الإفتاء استوى. نسيَ سعد الحريري أن خلفه في رئاسة الحكومة بات أكثر ثراء منه (بفضل عدم النأي بالنفس عن النظام السوري وعن آل مخلوف لسنوات طويلة) وأنّ رجال الدين في العالم العربي هم برسم الإيجار، وليس البيع. تغيّر ولاء المُفتي وفجأة أثار إعلام الحريري مسألة فساد دار الفتوى، ولكن هذه المرّة انبرى ميقاتي للدفاع عن المفتي كرمز للسنة. وتحوّل المُفتي إلى شوكة في حلق الحريريّة. وفؤاد السنيورة الذي كان المُدافع الأبرز عن فساد دار الفتوى تحوّل بين ليلة وضحاها إلى العدوّ الأبرز للفساد في دار الفتوى. أما سبب الخطاب الناري للمفتي ضد الزواج المدني فيعود لحسابات زمنيّة في داخل دار الفتوى، وإكمالاً للصراع بين الحريريّة والمُفتي.

صحيح أنّ سليمان (الباحث عن موقف على أن لا يحيد عن صراط دول النفط والغاز) هو الذي أثار المسألة إعلامياً، لكن المُفتي أراد أن يُحرج الحريري قبل ظهوره الإعلامي السنوي (صحيح أنّ الحريري بعيد عن لبنان لفترة طويلة لكن عقاب صقر . ذا الصدقية الثابتة . أكّد أكثر من مرّة أن سعد يحمل لبنان في قلبه وأنّه يتابع أخبار لبنان «أوّل بأوّل»، على حدّ قول الأخوة والأخوات في مصر).

والطريف أنّ بعض الإعلاميّين في أجهزة الدعاية الحريرية يتصنّعون المدنية والتنوير كأنّ خالد ضاهر وسلفيّي طرابلس ليسوا في خندقهم. حلفاء جبهة النصرة في سوريا يريدون الزواج المدني في لبنان. أوّاه. وإعلاميو الحريري، أو بعضهم، يجاهرون بتأييدهم للزواج المدني مُتناسين أن شهيدهم ومعلّمهم ومُلهمهم، (والمغسول لأنّه لم يرتدّ عن الدين بمعيار المُفتي القبّاني) رفيق الحريري، كان هو العدوّ الأبرز للزواج المدني عندما طُرح للمرّة الأولى في مجلس الوزراء. لكن إعلاميّي الحريري ظرفاء، على وزن ليبراليّي أمراء آل سعود، فهم يريدون إيهامنا بأنهم منخرطون في حركة سياسية تنويرية لا تدين بولائها لدولة خارجية باستثناء أسوج والنرويج والدنمارك.

لكن كلام المفتي كان قاسياً، إذ إنّه أعلن أن من يوافق على قانون الزواج المدني سيكون مرتدّاً عن الدين. والحكم على المُرتد شرعاً هو الإعدام. أي أنّ المفتي قبّاني أهدر دم قطاع كبير من المسلمين والمسلمات في لبنان. وكأنّ الإعدام ليس كافياً، فقد زاد عليه المُفتي فتوى تحرّم غسل الميّت إذا كان قد وافق في حياته على الزواج المدني. لكن الفتوى هذه تحتاج إلى توضيح: فهمنا أن غسل الميت المُرتدّ حرام، لكن ماذا عن نقعه أو تنشيفه أو تطهيره عبر «المايكروويف»؟ وهل ينسحب المنع على غسل شعر الميت بـ«الشامبوا» مثلاً؟ وهل يجوز غسل الميّت المُرتد على يد مُرتدّ آخر؟

يا مرتدّي العالم الإسلامي ومرتدّاته اتحدّوا. ليس لكم ما تخسرونه إلا حضور «المأذون» في أعراسكم وأعراسكن.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

الزواج الديني يعود بدخل إضافي لا غنى عنه لرجال الدين (مروان طحطح)

إسرائيل في ظل الحصار المطبق على المناطق المسيحية والتهديدات بالحسم.

أما المرحلة التي أعقبت الاجتياح الإسرائيلي في العام 1982، فقد شابتها الهزائم العسكرية وانحسار وجود المسيحيين التاريخي في الجبل، بالإضافة إلى الصراعات الداخلية على السلطة وصولاً إلى أواخر الثمانينيات التي كانت فاصلة في مسار المسيحية السياسية. ففي انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1988، لم تتفق القوى والشخصيات المسيحية واللبنانية على مرشح رئاسي، وفشلت المحاولات السورية والأميركية لفرض اسم الرئيس، فوقع الفراغ الرئاسي. وبعد اندلاع النزاعات الداخلية بين المسيحيين وحرب التحرير، بدأت محاولات عربية ودولية لحلّ الأزمة اللبنانية، انتهت إلى اتفاق الطائف وأدّت إلى زيادة الانقسام المسيحي حول هذا الاتفاق. لكن في النهاية تمّ الدخول في مرحلة جديدة أصبح فيها الطائف دستور البلاد، وتحت رعاية سوريا التي تفردت بالوصاية على لبنان بتفويض أميركي وسعودي.

وشكّلت مرحلة الطائف بدايةً لتراجع كبير في السلطة السياسية. فعلى الرغم من أنّ الاتفاق لحظ مناصفة فعلية في مجلسي النواب والوزراء، فإنّ التمثيل المسيحي الحقيقي غُيّب بفعل الوصاية السورية وتقاسم قيادات المذاهب الأخرى تركة المسيحية السياسية. وأدّى تقليص صلاحيات رئاسة الجمهورية وما رافق من تغييب للحريات والديموقراطية، وسنّ قوانين انتخابية غير عادلة، إلى بروز ما سمي «الإحباط» المسيحي. أضف إلى ذلك اختصار المؤسسات الرسمية بأشخاص رؤسائها وبروز مصطلح «الترويكا»، وتنامي دور رئيس الحكومة على حساب مؤسسة مجلس الوزراء.

لكن عبارة «الإحباط» لم تكن دقيقة في تعبيرها عن الديناميكيات السياسية للجماعة المسيحية. إذ إن الاعتراض الصامت والنهج السلبي خاصة في مقاطعة الانتخابات النيابية، تطور مع السنوات إلى حركة اعتراض إيجابية في الشارع، وسياسية قادتها بكركي خاصة بعد الانسحاب الإسرائيلي عام 2000 مع النداء الشهير في أيلول من العام نفسه، والذي استتبع بتأسيس لقاء قرنة شهوان عام 2001. كانت تلك الظروف دافعاً لتعاون زعماء المسيحيين وأحزابهم للحفاظ على الوجود والدور، بالتعاون مع بكركي التي رعت في ذلك الحين الحركة الاعتراضية.

حملت معها المرحلة الجديدة التي بدأت بعد صدور القرار 1559 في أيلول عام 2004، أملاً بتحقيق السيادة واستعادة الحياة الديموقراطية. وانعكس التلاقي المسيحي الإسلامي بعد هذا القرار، اطمئناناً لدى المسيحيين وطغت على الخطاب السياسي المسيحي آنذاك شعارات التمسك بالوحدة الوطنية والتلاقي مع شركائهم في الوطن، من ضمن التفاؤل بدخول عصر جديد يقود، بحسب ما اعتقدوا، إلى تحررهم من الوصاية والقمع وإلى تمثيل صحيح لهم، والعودة إلى المشاركة الحقيقية والوازنة.

التفاؤل المسيحي أوجد حالاً من الاطمئنان إلى درجة تغاضوا فيها عن الكثير من المحاولات التي كانت تحصل من أجل استعادة تجربة التسعينيات. وهذا الاطمئنان هو ما جعل المفاجأة والصدمة يخيّمان على الوجدان المسيحي بعد التحالف الرباعي بين القوى الإسلامية الرئيسية عشية انتخابات عام 2005، التي اعقبت اغتيال الرئيس رفيق الحريري والانسحاب السوري من لبنان.

انقسمت القوى المسيحية السياسية بين فريق رافض للتحالف الرباعي، طغت على خطاب قياداته مقولات «التوازن» و«رفض التهميش» و«التمثيل الصحيح»، مدعوماً من بكركي التي أيدتها في هذه المواقف، وبين فريق ساير التحالف الرباعي، واعتبر أنّ الأولوية هي لتثبيت الوحدة الوطنية التي وحدها تضمن حقوق المسيحيين.

الانقسام المسيحي كان يترافق مع واقع الانقسام الإسلامي المتزايد بين السُنة والشيعة. وفي العام 2006 تكرّس الانقسام السياسي بين فريق مسيحي يتحالف مع أكثرية سنية ودرزية، وفريق آخر يتحالف مع أكثرية شيعية، وأصبحت هذه الانقسامات هي المحرك الأساسي للديناميكيات السياسية حتى اليوم.

واعتبر كلّ فريق مسيحي أن تحالفاته ونهجه هي الأفضل لتمثيل المسيحيين وعودتهم إلى لعب دور فاعل. ونتيجة لهذا الواقع، استطاعت القوى المسيحية أن تعود إلى المعادلة تدريجياً ابتداءً من انتخابات العام 2005، والبدء بمسار تصحيح التمثيل النيابي والحكومي، على الرغم من الخلافات فيما بينها، فالانقسام بين السنة والشيعة، عزّز من الحاجة إلى المسيحيين. وعلى الرغم من التمثيل الضئيل للأحزاب المسيحية الفاعلة في أول حكومة بعد انتخابات عام 2005، فإنّ التطورات اللاحقة أدّت إلى تحسين نوعية التمثيل المسيحي.

طغى على الخطاب السياسي المسيحي، آنذاك، التنافس بين القوى والقيادات على إظهار

> التجارب التاريخية تؤكد أن الضمانات تكمن في الداخل وليس في الخارج

فاعلية كل طرف لتحالفاته ومدى تعبيرها عن متطلبات الوجدان المسيحي اللبناني، وعن مساهمة هذه التحالفات في تثبيت الدور المسيحي.

ما هو حال المسيحيين اليوم؟

بداية يجب الإشارة إلى المواقف الإسلامية من الحضور المسيحي في لبنان. فالنخب الإسلامية، وبعض القوى الأصولية، تصرّ على التمسك بوجود المسيحيين ودورهم، تأكيداً عن اقتناعها بأنّ لبنان من دون المسيحيين يصبح كأيّ بلد عربي آخر، وبأن التعددية مصدر غنىً. غير أنّ ذلك، بحسب اعتقاد الأفرقاء المسيحيين، لا يقترن بالضرورة بالتخلي عن مكتسبات مرحلة التسعينيات التي يعتبر المسيحيون بأنها كانت على حسابهم.

يظهر الواقع أنّ المسلمين في لبنان، على اختلاف، مذاهبهم يراوح موقفهم بين علاقاتهم الوثيقة بقوى عربية وإقليمية إسلامية وبين انتمائهم إلى لبنان السيد المستقل، وهم يدركون جيداً أنّ التنوع منحهم تميزاً خاصاً عن إخوانهم المسلمين في العالم العربي. من جهة المسيحيين، كانوا لوقت قريب يعتبرون أنّ حماية الغرب هي مصدر اطمئنان، لكن التجارب التاريخية والتحوّلات الدولية تؤكد أنّ الضمانات تكمن في الداخل وليس في الخارج.

إنّ المسيحيين اللبنانيين على اختلاف شرائحهم، يتمسكون اليوم بخطاب واحد لكن بتعبيرات وسياسات مختلفة. فثوابتهم الأساسية ما زالت هي هي، سيادة لبنان والمشاركة المتوازنة في السلطة والحفاظ على دورهم الفاعل. لكن خلافهم هو حول آلية تحقيق هذه الأهداف، وانقسامهم يدفع كل فريق منهم إلى اعتبار أن تحالفاته هي الأمثل. وبما أنه لم يبقَ لهم سوى الاعتماد على أنفسهم، فإنّ تكريس دورهم الفاعل في الدولة هو الركيزة الأساس لحمايتهم. وتبدو ملفات عالقة مثل قانون انتخاب عادل واللامركزية الإدارية ومحاربة بيع الأراضي وتصحيح مرسوم التجنيس، وغيرها ذات أولوية كبيرة. إلى ذلك، أدّت التحديات الكبرى والتغيّرات الإقليمية التي بدأت مع حرب العراق وصولاً إلى الربيع العربي، إلى انخفاض نسبة التمايز بين الهموم المسيحية اللبنانية وتلك الخاصة بمسيحيي المشرق خارج لبنان. إذ بات الاشتراك في الهواجس والحفاظ على الدور والوجود عاماً ومشتركاً. إنّ مسؤولية المسيحيين التاريخية تقتضي منهم بذل كل الجهود للحفاظ على دورهم المميز في المنطقة، والذي لعبوه تاريخياً وساهم في الثراء الحضاري للعالم العربي، ونشر قيم المواطنة والحرية والاعتراف بالآخر المختلف والعدالة والحفاظ على التنوع وحقوق الإنسان. وهذا يتطلب منهم جهوداً على الصعد المختلفة، والتشبيك بين مختلف مرجعياتهم ومؤسساتهم، والتمتع بالحنكة والذكاء اللازمين. ويكتسب ذلك أهميته من كون المرحلة الراهنة تحمل معها الكثير من الغيوم والهواجس في المنطقة، والكثير من احتمالات الصراعات والفتن.

* سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة ومدير مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية

سوريا

انقسام شعبي وتنديد للمعارضة

دمشق: لا تختبروا قواتنا

رئيس هيئة الأركان العامة علي أيوب خلال جولته الميدانية (سانا)

بعد الغارة الإسرائيلية، ظهر سوريون شامتون بالنظام وآخرون ناقمون عليه، في وقت انقسم فيه «المؤيدون» ما بين التسليم بحكمة القيادة، وانتقاد الاحتفاظ السوري «بحق الردّ»

دمشق ـ **مرح ماشي**

أزمة وطنية جديدة يعيشها السوريون على اختلاف أطيافهم السياسية، يشكّل أسسها بعض المعارضين الشامتين بالنظام، ومن يقف خلفهم من عامة الشعب، حيث لم يعد يُجمع السوريون بوضوح على الوقوف ضدّ أيّ اعتداء إسرائيلي على أراضي بلادهم بلا توضيحات واستثناءات ترافق بيانات يكلّل بعضها إدانة النظام بنفس القدر من الإدانة للغارة الإسرائيلية.

بعيداً عن الآراء الشعبية المتناقضة، أكّد رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة السورية، علي عبد الله أيوب، أنّ «سوريا ستنتصر لا محالة»، معتبراً أنّه «مخطئ كل من يتوهم أنّه قادر على وضع القوات المسلحة موضع الاختبار».

وخلال جولة ميدانية على عدد من تشكيلات ووحدات القوات المسلحة، شدّد أيوب على «أننا ثابتون على مواقفنا الوطنية والقومية ولن نتخلى عنها مهما حاول الأعداء القيام بأعمال استفزازية أو عدوانية»، موضحاً «أنّنا ندرك حجم التحدي الذي نواجهه نتيجة تمسكنا بمواقفنا وحقوقنا ونعرف بالوقت نفسه حجم قدراتنا وجاهزيتنا لاستخدام هذه القدرات في الوقت المناسب». ولفت إلى أنّ «المعركة مع إسرائيل مستمرّة، وهي لم تتوقف يوماً»، مشيراً إلى «الارتباط الوثيق بين إسرائيل وأدواتها من عصابات القتل والإجرام التي تمارس الإرهاب المنهج بحق وطننا وشعبنا».

في هذا الوقت، تواصلت التعليقات السياسية والشعبية على الغارة، فقال النائب السوري السابق والداعية الديني المعارض محمد حبش، عبر صفحته على الفايسبوك: «أدى القصف الإسرائيلي الهمجي الوحشي البربري السفاح لاستشهاد مواطنين اثنين».

بدوره، عبّر كاتب السيناريو المعارض ثائر موسى، على صفحته الشخصية أيضاً، عن حزنه وانكساره حين رأى أنّ الطيران الإسرائيلي قادر على اختراق الأجواء السورية في أي وقت ومكان يريده. ويتابع قائلاً: «سنسمع الأسطوانة الاعتيادية لنظام الممانعة والتصدي. إنهم سيحتفظون لنفسهم بالرد في الزمان والمكان المناسبين».

أما المعارض ياسين الحاج صالح فقد علّق بالقول: «إسرائيل تقصف في جمرايا، والنظام الأسدي يرد فوراً في داريا».

وخلف المعارضين، وقف صف من السوريين يدينون النظام بقدر ما يدينون العدو الإسرائيلي، إذ يقول إياد، طبيب مغترب، «لم تأتِ مواقف المعارضة بمستوى طموحات الشعب الثائر، فقد صمت الكثير من معارضي الخارج عن القصف الإسرائيلي خشية قطع تمويل الدول الحليفة لإسرائيل، فهل يختلفون عن النظام المتواطئ؟». آخرون اتّسم موقفهم بالشماتة. سخروا من تسميات النظام المتعلقة بالمقاومة والممانعة.

من جهته، أصدر حزب «سوريا الوطن» المعارض بياناً رفض فيه الاعتداء الإسرائيلي بالتوازي مع رفض وضعه بتصرف المجتمع الدولي، مطالباً بالردّ الفوري على هذا الهجوم أياً كانت أسبابه، ليختتم البيان بالقول: «نضع أنفسنا كحزب قيادة وأعضاء ومناصرين تحت تصرف الجيش العربي السوري إن قرّر الرد».

الانقسام بين المؤيدين ما بين صامت ومنتقد بلغ أوجه، إذ يعتبر هشام، موظف حكومي، أنّ من الخارق للعقل السوري أن تدخل طائرة إسرائيلية الأجواء السورية وتضرب موقعاً ثم تخرج بكل أمان. بدوره، رأى علاء (أستاذ مدرسة)، أنّ الموقع الذي استهدفه الإسرائيليون قد تمّ استهدافه سابقاً والمواقع المشابهة من قبل «الثوار»، في الوقت الذي يُتهم النظام بالعمالة وحماية حدود إسرائيل. واشتعل الخلاف ما بين المؤيدين ممن يعتبرون أنّ من حقوق المواطَنة انتقاد قرارات الدولة وأجهزتها، حيث يجد أمير، طالب جامعي، أنّ توزيع شهادات الوطنية والمزايدات وصل إلى أعلى مراحله، لافتاً إلى أنّ من حقه كمواطن سوري انتقاد أيّ قرار بالشكل الذي يراه مناسباً، سواء كان بتعليق عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو بصاروخ لو استطاع. مواطنون آخرون يرون أنّ القيادة «تعرف عملها»، وعلى جميع المنتقدين كمّ أفواههم، فهم غير متواجدين ميدانياً ومكتفون بالتنظير خلف شاشاتهم.

من ناحيته، كاتب السيناريو السوري فادي قوشقجي، أوضح رأيه على صفحته الخاصة، من خلال احترامه للمواطنين الذين طالبوا الدولة السورية بالرد الفوري إنما مع انتقاده للمعارضين الذين أدانوا النظام بقوله: «يحق للمواطن العادي أن يعتب.. إنما ليس هذا حقاً على الإطلاق لمن يضمّ ضمن فريقه أولئك الذين استضافوا الإسرائيليين، وقالوا لهم: إن جاء شارون ليحارب الأسد نقول له: أنت عيني. ليس حقاً لمن يضم ضمن فريقه ذاك الذي صرخ مطالباً بتدخل عسكري

> لم تأت مواقف المعارضة بمستوى طموحات الشعب الثائر
>
> المعركة مع إسرائيل مستمرة، وهي لم تتوقف يوماً

إسرائيل «أقرب» إلى مواجهة في الشمال

علي حيدر

رغم أن التقدير السائد في أوساط هيئة أركان الجيش الإسرائيلي يستبعد حصول تصعيد واسع وفوري على الحدود الشمالية، يأتي رفع مستوى الاستعدادات تحسباً لحصول تطور ما غير متوقع، انطلاقاً من أن الرد على الغارة الجوية الإسرائيلية في سوريا، سيتحقق عاجلاً أم آجلاً.

واكد المعلق السياسي في صحيفة «إسرائيل اليوم»، يوآف ليمور، أنه بالرغم من أن إسرائيل لم تعترف رسمياً بالغارة الجوية، إلا أنها وجهت رسائل دبلوماسية لدول غربية وروسيا والصين، تحذر فيها من التصعيد الذي سيكون نتيجة مباشرة لأي محاولة نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله.

لكن ليمور عاد وأكد أن نقل الوسائل القتالية المتطورة، إلى حزب الله، سيتواصل. وبناء على فرضية أن إسرائيل ستكرر استهدافها، سيتعزز الضغط الداخلي في سوريا ولبنان للرد، الأمر الذي سيؤدي إلى إشعال الحدود الشمالية في أي لحظة.

ويرى ليمور، أن من المعقول الافتراض بأن القرار الإسرائيلي بالعمل يستند ايضاً إلى تقديرات بأن سوريا وحزب الله غير معنيين، في هذه المرحلة، بالتصعيد، كلّ لأسبابه الخاصة به. في ما يتعلق بسوريا، تدرك أن ردها سيجر ردا إسرائيليا يقوم بما لم تنجح المعارضة السورية في القيام به، لجهة إسقاط الحكم. أما بالنسبة لحزب الله، فإن خشيته تعود إلى التسبب في حرب تمس بقدراته فضلا عن استحقاق الانتخابات البرلمانية في شهر حزيران المقبل.

رغم ما تقدم، عاد ليمور وأكد ايضاً ان من الصعب تقدير ما إن كانت سوريا وحزب الله سيتمكنان من ضبط نفسيهما بشكل تام، جراء الغارة الإسرائيلية، مذكراً بأن حزب الله سبق أن رد، على استهدافه أو استهداف احد رعاته، بطريقة مشابهة وفق قاعدة العين بالعين، وهدف عسكري في مقابل هدف عسكري.

ويرى ليمور أن حقيقة وجود 1000 طن من المواد الكيميائية، وآلاف صواريخ سكود والصواريخ المتطورة الأخرى والمتنوعة، «تطير النوم» من أعين إسرائيل التي تأمل أن تؤدي العملية الجوية مفعولها الردعي، وتُستغل لإيجاد حلول بديلة تمنع الحاجة إلى تكرار هذا العمل مرة أخرى، بدءاً بترتيب دولي وانتهاء بإرساء حكم بديل في سوريا يعمل بشكل أكثر عقلانية ويمنع استخدام أو انتشار الوسائل القتالية المتطورة. لكن ليمور يؤكد أن من الصعب العثور على طرف يُقدر بأن هذا ما سيتم تنفيذه في الواقع.

في الإطار نفسه، لفت المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، إلى أن رئيس الأركان بني غانتس يرى أن العام 2013، «سنة تغييرات داخلية عميقة في لبنان قد تفضي إلى حرب أهلية و/أو مواجهة بين حزب الله وإسرائيل»، مشيراً إلى أن الشعور السائد في إسرائيل هو أن معادلة الردع المتبادل التي نشأت بعد حرب لبنان الثانية أخذت تتلاشى، وبالتالي يمكن أن نفترض بأن إسرائيل اليوم اقرب إلى مواجهة عسكرية في الجبهة الشمالية مما كانت عليه في أي وقت منذ العام 2006. وتنطلق هذه الفرضية من تقدير إسرائيلي حول إمكانية انهيار الوضع في سوريا وتداعيات ذلك على المنطقة، التي ستشمل عدم استقرار لبنان بما يؤدي إلى اشتعال الحدود الشمالية.

وفيما يلفت فيشمان إلى أن «الاستعداد العسكري والذهني للجيش يجعله يُرخي الحبل أكثر مما كان يفعل في الماضي»، يؤكد بأن

> من الصعب التقدير ما إن كانت سوريا وحزب الله سيتمكنان من ضبط نفسيهما

بداية حرب أم رسالة لحزب الله؟

إعداد **صباح أيوب**

ما هي لعبة إسرائيل هذه المرّة؟ لماذا قررت ضرب هدف داخل الأراضي السورية في هذا الوقت البالغ الحساسية؟ هل دخلت مباشرة في المعركة السورية، أم أن ضربتها موجهة إلى حزب الله فقط؟ ماذا بعد؟ حرب إقليمية أم مشادات دبلوماسية بالحدّ الأقصى؟ ما الذي قد يعنيه الرد السوري هذه المرة؟

يكاد يجمع المحللون الأميركيون والبريطانيون على أن كل الظروف المحيطة بالغارة الإسرائيلية على الحدود السورية ـ اللبنانية «بالغة الخطورة»: فالمعركة ما زالت دائرة على أشدها في سوريا، والمقاتلون المتطرفون إلى ازدياد، وصواريخ باتريوت نشرت في تركيا، وحزب الله يخزّن السلاح من سوريا، وإسرائيل تجهّز قبّتها الحديدية في الشمال، وروسيا وإيران تصعّدان...

فلماذا قررت إسرائيل تنفيذ ضربة جوية محدودة في الداخل السوري؟ الكل يوافق على «أحقية» إسرائيل بذلك، «وخصوصاً إذا كان حزب الله يتزوّد فعلاً بأسلحة خطيرة من الجانب السوري ويهدد بها أمن إسرائيل». وفي هذا الإطار يذكّر معظم الصحافيين «بالإنذارات الإسرائيلية الأخيرة لسوريا» إن وصلت أسلحتها الكيميائية إلى حزب الله.

لكن بغض النظر عن «أحقيتها» في تلك الخطوة، «سجّلت إسرائيل أول تدخّل عسكري مباشر لها في الحرب الأهلية السورية»، لا بل «الخطوة العسكرية العلنية الأولى تجاه الربيع العربي الذي نشر الفوضى في الدول المجاورة لها وأضعفها»، هذا ما يراه إدموند ساندرز وباتريك ج. ماكدونيل في صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية. الكاتبان يرجحان أن الضربة الإسرائيلية كانت تهدف إلى «ردع وصول أسلحة متطورة من سوريا إلى حزب الله أكثر من كونها مشاركة في النزاع الداخلي السوري».

لكن المستشار الأمني الحكومي السابق موشي ماعوز يقول للصحيفة إنها «الإشارة الأولى إلى أن إسرائيل قررت أن تصعّد الأحداث لإسقاط بشار الأسد». ماعوز لا يستبعد احتمال أن تكون الغارة قد نفّذت بالتنسيق مع الولايات المتحدة ومع تركيا.

ماعوز وغيره من المتخصصين في الشؤون الأمنية الإسرائيلية قالوا لـ«تايمز» "إن الأسد هو أضعف من أن يردّ على الغارة الآن، إذ إن الجزء الأكبر من جيشه مشغول في المعارك على جبهاته الداخلية».

«إسرائيل تحاول أن ترسم خطوطاً حمراء، وعلينا أن ننتظر لنرى إن كان الطرف الآخر سيقبل بها أو لا»، يخلص أحد المحللين الاسرائيليين. ويضيف: «هو جزء من القصة المستمرة بين إسرائيل وحزب الله، ومن وجهة النظر الإسرائيلية هي خطوة محدودة، فإسرائيل لا تسعى إلى الحرب».

جوناثان ستيل في صحيفة «ذي

> **الغارة شنت بالتنسيق مع الولايات المتحدة وتركيا**
>
> **إسرائيل قامت بالعمل القذر نيابة عن الولايات المتحدة في سوريا**

غارديان» البريطانية رأى أيضاً أن «الضربة الإسرائيلية مرتبطة بصراع إسرائيل الطويل مع حزب الله أكثر من كونها رغبة في التدخل في النزاع السوري». ودعا من جهته إلى «إيجاد حلّ سياسي قابل للعيش في أسرع وقت؛ لأن الأمر بات طارئاً أكثر من أي وقت مضى».

لحظة خطر

ناقوس الخطر قرعته أيضاً الصحيفتان البريطانيتان «ذي اندبندنت» و«ذي دايلي تلغراف»؛ إذ حذرتا في افتتاحيتيهما من «توسع رقعة الصراع الداخلي السوري إلى حرب إقليمية شاملة». «ذي اندبندنت» لفتت إلى «خطورة الجوار السوري القابل للاشتعال في أي وقت»، ونبّهت من خطر «تزايد عدد المقاتلين المتطرفين في سوريا بصورة غير مسبوقة، ما يثير المخاوف حول مصير الأسلحة الكيميائية التي يملكها الأسد». لكن الصحيفة البريطانية أضافت أن «الهجمات الجوية الإسرائيلية وحدها لن ترجح كفة الميزان، فالنظام السوري يتعرض لضغوط كبيرة تحول دون قدرته على الرد، وحزب الله قد لا يرد على الفور، نظراً إلى أن الهجوم لم يقع على الأراضي اللبنانية. أما على الساحة الدولية، فإن روسيا حليفة سوريا حصرت تنديدها في القنوات الدبلوماسية». افتتاحية «ذي إندبندنت» تختتم بتشاؤم حول «توازن القوى الهش في المنطقة».

«ذي دايلي تلغراف» من جانبها سمّت الوضع الحالي «لحظة الخطر»، مبيّنة كيف جاءت الضربة الجوية الإسرائيلية في «أكثر الاوقات حساسية وخطورة» إقليمياً ودولياً في ما خص الأزمة السورية.

وفي هذا الإطار، يتحدّث مقال «ذي نيويورك تايمز» من بيروت والقدس المحتلة عن «التغيرات الكبرى الآتية إلى المنطقة»: «فحزب الله يرى نفسه مستقبلاً من دون دعم نظام الأسد، ومضطراً إلى الدفاع عن نفسه في وجه السنّة الذين كرهوا الدور الذي أدّاه في الأزمة السورية. وإسرائيل قد تجد أن عدوّها الأخطر ليس حزب الله، بل المجموعات الجهادية السورية المتفرّقة وغير المنظمة». من جهة أخرى، توقف مقال الـ«تايمز» عند الرد السوري الصريح هذه المرة، شارحاً أنه «في العادة يعتمد الإسرائيليون استراتيجية الصمت بعد تنفيذهم عملية كي لا يضطروا الدولة المستهدفة إلى الانجرار إلى معركة أسوأ». لكن إعلان المسؤولين السوريين للعملية الإسرائيلية جاء ليكسر تلك القاعدة، يضيف المقال . «منذ اللحظة التي اختاروا فيها أن يقولوا إن اسرائيل فعلت شيئاً، فهذا يعني أن أحداً سيردّ عليها»، يعلّق أحد المستشارين الأمنيين الإسرائيليين لـ«تايمز».

لكن الصحيفة الأميركية تنقل عن محللين آخرين قولهم إنه ليس لسوريا القدرة الآن على تنفيذ أي ردّ على إسرائيل، وإن حزب الله لا يريد أن يبدأ أي معركة مع إسرائيل الآن؛ إذ هو يسعى إلى إبقاء حالة الهدوء في لبنان.

لكن لجوناثان توبن على موقع مجلة «ذي كومنتري» وجهة نظر أخرى، تقول إن «إسرائيل قامت، كالعادة، بالعمل القذر نيابة عن الغرب وعن الولايات المتحدة تحديداً في سوريا». توبين يقول إن «الولايات المتحدة اكتفت بتحذير سوريا من استخدام الأسلحة الكيميائية أو نقلها إلى حزب الله، لكن الجيش الإسرائيلي هو الذي يتدخل عند الضرورة بدلاً من الجيش الأميركي، لمواجهة التهديدات».

توبين يخلص بالقول إنه «رغم أن إسرائيل ستنتقد على انتهاك قواتها حدوداً دولية، إلا أن ما فعلته يحقق مصالح الولايات المتحدة بقدر مصالح إسرائيل». «وفي وقت توجه فيه الانتقادات الأميركية إلى إسرائيل على أنها عائق للسياسة الخارجية الأميركية، تظهر الغارة الأخيرة مدى أهمية التحالف الاستراتيجي الأميركي الإسرائيلي».

للناتو بهدف إسقاط النظام».

وفي تصريح خاص لـ«الأخبار»، لفت رئيس «تيار بناء الدولة» المعارض لؤي حسين إلى أنّ بيان التيار كان واضحاً في إدانة الغارة الإسرائيلية والنظام معاً، باعتباره المعني بحماية البلاد، في الوقت الذي يستهتر بالحدود ويستعيض عن ذلك بالاشتغال بالعنف داخلياً. وأكد حسين أنّ الشماتة بالنظام من قبل بعض المعارضين غير واردة، ولا سيّما أنّ هذه المواقع المستهدفة من الإسرائيليين ليست مواقع النظام إنما مواقع الدولة السورية. وأوضح بكلام مختصر أنّ التيار، فيما لو ردّ النظام على إسرائيل عسكرياً، سيكون موقفه واضحاً إلى جانب النظام ضد العدو الإسرائيلي.

ويأتي الانفجار الذي حصل قرب السفارة الأميركية في أنقرة ليقدّم فرحة كبرى بالنسبة لكثير من السوريين، الذين اعتبروا أنّ هذا الانفجار هو الردّ الأول من قبل النظام وأدواته على الغارة الإسرائيلية، وأن الحكمة السورية اقتضت عدم الانجرار إلى الحرب وفق إرادة العدو وفي الوقت الذي يريده، فباشروا بالتهليل دون التثبت ممن يتبنى العملية. لكن يخشى آخرون من بوادر حرب «باتت على الأبواب، رغم التسوية السياسية الدولية التي تلوح في الأفق البعيد».

«مسار تقديرات الوضع إزاء ما يحدث في سوريا.. مستمر منذ عدة شهور. والمعلومات التي تتدفق ترفع كثيرا من وقت لآخر درجات الحرارة في غرف المباحثات في جلسة الحكومة». إلى ذلك، ينقل فيشمان أن هناك توجهاً في إسرائيل يرى بأن «حزب الله يضعف بسبب انهيار الاسد ولهذا يجب أن ندعه يواجه الجهات الداخلية في لبنان ويتحطم هناك وألا نمنحه قوة وشرعية باعتباره «حامي لبنان» بواسطة هجوم إسرائيلي».

في المقابل، يوجد من يؤكد على ضرورة عدم خوض مواجهة عسكرية مع حزب الله بسبب تسلح حزب الله، ويُذكِّرون أن لدى حزب الله 60 ألف صاروخ وطائرات بدون طيار وطائرات مسلحة تهدد ارض إسرائيل كلها»، وعليه فإن مهاجمة هذه الاسلحة على الاراضي اللبنانية لا يخدم بالضرورة المصلحة الإسرائيلية.

إلى ذلك، رأى معلق الشؤون الأمنية في صحيفة معاريف، عمير ربابورت، ان إسرائيل تنطلق من فرضية بأن كل سلاح متطور موجود في سوريا سيصل عاجلا أو اجلا إلى حزب الله. وأن السؤال الأساسي الآن هو كيف سترد سوريا وحزب الله على الغارة الجوية، بعدما اعترفت سوريا علنا بها. والفرضية هي أن «نظام الأسد في وضع لا يسمح له بفتح جبهة فعلية في مواجهة إسرائيل. فيما وضع حزب الله أكثر تعقيداً من أي وقت مضى». رغم ذلك يؤكد ربابورت أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية مستعدة من أجل الدخول إلى رأس (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصر الله، دفع موازنات عملاقة، خاصة وأنه «ساحر بالمسارات المفاجئة»، مضيفا أن مقولة حزب الله مردوع بفعل حرب العام 2006، سطحية وغير صحيحة ومؤكداً أن «حزب الله لا يخشى إسرائيل وان ما يهمه أكثر تعليمات رعاته في طهران».

وشدد ربابورت ايضا على أن نصر الله هو العدو الاكثر جدية لإسرائيل، وأن هجوما أو عدة هجمات ناجحة لن تمنعه من تحقيق حلمه بالتزود بأسلحة إستراتيجية.

في مركز توزيع أقنعة واقية في القدس المحتلة أول من أمس (أ ف ب)

سوريا

الإبراهيمي يخطط للقاءات ثنائية.. وهيغل مع الضغط الدبلو

لا لقاء رباعيّا. ما صدر عن واشنطن أوّل من أمس يتّضح أنّه لم ينسّق مع موسكو والأمم المتحدة. أجندة سيرغي لافروف خالية من لقاء كهذا بحسب العاصمة الروسية، فيما الأخضر الإبراهيمي سيعد لقاءات «ثنائية»

ميونيخ لن تشهد لقاء رباعياً

لقاءات ثلاثية أم رباعية أم ثنائية. الصورة أضحت أكثر ضبابية بعد سلسلة تصريحات عن اللقاء المنتظر بين مملثي موسكو وواشنطن والأخضر الإبراهيمي وأحمد معاذ الخطيب. مصادر المعارضة أكّدت اللقاء، فيما رأت موسكو أنّ هذه الأنباء «لا تنطبق مع الواقع». كما أنّ مسؤولاً بالأمم المتحدة قال إنّه لا توجد أيّ خطط لعقد اجتماع مشترك.

مصدر رفيع في المعارضة السورية قال لوكالة «رويترز» إنّ المعارضة ستلتقي بمسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا والامم المتحدة في ميونيخ اليوم لمناقشة التحول السياسي في سوريا، على هامش مؤتمر الأمن والتعاون المنعقد في مدينة ميونيخ الألمانية. وأضاف المصدر أنّ «الإبراهيمي أبلغ الخطيب بأنّ الاجتماع سيكون رباعياً».

وقال المصدر إنّ المكتب السياسي للائتلاف المعارض انتخب لجنة لصياغة بيان سياسي يضع استراتيجية للسلام «أو المضيّ قدماً في الحرب»، إذا فشلت الجهود الدولية في التفاوض لانهاء حكم النظام الحالي.

في المقابل، في ما ممكن أن يعدّ اجهاضاً للقاء «الرباعي» المرتقب، أشار نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، إلى أنّ برنامج وزير الخارجية سيرغي لافروف لا يتضمن لقاء رباعياً في ميونيخ مع رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد معاذ الخطيب، ونائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن، والمبعوث الأممي العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي. ورأى غاتيلوف، في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أنّ الأنباء التي تناقلتها وسائل الاعلام حول هذا اللقاء «لا تتطابق مع الواقع».

وأضاف غاتيلوف «نعتبر أنّ من المهم توسيع دائرة المشاركين بدعوة دول أخرى، كإيران والسعودية، ونعتبرهما لاعبين هامين في عملية التسوية السورية وهما يستطيعان الاسهام بشكل ايجابي في هذا العمل».

في موازاة ذلك، أكّد مسؤول في الأمم المتحدة، لوكالة «رويترز» أنّه لا توجد أيّ خطط لعقد اجتماع مشترك. وأشار، المسؤول المتواجد في ميونيخ، إلى أنّ «المبعوث الخاص للأمم المتحدة لن يشارك في أيّ اجتماع ثلاثي»، مضيفاً أنّ الإبراهيمي يعتزم عقد لقاءات منفصلة مع بايدن والخطيب ولافروف.

وفي تأكيد جديد على رفض واشنطن تسليح المعارضة السورية، أعلن المرشح لمنصب وزير الدفاع الأميركي، تشاك هيغل، خلال جلسة الاستماع في لجنة مجلس الشيوخ لشؤون القوات المسلحة، أنّه لا يؤيّد فكرة توريد السلاح إلى المعارضة السورية. ورأى هيغل أنّ الإدارة الأميركية يجب أن تواصل تقديم المساعدات «غير القاتلة» للمعارضة غير المسلحة في سوريا. وأعرب عن قناعته بأن الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته، ويجب أن يتنحى من أجل ضمان حلّ سياسي للأزمة. وقال: «إنني أؤيد موقف الإدارة (الأميركية) من الأزمة المستمرة في سوريا، الذي يقضي بممارسة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي على نظام الأسد».

بدورها، حذّرت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، في تصريحها الأخير على رأس الدبلوماسية الأميركية، كلّا من إيران وروسيا من الاستمرار في دعم النظام السوري عسكرياً ومالياً.

وقالت كلينتون «الإيرانيون قالوا بوضوح إنّ بقاء الأسد في السلطة أولوية بالنسبة إليهم، ونحن نعتقد أنهم تصرفوا على هذا الأساس من خلال ارسال المزيد من الرجال لمساعدة الأسد ولدعم قواته المسلحة». وأضافت «أعتقد أيضاً أنّ الروس يواصلون تقديم المساعدة المالية والعسكرية».

وأشادت كلينتون برئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب، وقالت «أعتقد أنّه لم يكن شجاعاً فقط (بسبب تصريحه) بل ذكياً أيضاً، عندما قال إنّه إذا تحققت شروط معيّنة فإنّنا سنبدأ مناقشة انتقال سياسي».

من جهته، أكد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أنّه «لا دور لمن تلطخت أيديهم بالدماء في المرحلة المقبلة بسوريا». ورحّب، بعد لقائه نظيره الأردني ناصر جودة في باريس، بعرض الحوار مع ممثلين للنظام السوري الذي تقدم به رئيس الائتلاف أحمد معاذ الخطيب. واعتبر أنه «اقتراح جدير بالتقدير الكبير». ووصف الخطيب بأنه «رجل صاحب عزيمة» رفض التحاور مع الاسد.

وأضاف «لدينا تقدير كبير للمواقف التي يتخذها الائتلاف. لهذا السبب ندعم الائتلاف تماماً».

أكراد سوريا متحدون: مشروع أنقرة لن يمر

مدينة رأس العين تعيش على إيقاع مختلف عن نظيراتها السورية. أنقرة تحاول فرض «نغمتها» الخاصة: احتواء الوجود الكردي المسلّح. المهمّة التركية تبدو شاقّة... على الأقل بعد أسبوعين من المعارك

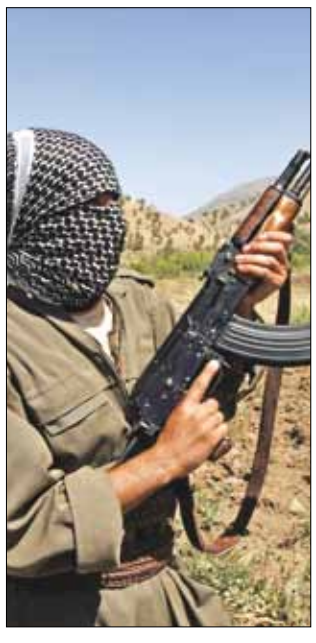

إيلي حنا. يوسف شيخو

لم يعد الغرب وتركيا على الموجة ذاتها في سوريا. الولايات المتحدة منهمكة في رصد صعود نجم «جبهة النصرة» وأخواتها. وسائل الاعلام ومراكز الدراسات المقرّبة من الإدارة الأميركية منشغلة بالبحث في أصول وأسباب الفقاعة المذهبية التي طفت على سطح الحراك السوري المسلّح. حتى بتنا نسمع كلاماً مشابهاً لما يصدر عن حلفاء سوريا: «سقوط النظام اليوم، يعني سيطرة طالبان جديدة». راية حقوق الانسان ومعها أوضاع اللاجئين شكّلت مادة البحث الدسمة على الطاولات الغربية.

«سولو» تركي

في دوائر صنع القرار في أنقرة، يقارب الملفّ السوري من زاوية أخرى. المشكلة السورية هي مشكلة تركية، يصرّح المسؤولون الأتراك. ممنوع على أنقرة أن تقف على الحياد. عبارة ضدّ الجغرافيا والواقع الديموغرافي و«المسألة الكردية». اليوم في رأس العين تنقل تركيا معاركها إلى الداخل السوري، حيث الشريط الكردي «المحرّر» الممتدّ على طول الحدود. المنطقة التي انسحب منها الجيش السوري وتسلّمها عسكرياً حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD) أضحت عبئاً على أنقرة. «غرب كردستان» أصبحت «حديقة خلفية» لمقاتلي حزب العمال.

تلعب حكومة أردوغان اليوم ورقة الحكومة السورية الفاشلة عند بداية الحراك السوري، عبر ضرب العرب بالأكراد، لعلّها تكسر شوكة السيطرة «الكردية». فالسيطرة على رأس العين تعني فتح طريق القامشلي وصولاً نحو أقصى الشرق حيث حقول النفط والغاز.

تعيش مدينة رأس العين (سري كانيه)، التابعة لمحافظة الحسكة، منذ أسبوعين، مواجهات عسكرية غير مسبوقة بين وحدات الحماية الشعبية YPG، التابعة لحزب الاتحاد الديموقراطي، بشكل أساسي، وكتائب مسلحة حاولت اقتحام المدينة. الجولة الحالية، ليست الأولى، لكنّها تحمل في طيّاتها قراراً سياسياً و«استراتيجياً» يهدف إلى انتزاع سيطرة الـPYD بشكل كامل. المواجهات بدأت باقتحام أكثر من 17 كتيبة مسلحة، بعضها تابع لـ«الجيش السوري الحر»، قدمت من جهة الحدود التركية على متن أربع دبابات، كما استقدمت مدافع هاون؛ لتبدأ بقصف المدينة. جاء ذلك بعد هدنة سابقة، اخُترقت من قبل كتيبة «أحفاد الرسول» وكتائب أخرى. مصدر عسكري كردي في رأس العين يؤكد لـ«الأخبار» مشاركة «نحو ثلاثة آلاف مسلح في الجولة الأخيرة من المعارك». وقد أجبرت القوات الكردية أخيراً، بعض الكتائب على الانسحاب باتجاه الاراضي التركية. وبحسب المصدر، فإنّ الكتائب التي تقاتل «بفاعلية» في رأس العين هي المجلس العسكري في الحسكة، وكذلك كتيبة «أحفاد الرسول» وكتيبة «غرباء الشام»، ومجموعات تابعة لنواف البشير (رئيس عشيرة البكارة). ويساند هذه الكتائب، بعض المسلحين الأكراد، تحت اسم كتيبتي «مشعل تمو» و«آزادي». ورغم تأكيد أبناء المدينة دخول بعض كتائب «الجيش الحر»، المتواجدة بمحافظة الرقة، إلى رأس العين، ينفي قائد «المجلس العسكري الثوري» في الرقة، العقيد الركن المنشق حسين كلش مشاركة الكتائب التابعة للمجلس في المعارك الأخيرة، مستدركاً بالقول: «نحن شاركنا في معركة تحرير رأس العين في البداية». ويوضح لـ«الأخبار» أنّه «إذا طُلب منا، وكان بالامكان تلبية النداء، فاننا لن نبخل». وتعتمد القوات الكردية على مجموعات صغيرة تتنقل في أحياء المدينة، ويلاحظ بين عناصر هذه المجموعات مقاتلون ممن قضوا سنوات عديدة في جبال قنديل، حيث يتمركز مقاتلو «الكردستاني» في تركيا.

التوتّر انسحب باتجاه غرب المدينة، إذ تشهد منطقة تل أبيض (كري سبي) التابعة لمحافظة الرقة، توتراً بين قوات YPG و«الجيش الحر». وبالرغم من تأكيد العقيد كلش أنّ الوحدات الكردية هناك «لم تسئ لكتائب الجيش الحر»، إلّا أنّه لم يخفِ «الشكوك والمخاوف من إقامة (YPG) حواجز قريبة من مدينة تل أبيض». وعلى ما يقول نشطاء في المدينة، يفرض الجيش الحر، ومنذ بدء الجولة الأخيرة من المواجهات في رأس العين، طوقاً حول تل أبيض، بتكثيف الحواجز على مفارق الطرق المؤدية إلى المدينة.

وتقاتل وحدات الحماية الشعبية الكردية على أكثر من جبهة. فبعد خوضها مواجهات عنيفة مع كتائب من الجيش الحر في أحياء من حلب، وفي بعض قرى عفرين قبل نحو ثلاثة أشهر، أقامت هذه الوحدات حواجز على طريق «رودكو»، الذي يربط طريق حلب بمحافظة الحسكة. ونجح (PYD) عبر جناحه العسكري (YPG) في جذب الشارع الكردي داخل سوريا، وكذلك شريحة من عرب القامشلي وريفها. واستطاع أنّ يجمع العديد من المؤيدين والمقاتلين بسبب الحشد غير الطبيعي من «الأعداء». كما تعالت أصوات مسيحيي محافظة الحسكة المؤيدة للحزب الكردي، الذي يمنع دخول «الفوضى والخراب» إلى المنطقة، وفقاً لنشطاء مسيحيين.

في المقابل، فشلت أنقرة في ضمّ بعض العشائر العربية إلى المعركة، وعلى

ماسي

من جهته، اعتبر جودة أنه «ينبغي العمل من أجل حل سياسي في سوريا». وأضاف قلنا ذلك دائماً»، مشيداً بـ«الموقف المنفتح» الذي أبداه الخطيب، وذلك بعد أيام من تحذيرات الملك الأردني، عبد الله الثاني من احتمالات تقسيم سوريا بقوله «التحدي الذي نواجهه هو أنه كلما طال أمد النزاع في سوريا تعمق انهيار الدولة داخلياً. وهنا نسمع من جديد أحاديث حول إمكانية تفكك سوريا وتقسيمها إلى دول صغيرة وهو ما أعتقد أنه أمر كارثي وسنعاني منه لعقود قادمة».

في غضون ذلك، كرّرت الصين موقفها المعتاد منذ بداية الأزمة السورية، وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، إلى أنّ «الحلّ السياسي هو الطريقة العملية الوحيدة للخروج من أزمة سوريا».

إلى ذلك، أعربت موسكو، على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية ألكسندر لوكاشيفتش، عن أملها ألا تكون تصريحات السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد بخصوص الوضع في سوريا واعلان جنيف تعكس الموقف الرسمي لواشنطن.

وكان فورد قد قال إنّ «الرئيس بشار الأسد ونظامه يفقدان السيطرة تدريجياً على الأرض»، مشيراً إلى أنّ «الولايات المتحدة ستتعاون مع الحكومة السورية الموقتة، حين يتم تشكيلها، بنفس الطريقة التي تتعامل فيها مع الائتلاف الوطني».

وشهدت سوريا، أمس، تظاهرات متفرقة، تحت شعار «المجتمع الدولي شريك الأسد في مجازره»، بالتوازي مع اشتباكات مسلحة تركّزت في ريف دمشق.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، أ ب)

رأسها عشائر شمر، القاطنون في «الحزام العربي» الممتد بين حدود البلدين، يروي نشطاء متابعون إلى «الأخبار».

انتصار الـPYD؟

بدأت منذ يومين «هدنة غير معلنة» بين طرفي القتال، ساهم في انجاحها شخصيات كردية وعربية على صلة بالفريقين. وانسحب بعض الكتائب المسلحة من المدينة. خلال الهدنة وسّع المقاتلون الأكراد مساحة انتشارهم. نشروا صورهم أمام المراكز الدينية المسيحية المنضوية تحت حمايتهم. واستطاعوا أن يرسلوا جرحاهم إلى المستشفيات القريبة، فيما جرحى «المهاجمين» نقلت إلى مراكز طبية ميدانية داخل الحدود التركية، كما جرت العادة.

«الهيئة الكردية العليا» اجتمعت، أمس، وقرّرت أن تكون هيئتها التنفيذية بمثابة حكومة محلية انتقالية. وكلّفت ثلاثة من أعضائها التفاوض مع «الائتلاف» المعارض لإيقاف الحرب في رأس العين على نحو دائم، وبشرط: انسحاب جميع المجموعات الغريبة من المنطقة، وتشكيل إدارة مدنية من كافة مكونات في رأس العين لإدارة شؤون المدينة، وتعويض المتضررين. ورأت أنّ الانكسار الكردي قي المدينة غير مقبول بأيّ شكل من الأشكال. القيادي في الحزب الديموقراطي التقدمي الكردي (تيار الإصلاح)، فيصل يوسف، رأى في حديث لـ«الأخبار» أنّ الدور التركي مسيء للثورة السورية، وأنّ أنقرة مسؤولة عن دمار رأس العين عبر دعمها مجموعة من المرتزقة والسلفيين. واعتبر أنها بدأت تلاحظ كساد زرعها. استطاع حزب الاتحاد الديموقراطي أن يفرض سطوته مجدّداً، عبر تصدّره المشهد العسكري والشعبي. الباب مقفل أمام الأتراك لكن النوافذ كثيرة.

مقرن إلى المركز الثالث: هل يعبّد عبد الله طريق العرش لولده؟

بعد حزمة من التغييرات تراوحت بين التعيين والإبعاد والاجراءات الإصلاحية في بداية العام، عين الملك شقيقه الأصغر مقرن الرجل الثالث في الحكم، ورغم أن هذا التعيين يترك الحكم بيد الجيل الثاني، فإن الملك قد يهدف من ورائه إلى تعبيد طريق العرش لولده متعب

أصدر الملك السعودي، عبد الله بن عبدالعزيز، أمس، قراراً بتعيين شقيقه الأمير مقرن (63 عاماً)، الابن الخامس والثلاثين لعبد العزيز المؤسس، في منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، أي الرجل الثالث في المملكة بعد الملك وولي العهد الأمير سلمان، لتبقى بذلك المناصب الكبرى في يد الجيل الأول رغم تقدّمهم في السنّ وابتلائهم بالأمراض؛ فعبد الله خضع لعمليات متتالية في الفترة الأخيرة أضعفت همّته، وسلمان يعاني من مرض الزهايمر، ولا يذكر في كثير من الأوقات حتى اسمه. أما الوافد الجديد مقرن فهو منصرف الى الخمور والنساء، كما يُشاع، وهو ما استدعى استبعاده العام الماضي عن منصب رئيس المخابرات.

ولذلك، يسعى الملك السعودي من وراء هذه الخطوة الى تمهيد الطريق أمام ابنه متعب، الذي يتولى رئاسة الحرس الوطني، الى العرش. وقال المغرد الشهير «مجتهد» لـ«الأخبار» إن «عبد الله لديه نية لإيصال ابنه متعب للملك، واذا اراد أن ينتظر طابور أبناء عبد العزيز، فلن يصل الملك لابنه. وهو يريد أن يوصل له الملك وهو حي». وأضاف أن «مقرن فيه ميزتان تجعلان عبد الله قادراً على استغلاله لتنفيذ المهمة. الميزة الأولى، أنه أصغر أبناء عبد العزيز، فيكون آخرهم. والميزة الثانية أنه ضعيف الشخصية جداً جداً لدرجة أنه ينظر لإخوانه نظرة أسياده لأن أمه جارية سوداء». وعن توقيت الإعلان، قال إن «نية عبد الله أن يعينه الآن»، لأنه «بعد فترة، يتضح بشكل لا لبس فيه أن الزهايمر يزيح سلمان، ويرقي مقرن لولاية العهد»، وبالتالي «يعين ابنه متعب نائباً ثانياً».

أما الخطوة التالية، بحسب «مجتهد»، فهي أن «يعزل مقرن نفسه ويعين ابنه ولياً للعهد»، مضيفاً أن «صحته (مقرن) تسمح له بتنفيذ هذا المخطط»، يعني أن «الوقت من ستة أشهر الى سنة»، لكن تنفيذ النصف الأول منها (الخطة سيكون) كافياً لو أقال سلمان، وعيّن متعب. هذا يكفي لفتح الطريق لمتعب».

وذكر «مجتهد» أنه «سمع ردود أفعال على قرار عبد الله»، وخصوصاً من «أحمد وتركي»، مضيفاً «طبعاً عبد الرحمن ومتعب وطلال منزعجون»، لكن «أحمد وتركي أهم». وقال إن «أحمد نشيط ومستقيم نسبياً. وتركي تعافى من مشاكل مصر واستعاد شيئاً من الاحترام في العائلة». وتوقع أن يقف أولاد سلمان «مع أي شخص يتضايق من الموضوع».

وفي تغريدات سابقة على حسابه على «تويتر»، يقول «مجتهد» عن مقرن، إنه «رجل تافه حين كان أمير حائل ثم المدينة واستمر تافهاً بعد رئاسته للاستخبارات وبقي تافهاً بعد عزله منها ولذلك فليس في وضعه ما يستحق الذكر». ويضيف أنه «مشغول بالنساء والخمور وقد ترك مهامه بالكامل لمدير مكتبه، ما تسبب بفشل ذريع للجهاز في مصر والعراق وإيران وحتى في قضايا أسهل ككضية الاميرة سارة بنت طلال التي طلبت اللجوء إلى بريطانيا». وأنه من خلال متابعة قضية الأميرة سارة، تبين أن «مقرن لا يعرف شيئاً عن العمل في الاستخبارات، وأنه مشغول بملاذ الحياة المحرمة من نساء وخمور»، وأنه «ترك الاستخبارات بالكامل لمدير مكتبه الحواس الذي كان معه في الإمارة، وقد فوضه صلاحيات كاملة تتفوق على صلاحيات عبد العزيز بن بندر».

والأمير مقرن هو أصغر أولاد الملك المؤسس، ويأتي تعيينه بعد سلسلة تعيينات للملك دفعت بالجيل الثاني الى الواجهة. لذلك، جاء قراره بشأن مقرن مفاجئاً. وكان الملك قد أصدر قبل أسبوعين قرارات شملت إعفاء أمراء وتعيين أمراء جدد، بحيث حل الأمير سعود بن نايف محل الأمير محمد بن فهد بالمنطقة الشرقية. وقيل إن الأخير استُبعد بسبب الانتقادات التي تعرض لها جراء تعامله مع احتجاجات المنطقة الشرقية. وُعين الأمير فيصل بن سلمان أميراً لمنطقة المدينة المنورة بدلاً من الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز.

> **مقرن مشغول بالنساء والخمور ويعاني عقدة نقص تجاه اخوته**

وسبق حزمة التعيينات هذه، حزمة أخرى تناولت تعيين الأمير محمد بن نايف وزيراً للداخلية وإعفاء الأمير أحمد بن عبد العزيز، وتعيين الأمير بندر بن سلطان، رئيس مجلس الامن القومي والسفير السابق لدى واشنطن، وزيراً للاستخبارات بعد إعفاء الأمير مقرن وتسميته مستشاراً للملك (صفة اسمية)، وتعيين الأمير متعب بن عبد الله في منصب وزير دولة ورئيساً للحرس الوطني.

وأثارت هذه التعيينات، ولا سيما تعيين الأمير محمد بن نايف، تكهنات واسعة بأن الخطوة تعتبر مؤشراً على بداية تولي الجيل الثاني مناصب وزارية حساسة، باستثناء وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل الذي عُين في منصبه العام 1975، بعد مقتل والده الملك فيصل. وكان اللافت فيها إعفاء الأمير محمد بن فهد من دون أن يُعين في منصب بارز، ليُستبعد بذلك أبناء الملك فهد.

وكانت تعيينات شهر كانون الثاني قد استُهلت بإدخال النساء الى مجلس الشورى من خلال تعيين 30 امرأة (20 في المئة من الأعضاء) وهو ما عُدّ نقلة إصلاحية قوية في المملكة النفطية. وفي بيان مقتضب، ذكرت وكالة الأنباء الرسمية السعودية نبأ تعيين مقرن بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس الحكومة. وهذا المنصب هو الأهم بعد الملك وولي العهد في هرمية الحكم في المملكة، اذ ان الملك هو رئيس مجلس الوزراء وولي العهد هو النائب الاول.

ويرسخ التعيين الجديد رغبة العائلة المالكة في استمرار تولي الجيل الأول من ابناء عبد العزيز المناصب المهمة في المملكة التي تأسست العام 1932. ويفتح هذا المنصب تقليدياً الباب لتعيين صاحبه ولياً للعهد عند وفاة الملك أو ولي العهد، لكن لم يعد ممكناً الجزم بهذا الأمر نظراً للتقاليد والأحكام التي تُملي ذلك، وخصوصاً أن تكون والدة ولي الأمر أو الملك من قبيلة سعودية كبيرة.

وظل هذا المنصب شاغراً منذ تعيين الأمير نايف بن عبد العزيز ولياً للعهد في تشرين الأول 2011، خلفاً لشقيقه الأمير سلطان، كما بقي شاغراً بعد وفاة الأمير نايف وتعيين الأمير سلمان ولياً للعهد في حزيران الماضي.

(الأخبار)

عربيات دوليات

القائمة العراقية ترفض استقالة النجيفي

رفضت القائمة العراقية تعليق رئيس مجلس النواب اسامه النجيفي (الصورة) لمهامه كرئيس للبرلمان. واعتبر النائب عن القائمة العراقية محمد الخالدي، أمس، أن النجيفي هو صمام أمان للشعب في البرلمان. وأضاف أن «النجيفي وضع استقالته تحت تصرف قادة العراقية واستخدامها في الوقت المناسب». وتابع الخالدي أن «وزراء ونواب القائمة العراقية

قدموا استقالاتهم لقادة القائمة لاستخدامها وسيلة ضغط على الحكومة لحين تلبية مطالب المتظاهرين وربما يصل الأمر إلى حد الانسحاب من الحكومة».

(الأخبار)

الصدر يناقش في استقالة وزرائه

ذكر مصدر في المكتب الخاص لزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر أمس، أن «الصدر ناقش مع وزراء كتلة الأحرار التابع للتيار الصدري في النجف الأوضاع التي تمر بها البلاد». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، في حديث لموقع «السومرية نيوز»، أن «الصدر ناقش مع الوزراء إمكانية الانسحاب من الحكومة في حال عدم توفير الخدمات والاستجابة للمتظاهرين». من جهة أخرى، كشف رئيس كتلة الأحرار البرلمانية بهاء الأعرجي، أمس، عن قرب اطلاق مبادرة من قبل التيار الصدري لحل الأزمة السياسية القائمة حالياً.

(الأخبار)

المغرب: مساعدات خليجية بـ 2,5 مليار دولار

أعلن مسؤول مغربي، أمس، أن المغرب تلقّى الشريحة الأولى من صفقة مساعدات بقيمة 2,5 مليار دولار وعدت بها دول خليجية عربية في إطار توطيد العلاقات بين النظم الملكية في أعقاب الثورات العربية.

وقال المسؤول المغربي الذي طلب عدم نشر اسمه، أن المعونات بدأت تتدفق، ومن المأمول أن يستمر تدفقها. لكنه لم يشأ أن يذكر مقدار الأموال التي حُوِّلَت.

وكانت السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة والكويت قد وافقت في كانون الأول عام 2011 على تقديم 2,5 مليار دولار للمغرب والأردن، وهما الدولتان العربيتان الوحيدتان خارج الخليج اللتان يوجد فيهما نظام حكم ملكي.

(رويترز)

شكلت الاشتباكات التي توزعت بين محيط ميدان التحرير وبين قصر الاتحادية أمس في جمعة «الخلاص من الإخوان»، أول اختبار لفشل مبادرة الأزهر، فيما حذرت الرئاسة من أن الأجهزة الأمنية ستتصرف «بمنتهى الحسم» لحماية منشآت الدولة

علم دولة بورسعيد مرفرفاً فوق المحتجين في المحافظة أمس (عمد عبد الله دلش ـ رويترز)

«جمعة الخلاص» تجهض مبادرة الأزهر

الاشتباكات تركزت أمام قصر الاتحادية والرئاسة تحذر من رد حاسم وتحمل مسؤولية التحريض لقوى المعارضة

حتى الأمطار أدخلها أنصار الرئيس محمد مرسي في «جمعة الخلاص من الإخوان» التي شهدت مسيرات في عدد من المحافظات للاحتجاج على حكم مرسي، في أول اختبار فاشل لمدى الاستجابة لمبادرة الأزهر لوقف العنف، اذ سجلت أمس اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والأمن تركزت في محيط مقر الرئاسة في الاتحادية وعلى مقربة من ميدان التحرير.

أنصار الرئيس رأوا في الأمطار «خيراً لمنع التظاهرات». وهو ما عكسه أيضاً الداعية السلفي محمود عامر، رئيس جمعية أنصار السنة في دمنهور، الذي رأى في الأمطار «عقوبة من الله، لأن المشهد كله منذ قيام الثورة معصية لله، وإذا لم نتقِّ الله فسنشرب من كأس الدماء»، فيما عاش أعضاء جماعة الإخوان حالة طوارئ غير معلنة داخل مقارهم الرئيسية التي شددت القوات الأمنية الحراسة حولها وحتى في الجوامع القريبة من قصر الاتحادية تحسباً لأي تطورات.

وهي تطورات لم تتأخر كثيراً. فعلى المقلب الآخر، غض المعارضون الطرف عن سوء الأحوال الجوية وتساقط الامطار وخرجوا بالالاف للاحتجاج على حكم مرسي، الذي يتهمونه بخيانة مبادئ الثورة.

وانقسمت المسيرات في القاهرة إلى قسمين. الأول توجه نحو ميدان التحرير فيما توجه آخرون إلى قصر الاتحادية حيث المقر الرئاسي. وبعد وقت قصير من وصول المحتجين أمام البوابة الرابعة للقصر، اندلعت مناوشات بينهم وبين الحرس الجمهوري على إثر القاء المتظاهرين لقنابل المولوتوف والحجارة على القصر. وهو ما أدى إلى احتراق أشجار داخل القصر. وعلى الاثر، أطلقت قوات الحرس الجمهوري أعيرة نارية وخرطوشاً فضلاً عن كميات من قنابل الغاز المسيل للدموع في محاولة لاجبار المتظاهرين على التراجع، فيما ناشد قائد الحرس الجمهوري اللواء حرب زكي المتظاهرين في محيط القصر الابتعاد.

كذلك، وقعت صدامات متفرقة بين قوات الامن ومتظاهرين في شارع مجاور لميدان التحرير في القاهرة، على مقربة من سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا. وأطلقت قوات الأمن طلقات خرطوش (تستخدم في بنادق الصيد) فأصابت اثنين على الأقل من المتظاهرين، فيما خرجت دعوات إلى تنظيم مسيرات من داخل الميدان تتجه لمقر مجلس الشورى لمحاصرته حتى يسقط الرئيس مرسي.

بدوره، انتقد خطيب الجمعة الشيخ محمد نصر بشدة الرئيس وجماعة الاخوان المسلمين قائلاً «إننا لا نعيش في دولة الخليفة بن العياط الإخواني الصديق الوفي لشيمون بيريز رئيس إسرائيل».

وكان لافتاً مشاركة العشرات من شباب مجموعة «بلاك بلوك» أمام قصر الاتحادية وميدان التحرير ومنطقة المحلة الكبرى. وقاموا بتنظيم سلاسل بشرية لتأمين المسيرات، في تحد جديد لقرار النائب العام طلعت إبراهيم الذي وجه له المعتصمون في ميدان التحرير رسالة مفادها «كلنا بلاك بلوك».

وبعيداً عن القاهرة، خرجت تظاهرات مماثلة في عدد من المحافظات تطالب بانهاء احتكار جماعة الاخوان للسلطة وهيمنتهم على كل مفاصل الدولة وتشكيل حكومة انقاذ وطني ومراجعة الدستور الجديد ورحيل النائب العام الذي عينه مرسي.

وشهدت الإسكندرية مسيرات للآلاف من القوى السياسية المعارضة لمرسي انطلقت من أمام مسجد القائد إبراهيم. كما عمدت مجموعة من المحتجين إلى محاصرة مقر التلفزيون في الإسكندرية.

أما في بورسعيد، فرفع مشاركون في التظاهرات علماً يمثل «دولة بورسعيد» وآخر «دولة جمهورية القناة المتحدة». كما أنزل المشاركون أعلام مصر من على المنشآت الحكومية والخاصة بشارعي 23 يوليو والجمهورية. وكشفوا عن «إعلان دولة بورسعيد المستقلة» من خلال رفع لافتات تتضمن رحيل الرئيس ومرشد جماعة الإخوان محمد بديع والقصاص من قتلة أبناء المحافظة.

وعلى اثر الاشتباكات التي شهدتها البلاد وخصوصاً في القاهرة، حذرت الرئاسة من أن الاجهزة الامنية ستتصرف «بمنتهى الحسم لتطبيق القانون وحماية منشآت الدولة». وحملت الرئاسة «القوى السياسية التي يمكن أن تكون قد ساهمت بالتحريض، المسؤولية السياسية الكاملة انتظاراً لنتائج التحقيق»، داعيةً «جميع القوى الوطنية إلى الإدانة الفورية لمثل هذه الممارسات ودعوة أنصارها الى المغادرة الفورية لمحيط القصر».

> **الشاب المقبوض عليه بتهمة الانتماء لـ«بلاك بلوك» وتنفيذ مخطط إسرائيلي مريض نفسيا**

بدوره، أكد رئيس الوزراء هشام قنديل، أن الحكومة ستقوم بحماية المنشآت العامة والخاصة من محاولات التخريب والتدمير التي قد تتعرض لها. وأعرب عن إدانته للجوء بعض المتظاهرين إلى العنف بقيامهم بإلقاء زجاجات حارقة على قصر الاتحادية.

وناشد «القوى السياسية بإدانة مثيري الشغب، والانفصال عنهم حتى يتم نزع الغطاء السياسي عنهم، التزاماً بما تم الاتفاق عليه في وثيقة الأزهر، وحفاظاً على مصر من كل مكروه».

وفيما شن الداعية يوسف القرضاوي أعنف هجوم على جماعة «بلاك بلوك»،

شيطان التفاصيل يتربص بالحلول

زحمة مبادرات سياسية عاشت على وقعها مصر طوال الأيام الماضية، لم تنجح أي منها في فرض توافق الجميع حولها في ظل عدم خلو أي مبادرة من تحفظات طرف سياسي أو آخر

عبد الرحمن يوسف

عديدة هي المبادرات التي خرجت طوال الأسبوع الماضي من غالبية الأطراف الرئيسية التي تبرز على سطح المشهد السياسي المصري بالتوازي مع تصاعد الأحداث منذ الذكرى الثانية لثورة 25 يناير، حتى تاه المواطن العادي في ثناياها متسائلاً: «إذا كان الجميع يطرح مبادرات للخروج من الأزمة فلماذا الخلاف قائم وما الذي يعطل الحل؟».

الإجابة تأتي في ما تحمله هذه المبادرات ما بين سطورها. غالبيتها تحتوي على كلمات وأفكار قد لا يكون هناك خلاف على جوهرها أو عليها من حيث المبدأ، كضرورة نبذ العنف وأهمية الحوار. إلا أن المشكلة تكمن في ثنايا هذه المبادرات أو في ثنايا الواقع المصري ذاته، والتي تثبت ما قاله الأقدمون من أن «الشيطان يكمن في التفاصيل». وعلى الرغم من أن كثيراً من المبادرات قد خففت من سقفها لإتمام الحوار أو من بنودها وتحديداً جبهة الإنقاذ والمعارض محمد البرادعي، ووضع الجبهة وكذلك البرادعي شروطاً أمام الرئيس محمد مرسي عقب إطلاق دعوته السبت الماضي للحوار، والبرادعي تحديداً طلب حضور الداخلية والجيش، إلا أن بعض هذه الشروط اعتبرتها جماعة الإخوان المسلمين، صاحبة الأغلبية في مجلس الشورى «شروطاً تعجيزية». كما رفضتها بعض القوى السياسية الإسلامية، كالجبهة السلفية، التي تتهم الإخوان بالتساهل ولا تقبل أيضاً بهذه الشروط.

ولعل أكثر الشروط اثارة للخلاف هو الإصرار لدى كثير من الأطراف السياسية في مبادراتهم، كمبادرة حزب النور وجبهة الإنقاذ ورؤية حزبالوسط ورؤية حزب الإصلاح والنهضة، على إقالة حكومة هشام قنديل التي وصفوها بالفاشلة، وتشكيل حكومة ائتلاف وطني حتى إجراء انتخابات مجلس الشعب المقبلة. وهو ما اعتبرته جماعة الإخوان على لسان متحدثها الرسمي، أحمد عارف، بأنه أمر من الخيال بسبب عدم حدوث توافق من القوى السياسية بشكل كامل الآن، فضلاً عن أنه يحتاج إلى أن تكون الحكومة متوافقة مع القانون والدستور وبرعاية مؤسسة الرئاسة.

ثاني هذه التفاصيل هو ما توافق عليه حزب النور وجبهة الإنقاذ في مبادرتهما، ولمّح إليه عدد من الشخصيات السياسية، عن ضرورة إقالة النائب العام الحالي وترشيح مجلس القضاء الأعلى لثلاثة قضاة يتم الاختيار من بينهم. وهو الأمر الذي يراه الإخوان من المستحيلات بدعوى أنه مخالف للدستور ويصعب تنفيذه حتى من قبل رئيس الجمهورية.

أما الخلاف الرئيسي الثالث فيكمن في بندين توافق عليهما شكلياً جميع الأطراف، وهما تعديل بعض بنود الدستور الخلافية وإعادة النظر في بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشعب. إلا أن التصريحات المسبقة لكل الأطراف حول هاتين النقطتين، تنبئ بعدم التوافق عليهما. فالرئاسة تؤكد أن الحوار بلا سقف، لكن «من شروطه ألا يكون مشروطاً»، فيما رأى القيادي الإخواني عصام العريان في تصريحات صحافية أن هناك 3 مواد تسبب الاحتقان السياسي. وهي الخاصة بالمدة الانتقالية للرئيس والبقاء على مجلس الشورى عاماً، وعزل رموز الحزب الوطني المنحل سياسياً، فيما لوحت الجماعات الأكثر صرامة من الإخوان بالمساس بالمواد 2 ، و 219 الخاصتين بالشريعة الإسلامية، هذا فضلاً عن التباين الذي سيحدث عند الاتفاق على بنود تعديل قانون مجلس الشعب في ظل هذا الاستقطاب.

في ظل هذا الكم من التباين، تبقى المبادرات مجرد حبر على ورق، وسط غليان في الشارع المصري، يخشى الكثير من المراقبين أن يتطور في الأيام المقبلة في حال عدم رغبة أي طرف في تغليب الحلول الوسطية وتخطي شيطان التفاصيل. مشهد يرى فيه الكثيرون مدخلاً لعودة الجيش إلى الساحة، إذا لم تتمكن الأطراف السياسية من ترجمة كل هذه المبادرات إلى حلول عملية تنعكس تهدئة للأوضاع.

من الاشتباكات أمام قصر الاتحادية أمس (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

واصفاً أعضاءها بالـ«مفسدين في الأرض»، كانت النيابة العامة المصرية على موعد مع فضيحة مرتبطة أيضاً بـ«بلاك بلوك». وتبين أن الشاب الذي أعلنت القبض عليه، أول من أمس، بتهمة الانتماء للمجموعة وتنفيذ مخطط إسرائيلي يستهدف عدداً من المنشآت النفطية حالته النفسية غير مستقرة، فضلاً عن أنه لا ينتمي إلى مجموعة الـ«بلاك بلوك» أو غيرها من الأحزاب أو الحركات أو المجموعات. وقررت نيابة أمن الدولة العليا إيداع الشاب بمستشفى الأمراض العقلية لمدة 15 يوماً لبيان حالته النفسية والعقلية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، أ ب)

تونس

هل تتخلّى «النهضة» عن الترويكا؟

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

قدّم المستشار السياسي لرئيس الحكومة التونسية، لطفي زيتون، أمس، استقالته من الحكومة احتجاجاً على سياسة «المحاصصة»، كما وصفها في نص استقالته. استقالة زيتون كانت مفاجئة جداً في توقيتها، وخصوصاً أنّها وردت قبل ساعات من اجتماع مجلس شورى حركة «النهضة»، وهي السلطة العليا في الحركة، معترضاً من خلالها على ما اعتبره تنازلات مبالغاً فيها من الحركة لحلفائها. ويعتبر زيتون من بين صقور «النهضة»، وأكثر المقربين من زعيمها الشيخ راشد الغنوشي، بحيث كان مديراً لمكتبه في لندن، كما ينحدران من نفس الجهة، قابس.

ورأى مراقبون أنّ استقالة زيتون تكشف عن خلافات عميقة داخل الحركة، وأنّ هذه الخلافات بدأت تظهر للعلن بعدما نجحت الحركة في تطويقها طيلة أكثر من عام في الحكم. استقالة زيتون جاءت على خلفية المفاوضات التي تعقدها «النهضة» منذ حوالي عشرة أشهر من أجل توسيع الائتلاف الحاكم، لكنها فشلت في إقناع شركاء جدد، في نفس الوقت الذي نجح فيه حليفاها في فرض شروطهما عليها، وخصوصاً تحييد وزارتي العدل والخارجية ومنحهما لشخصيتين مستقلتين، وهو ما اعتبره عدد من قيادات الحركة تنازلاً لا مبرر له، دافعين إلى فك الارتباط مع حليفيها «المؤتمر من أجل الجمهورية» و«التكتل الديموقراطي من أجل العمل والحريات». وقد ذهبت بعض التسريبات الى دفع بعض أعضاء مجلس الشورى الى المطالبة بالانسحاب من الترويكا.

دعوات الانسحاب من الترويكا جاءت كردّ فعل على الاجتماع الثلاثي، الذي جرى أول من أمس، بين الثلاثي الجديد «التكتل» و«المؤتمر» و«التحالف الديموقراطي» الحزب الجديد، الذي يجمع منشقين عن الحزب «الجمهوري» وشخصيات مستقلة وإسلاميين وسطيين، والذي ضم أساساً الرئيس المؤقت منصف المرزوقي ومحمد الحامدي المنسق العام لحزب «التحالف» ومصطفى بن جعفر، رئيس المجلس التأسيسي، والأمين العام لحزب «التكتل». ورغم أن الحامدي قد نفى هذا اللقاء، وقال إنه لا علم له به، فان كل المؤشرات تدل على تقارب كبير بين الأحزاب الثلاثة، وهو ما لم ينفه الحامدي كما لم ينف تنسيق المواقف مع حزبي المؤتمر والتكتل.

> دعوات الانسحاب من الترويكا جاءت رداً على اجتماع التكتل والمؤتمر والتحالف الديموقراطي

وتلتقي الأحزاب الثلاثة في طرحها لنفس الشروط، وهي تعيين شخصيتين مستقلتين لوزارتي العدل والخارجية وإحداث كتابتي دولة للداخلية، تُعنى الأولى بالأمن والثانية بالشؤون المحلية، في الوقت الذي يضيف فيه حزب المؤتمر شرطه القديم في إقالة وزير الداخلية صهر الشيخ راشد الغنوشي.

أمام هذه الوضعية، التي تواجهها «النهضة»، يرى عدد من قياداتها أنه لا خيار الا الهروب الى الأمام ومواجهة الاستحقاقات السياسية دون حلفاء من خارج العائلة الإسلامية، طالما أن الحركة قادرة على الحصول على عشرين صوتاً إضافياً داخل المجلس التأسيسي لتضمن الغالبية المطلقة، وبالتالي التخلص من ابتزاز حزبي «المؤتمر» و«التكتل»، على حد تعبير بعض القياديين في الحركة.

اعلان «النهضة» عن فك الارتباط يبقى وارداً في ردٍّ على الترويكا الجديدة التي شكّلها حليفاها مع حزب «التحالف الديموقراطي»، الذي وعدته «النهضة» بأربع وزارات، لكنها رأت في خطوته مع حليفيها كأنها «ضربة في الظهر». واذا فكت «النهضة» ارتباطها مع الحليفين، فان هذا يعني خروج مصطفى بن جعفر من رئاسة المجلس الوطني التأسيسي والمرزوقي من رئاسة الجمهورية، وهو ما يعني رسم مشهد سياسي جديد بعد عام من الائتلاف الذي تتمتع فيه «النهضة» بالكلمة الاولى.

فكيف ستنتهي التحالفات في تونس؟ وهل بدأ التحالف الحاكم يدفع ثمن ظهور ائتلاف المعارضة، الذي تفيد كل المؤشرات بأنه سيكون له حضور كبير في الشارع وفي الانتخابات القادمة؟

أنظمة الربيع العربي تنتهك حقوق الإنسان

ما قل ودل

أقامت منظمة غير حكومية دعوى قضائية ضد وزيرة المرأة والأسرة التونسية، سهام بادي (الصورة)، بتهمة «التقصير المُتعمّد في التصدي لتركيز مؤسسات تربوية (مدارس دينية للأطفال) دخيلة على المجتمع» التونسي،

حسبما افادت وكالة الأنباء الرسمية أمس. ونقلت الوكالة عن رئيس «مرصد ايلاف لحماية المستهلك والمطالبين بالضريبة» عبد الجليل الظاهري، أن «المدارس القرآنية التي أحدثت خلال الفترة المنقضية، تهدد الطفولة في تونس لعدم احترامها للاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الطفل». وتنتمي سهام بادي الى حزب المؤتمر (يسار وسط) حليف حركة النهضة في الائتلاف الثلاثي الحاكم.

(أ ف ب)

بعد عامين على انطلاق الربيع العربي والآمال التي أثارها، حذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها، من أن الأنظمة الجديدة، التي انبثقت منه، غالباً ما تتجاهل حقوق الإنسان، مشدّدةً على أنّ التحدي القائم الآن يكمن في بناء ديموقراطيات تعتنق هذه المبادئ.

وقال المدير التنفيذي للمنظمة الحقوقية، كينيث روث، في لندن لدى عرضه التقرير العالمي 2013، الذي تعرض فيه المنظمة وضع حقوق الإنسان في أنحاء العالم»، يتبين في نهاية الأمر أن سقوط الأنظمة الديكتاتورية ربما كان الجزء الأسهل «من الانتفاضات التي أسقطت أنظمة متسلطة في عدد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وأضاف أن «الأصعب هو استبدال أنظمة قمعية بديموقراطيات تحترم حقوق الإنسان».

وجاء في التقرير أن «التوتر القائم بين حكم الأغلبية واحترام الحقوق ربما كان أكبر تحدٍّ تواجهه الحكومات الجديدة»، مضيفاً: «ربما كان قادة الشرق الأوسط بطبيعة الحال متلهفين لممارسة السلطة بموجب انتصاراتهم الانتخابية الجديدة، لكن عليهم أن يحكموا دون التضحية بالحريات الأساسية أو حقوق الأقليات والمرأة وغيرها من الجماعات المعرضة للخطر». وأشارت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن «الاختراق الذي حققته أحزاب إسلامية تهدد باستخدام الديانة لإلغاء حقوق المرأة والمنشقين والأقليات»، باعتبار هذه الحقوق «مفروضة من الغرب وتتعارض مع الإسلام والثقافة العربية».

وتعتبر المنظمة مصر، التي تشهد موجة جديدة من أعمال العنف تزامنت مع الذكرى الثانية للثورة، التي أطاحت نظام حسني مبارك، المثال الذي يجسد صعوبة فرض احترام حقوق الإنسان في منطقة تشهد تغييرات جذرية.

ويتضمن الدستور المصري الجديد، الذي أعدّته لجنة هيمن عليها إسلاميون وشكّكت فيها المعارضة، «بنوداً مبهمة حول حرية التعبير والدين والأسرة لها تداعيات خطيرة على حقوق المرأة وممارسة الحريات الاجتماعية التي يحميها القانون الدولي».

وفي ليبيا، التي تعاني هشاشة هيكليات الدولة الموروثة عن نظام معمر القذافي الذي قام على التفرد بالسلطة، تواجه السلطات الجديدة صعوبة في ضبط المجموعات المسلحة التي تشكلت خلال النزاع كما ترتكب الميليشيات التي تسيطر على عدة مناطق «انتهاكات جسيمة مع الإفلات من العقاب».

وبعد عامين على إطاحة نظام معمر القذافي «لا يزال آلاف الأشخاص وراء القضبان، بعضهم موقوفون لدى الحكومة وآخرون لدى الميليشيات، دون أمل بمحاكمتهم قريباً»، وفق تقرير المنظمة. وأعربت المنظمة عن قلقها حول الوضع في سوريا، التي تشهد أعمال عنف مستمرة منذ قرابة عامين. ورأت أن قوات النظام مسؤولة عن ارتكاب «جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب»، بينما ترتكب بعض قوات المعارضة «انتهاكات جسيمة، وخصوصاً أعمال تعذيب وعمليات إعدام دون محاكمة». ورأت المنظمة أنه إذا «أصدر مجلس الأمن قراراً بإحالة الوضع في سوريا على المحكمة الجنائية الدولية، فهذا كفيل بإحقاق العدالة لجميع الضحايا، وهو الإجراء الكفيل بالمساعدة في ردع وقوع المزيد من أعمال القتل والانتقام الطائفي».

وأعربت «هيومن رايتس ووتش» عن أسفها لعدم قيام العديد من الحكومات الغربية، التي تدعم هذا الإجراء بفرض مزيد من الضغوط على روسيا والصين حليفتي سوريا لتتوقفا عن اعتراضه.

وشددت المنظمة الدولية على أن إقامة ديموقراطيات فعلية تحترم حقوق الإنسان يمرّ أيضاً بتشكيل مؤسسات حكومية فعالة ومحاكم مستقلة وشرطة مؤهلة. لكنها حذرت من أن صعوبة تحقيق ذلك لا يمكن أن تبرر «التطلع للعودة إلى النظام السابق». وطالبت الدول الأخرى باستخدام نفوذها «وعدم التغاضي عن أعمال القمع، ولو كان ذلك مناسباً على الصعيد السياسي».

وذكرت المنظمة أن دعم الغرب لحقوق الإنسان وللديموقراطية في الشرق الأوسط «تبين أنه غير متساوٍ عندما تدخل في الحساب المصالح النفطية والقواعد العسكرية أو العلاقات مع إسرائيل».

وبخصوص الإمارات، قالت المنظمة إنّ «حلفاء الدولة الخليجية، ومنهم الولايات المتحدة امتنعوا عن الانتقاد العلني للحملة التي تشنها الإمارات العربية المتحدة على حرية التعبير وقمع منظمات المجتمع المدني». وحذرت من أنه «إذا استمرت الإمارات العربية المتحدة في انتهاك حقوق الإنسان الأساسية وقوانين الحظر الدولية الأساسية، فسيضر هذا بصورتها بشدة».

(أ ف ب)

من ارتدادات الربيع المتواصل في مصر (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

إيران

واشنطن تغري طهران بالمفاوضات... وصالحي يهنّئ كيري

بالتزامن مع التغيّرات التي تشهدها الإدارة الأميركية بين ولايتين رئاسيتين حظي بهما باراك أوباما، تستعر لهجة الحديث عن حوار ومفاوضات نووية رغم بقاء خيار الحرب على الطاولة

دعا نائب الرئيس الأميركي جو بايدن طهران الى استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي حسبما نشرت الصحف الألمانية أمس، تزامناً مع بدء بايدن جولة أوروبية. وفي تصريح إلى صحيفة «زود دويتشه» الألمانية، قال بايدن، عقب وصوله أمس الى برلين مفتتحاً جولة أوروبية ستقوده حتى الثلاثاء الى فرنسا وبريطانيا، «نعتقد أن هناك متسعاً من الوقت وهامشاً للدبلوماسية إضافة الى ضغط اقتصادي». وأضاف أن «النافذة لن تبقى مفتوحة الى ما لا نهاية»، محذّراً طهران من أن زمن الدبلوماسية لن يدوم. وجدد التأكيد أن الولايات المتحدة ستمنع إيران من امتلاك السلاح الذري.

وفي ندوة صحافية أمس، قال وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيللي إنه ينوي لقاء نظيره الإيراني علي أكبر صالحي نهاية الاسبوع في ميونيخ (جنوب) على هامش مؤتمر الأمن. ودعا طهران الى الموافقة على دعوة بايدن الى الحوار.

وقال فسترفيللي، بعد لقاء مع وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون، «إن (بايدن) مدّ يده الى الحكومة الإيرانية وندعو الحكومة الإيرانية الى الاستجابة لهذا العرض». وأعربت أشتون عن الأمل باستئناف تلك المفاوضات «قريباً جداً».

وفي السياق نفسه، قالت وزيرة الخارجية الأميركية المنتهية ولايتها، هيلاري كلينتون، إن نافذة الحوار مع إيران حول برنامجها النووي لا يمكن أن تظل مفتوحة «لفترة طويلة جداً من دون أن تحدد أي مهلة زمنية». وأضافت، عشية مغادرتها مقر الوزارة وانتهاء ولايتها كوزيرة للخارجية، «سيقررون الحضور أو عدم الحضور على أساس حساباتهم الداخلية. لديهم انتخابات مقبلة في حزيران، ويتبارى الناس ليروا من سيرشحه المرشد الأعلى (علي خامنئي) ليكون الرئيس المقبل».

في المقابل، تمنّى وزير الخارجية الإيراني «النجاح» لوزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري، معرباً عن الأمل بأن «يغيّر شيئاً في نهج السياسة الأميركية المعادية لإيران». وقال صالحي لوكالة «أنباء فارس» إن «جون كيري شخصية بارزة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، ويقال إنه مطّلع جيداً على التطورات الحالية في الشرق الأوسط».

وأعرب عن «الأمل بأن يتمكن من تغيير شيء في نهج سياسة الحكومة الاميركية المعادية لإيران»، مضيفاً «وعلى كل حال أتمنى... له النجاح في هذه المهمة الصعبة».

ورأى صالحي أنه يجب انتظار «بقية التعيينات في الحكومة الاميركية لنرى ما إذا كان الرئيس باراك أوباما... يريد الوفاء بوعوده وتغيير السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وخاصة السياسة العدائية تجاه الشعب الإيراني».

من جهة أخرى، عبّرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، عن تشكّكها في أن يسفر تأليف الأرجنتين وإيران «لجنة الحقيقة» لكشف ملابسات تفجير مركز الجالية اليهودية في بوينس آيرس عام 1994 عن تقديم المسؤولين إلى العدالة.

وكان القضاء الأرجنتيني قد خلص الى أن إيران وراء الهجوم الذي وقع على المركز اليهودي وأدى إلى مقتل 85 شخصاً.

وينتظر اتفاق تأليف اللجنة الذي أعلن أوائل الاسبوع موافقة الكونغرس الأرجنتيني. وهو يسمح للمسؤولين الأرجنتينيين باستجواب مشتبه فيهم في إيران لا في دولة ثالثة كما اقترحت الأرجنتين من قبل.

(أ ف ب، رويترز)

مؤتمر ميونيخ لتعزيز الروابط الأوروبيّة الأميركية

سوريا تستحوذ على اهتمام المشاركين... والنقاشات تبدأ بأزمة اليورو

يشكل انعقاد مؤتمر ميونيخ للأمن في هذه الأيام، فرصة لطرح العديد من القضايا الخلافية السائدة بين الدول على المستوى الأمني، رغم أنه تقليد سنوي تقيمه مؤسسات خاصة لا علاقة لها بالدولة

فيسترفيللي والإبراهيمي في ميونيخ أمس (كريستوف ستاش - أ ف ب)

برلين ـ غسان أبو حمد

على الرغم من العنوان العريض الذي يحمله مؤتمر ميونيخ للأمن، الذي بدأ في مدينة ميونيخ الألمانية أمس ويستمر حتى مساء غد الأحد، هو «شدّ الروابط بين أطراف حلف الأطلسي»، برز حضور القضية السورية والأحداث العسكرية التي أحاطت بها في اليومين الماضيين على جدول أعمال المؤتمر.

وتبدو الاجتماعات الجانبية بين بعض القوى الفاعلة، أكثر أهمية من كلمة الافتتاح التي سيلقيها نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي استقبلته أمس المستشارة أنجيلا ميركل في العاصمة برلين. أما الكلمات المتبادلة بين المستشارة وضيفها، فكانت أشبه بمعزوفة تقليدية متبادلة عن «أهمية القارة الأوروبية في العمل لحلّ مشاكل العالم»، أو قلّ ضرورة إعادة توزيع المهمات والواجبات في العالم.

وشملت كلمة الترحيب بنائب الرئيس الأميركي، التي ألقتها المستشارة، الإشارة إلى أن جلسات المؤتمر سيكون في صلبها البحث في توقيع اتفاقية أوروبية - أميركية للتجارة الحرة، وهي اتفاقية تتطلع ألمانيا إلى تحقيقها، لما تعود عليه من فائدة على الطرفين، ويشدد على أهميتها وزير الاقتصاد الألماني فيليب روزلر.

وفي الجانب الأمني، يتطلع وزير الدفاع الألماني توماس دي ميتسير، إلى «تعاون أمني وعسكري أوسع وأشمل بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية». ويقول دي ميتسير، في تعليق إذاعي على أهمية المؤتمر: «يمكن أن لا تكون أوروبا الشريك المُفضّل بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية. لكن من دون شك، بإمكانها أن تكون».

إذاً، لا جديد بالنسبة إلى وسائل الإعلام التي تتطلع بشغف إلى مكان آخر: الوضع في سوريا. هكذا تتسارع وسائل الإعلام في ما بينها لالتقاط إشارة دولية تتعلق بالوضع السوري، وخاصة أن الحاضرين. ومعهم المعارض السوري معاذ الخطيب ـ يحملون في جعبتهم تصوراً نهائياً لحلّ ما.

«الوضع الدولي جامد. الولايات المتحدة قادرة، لكنها منسحبة لمعالجة مشاكلها الداخلية، وأوروبا راغبة لكنها غير قادرة». بهذا العنوان تشرح «شبيغل أونلاين» الوضع على أعتاب افتتاح مؤتمر الأمن القومي في ميونيخ.

يقولون هنا، ليل مؤتمر الأمن القومي أفضل من نهاره، واللقاءات الجانبية تُعقَد بسرية مع التكرار. الأزمة في سوريا تخطت الحدود، والجميع الآن على طاولة واحدة، ونظرة سريعة إلى الأسماء الحاضرة تبشّر بإمكانية الوصول إلى «شيء ما»، فهل بإمكان المؤتمر أن يحمل بارقة أمل بحلّ سلمي أم «إعلان حرب»؟

يشارك في المؤتمر بهاء الدين الحريري والناشطة اليمنية توكل كرمان

وكانت الاجتماعات المواكبة لأعمال المؤتمر قد بدأت بعد ظهر أمس في أحد فنادق ولاية بافاريا الجنوبية ميونيخ، بكلمة لرئيس مؤتمر ميونيخ للأمن ألقاها السفير فولفغانغ إيشنغر، تلاه وزير الدفاع الألماني. وبدأ المحور الأول للمؤتمر بعنوان «أزمة اليورو ومستقبل الاتحاد الأوروبي، فيما كان المحور الثاني عن ثروات النفط والغاز الأميركية والتحول الجيوبوليتيكي للطاقة. وبعد حفل استقبال أقامته مدينة ميونيخ، عُقدت جلسة آخر الليل عن سوريا برئاسة الكاتب في صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ديفد اغناتيوس، تحدث فيها الموفد الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، ورئيس التحالف الوطني المعارض في سوريا معاذ الخطيب، ومديرة منظمة «هيومن رايتس ووتش» في لندن كينيث روث. وخصص جزء من الجلسة لأحداث مالي.

ومن أهم المشاركين في مؤتمر ميونيخ: من روسيا وزير الخارجية سيرغي لافروف ونائب وزير الدفاع اناطولي اناتوف، ومن إيران وزير الخارجية علي أكبر صالحي، ومندوب طهران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية، إضافة إلى وزير الشؤون الخارجية الليبي محمد عبد العزيز، ومستشار الأمن القومي الأردني فيصل بن الحسين، ورئيس مركز الدراسات الإسلامية والأبحاث في السعودية تركي الفيصل، ووزير الدولة للعلاقات الدولية القطري خالد العطية، ورئيس دائرة العلاقات الدولية في مكتب الأمن القومي الكويتي فواز الصباح، ووزير العلاقات الداخلية البرازيلي أنطونيو دياغوبار بتريوتا. ومن إسرائيل حضر وزير الدفاع نائب رئيس الوزراء إيهود باراك، ومستشار الأمن القومي يعقوب أميدرور. كذلك حضرت مسؤولة الشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، ونائب الرئيس الأميركي جو بايدن، ووزير خارجية تركيا أحمد داوود أوغلو، ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، ووزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش، ورئيس شركة الاستثمارات «العبدلي» في الأردن بهاء الدين الحريري، والناشطة اليمنية كرمان توكل، وغيرهم العديد من سياسيين وباحثين ومسؤولي أمن سابقين وحاليين في العديد من دول العالم.

هولاند «المنتصر» إلى مالي وسط اتهامات بجرائم حرب

يدخل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند (الصورة)، اليوم، إلى مالي دخول المنتصرين، بعدما تمكن التدخل الفرنسي في مساعدة القوات المالية من طرد المسلحين الاسلاميين من مدن الشمال

يقوم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، اليوم، بزيارة سريعة إلى مالي في رسالة إلى عودة «الأمن» و«انتصار» الحملة الفرنسية في طرد المسلحين الاسلاميين من المدن، في حين اتهمت منظمة العفو الدولية الاطراف المتنازعة بارتكاب اعمال انتقامية وانتهاكات لحقوق الانسان.
وأفادت الرئاسة الفرنسية بأن هولاند سيزور مالي اليوم وسيرافقه وزيرا الخارجية لوران فابيوس والدفاع جان ايف لودريان بالإضافة إلى الوزير المكلف شؤون التنمية باكسال كانفان. وقال الرئيس الفرنسي «سأذهب إلى مالي غداً (اليوم) لأعبر لجنودنا عن كامل دعمنا وكامل تشجيعنا، وكامل فخرنا، سأذهب إلى مالي لأدعو الافارقة إلى أن يأتوا في اسرع ما يمكن وينضموا الينا ولنقول لهم اننا نحتاج اليهم من اجل هذه القوة الدولية». وأضاف هولاند «سأذهب إلى مالي حتى يكون هناك حوار سياسي من شأنه أن يتيح لمالي بعدما طردت الارهابيين أن تستعيد الاستقرار وروح التوافق».
بدورها، اوضحت الرئاسة المالية على حسابها في موقع «تويتر» أن الرئيس بالوكالة ديونكوندا تراوري سيستقبل الرئيس الفرنسي في مطار سيفاري، ثم «يتوجه الرئيسان إلى تمبكتو» حيث يتفقدان القوات الفرنسية . المالية ومسجد جينغاربير الشهير ومركز احمد بابا الذي تحفظ فيه عشرات آلاف المخطوطات الثمينة والذي يثور الشك حول احراقه من قبل القوات الفرنسية، ثم يعودان إلى باماكو لغداء عمل. وتأتي زيارة الرئيس الفرنسي وسط اتهامات جديدة للاطراف المتنازعة في مالي بارتكاب اعمال انتقامية وانتهاكات لحقوق الانسان، بعد سيطرة الجيشين الفرنسي والمالي على المدن الثلاث الكبرى في شمال البلاد غاو وتمبكتو وكيدال.
وبحسب تقرير نشرته منظمة العفو الدولية أمس، فإن هجوم القوات الفرنسية والمالية ترافق مع انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبها على الاخص جنود ماليون ومقاتلون اسلاميون.
واضاف التقرير أن الجيش المالي أوقف واعدم اكثر من عشرين مدنياً في شمال البلاد، كما طالبت المنظمة باجراء تحقيق في غارة جوية ادت إلى مقتل مدنيين في وسط البلاد في اليوم الاول من التدخل الفرنسي. ووضعت منظمة العفو تقريرها بعد التحقيق عشرة ايام في مدن سيغو وسيفاري ونيونو وكونا وديابالي، مشيرةً إلى «معلومات حول عمليات قتل عشوائية ومتعمدة» نفذتها مجموعات اسلامية مسلحة وعلى الاخص اعدام جنود معتقلين ومدنيين.
واكد المتحدث باسم المنظمة، غايتان مومو، أن «من الضروري جداً أن تفتح فرنسا ومالي تحقيقاً لتحديد من نفذ هذا الهجوم» الذي استهدف مدينة كونا وقتل خمسة مدنيين، بينهم ام وثلاثة من اطفالها، في بدء الحملة العسكرية.
وتابعت المنظمة أن مسؤولين فرنسيين اكدوا انهم «لم يشنوا» ضربة على كونا في الساعة المذكورة صباح 11 كانون الثاني، لكن منظمة العفو اكدت تلقي شهادات أفادت بأنه في 10 كانون الثاني 2013 عشية بدء التدخل الفرنسي «اوقف الجيش المالي واعدم من غير محاكمة اكثر من عشرين مدنياً» أغلبهم في مدينة سيفاري. بالمقابل، نفى المسؤول الاعلامي في الجيش المالي الكولونيل سليمان مايغا هذه الاتهامات. وقال إن «الجيش المالي جيش جمهورية لا يقوم بأي عمل انتقام».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

انتحاري يضرب السفارة الأميركية في أنقرة

أقدم انتحاري يشتبه في انتمائه الى مجموعة يسارية محظورة أمس على تفجير نفسه أمام السفارة الأميركية في العاصمة التركية أنقرة، ما ادى الى مقتل حارس تركي واصابة عدد من الاشخاص بجراح، حسبما أفاد مسؤولون.
وألحق الانفجار أضراراً في المباني المجاورة في حي تشانكايا في العاصمة، حيث توجد مؤسسات رسمية وسفارات اخرى.
وقال وزير الداخلية التركي، معمر غولر، «فقدنا أحد الحراس الثلاثة على المدخل فيما نجا الآخران واصيبا بجروح»، مضيفاً ان صحافية كذلك أُصيبت بجراح خطيرة. وكشفت سلطات الأمن فوراً عن هوية الانتحاري، وقالت إنه أجويت شانلي وينتمي لمنظمة يسارية تدعى جبهة حزب «التحرير الشعبي الثوري»، وكان قد خرج من السجن مؤخراً.
وقال رئيس الوزراء رجب طيب أردغان إن الهجوم يستهدف الأمن والاستقرار في البلاد. وتابع «سنبقى شامخين وسنقف معا.. لنتجاوز تلك» الأحداث.
في المقابل، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فكتوريا نولاند، المعلومات في بيان، قائلة «يمكننا أن نؤكد حصول تفجير إرهابي على حاجز في محيط مجمع سفارتنا في أنقرة، تركيا، عند الساعة 01،13 بعد الظهر بالتوقيت المحلي». وتابعت «اننا نتعاون بشكل وثيق مع الشرطة التركية من أجل تقييم كامل للضرر والاصابات ولفتح تحقيق. سنشاطر المزيد من المعلومات عند توافرها».
بدوره، تعهد السفير الأميركي، فرانسيس ريتشاردوني، العمل مع تركيا لمكافحة الارهاب بعد الهجوم، مؤكداً مقتل الحارس التركي وان «المجمع آمن». واضاف «سنواصل مكافحة الإرهاب معاً، وبعد حادث اليوم اتّضح اننا نعاني من مشكلة الارهاب المروعة نفسها». وتابع «اننا مصممون على مزيد من التعاون حتى نتخلص من هذه المشكلة».
وطوقت الشرطة المنطقة التي تشمل السفارات، فيما حلقت مروحية للشرطة فوق المنطقة وتمركزت دورية مسلحة للمارينز على سطح السفارة.
في هذا الوقت، دان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، في بيان «بأقسى العبارات»، الهجوم، معربا عن «التضامن مع السلطات الأميركية والتركية».
ويشكل التفجير، الذي وقع قرب حاجز أمني قرب مدخل السفارة المحصنة في منطقة راقية في العاصمة التركية، الهجوم الأخير من سلسلة استهدفت الممثليات الدبلوماسية الأميركية في العالم الاسلامي. وأشارت المعلومات الصحافية إلى أهمية التوقيت الزمني للهجوم الانتحاري، بعد أيام من المعلومات التي وزعتها أجهزة المخابرات التركية على جميع المرافق والأجهزة الأمنية وتضمنت أسماء خمسة عشرة من أعضاء المنظمة اليسارية وقيل إنهم يخططون للقيام بأعمال انتحارية أو هجمات مسلحة ضد المرافق والمؤسسات الحكومية. وجاءت هذه المعلومات بعد حملة الاعتقالات التي استهدفت حوالي 100 من عناصر المنظمة المذكورة أواسط الشهر الماضي ومن بين هؤلاء 9 من المحامين الذين يدافعون عن المعتقلين من عناصر المنظمة المذكورة. وكان من بين هؤلاء المحامين أيضاً رئيس جمعية الحقوقيين المعاصرين، سلجوق كوز أغاجلي، الذي تم اعتقاله فور عودته من زيارته لسوريا أواسط الشهر الماضي .
وجرى تفجير يوم أمس مع انتهاء ولاية وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، وبعد أسبوع على إعلان حلف شمالي الأطلسي عن تشغيل بطارية لصواريخ باتريوت الاميركية على حدود تركيا مع سوريا التي تشهد أزمة مسلحة. كما يأتي هجوم يوم أمس، فيما تجري الحكومة التركية مفاوضات مع قادة حزب العمال الكردستاني المحظور للتوصل الى حل للنزاع الكردي المستمر منذ ثلاثة عقود في البلاد. وأدى تمرد الأكراد الذين يطالبون بحكم ذاتي في شمال شرق البلاد الى مقتل 45 الف شخص منذ انطلاقه في 1984 غالبيتهم من الاكراد.

(الأخبار، أ ف ب)

أضرار انفجار السفارة الأميركية في أنقرة أمس (يافوز أوزدن ـ رويترز)

ما قل ودل

قُتل ما لا يقل عن 32 شخصاً وأصيب نحو 120 بجراح في انفجار عنيف قد يكون ناجماً عن ضغط الغاز في ناطحة سحاب في مكسيكو يبلغ ارتفاعها 214 متراً تؤوي مقر مجموعة النفط الوطنية (بيميكس)، في حين تواصل فرق الانقاذ البحث تحت الأنقاض. وقال مدير الشركة النفطية (من كبرى شركات النفط في العالم) اميليو لوزويا، «أحصينا حتى الآن 32 قتيلا هم 12 رجلاً و20 امرأة، و121 جريحاً لا يزال 52 منهم في المستشفى».
(أ ف ب)

إسبانيا: فضيحة سياسية تهدد الحزب الحاكم

ضرب «زلزال» سياسي اسبانيا بعد الفضيحة التي نشرتها صحيفة «البايس» أول من امس وتتعلق بوثائق خاصة بميزانية الحزب الشعبي الحاكم، والتي تظهر اختلاسات وتقاضي رئيس الحكومة ماريانو راخوي وعدد من الوزراء وقادة الحزب عمولات بطريقة سرية لم يعلنوا عنها لمصلحة المالية والضرائب. كما يقترب التحقيق من اتهام الأميرة كريستينا، ابنة الملك خوان كارلوس، بالفساد والتهرب الضريبي.
وسيطرت الأخبار المتعلقة بالفساد السياسي واختلاس أموال المؤسسات العمومية على المشهد السياسي في البلاد، حيث اعتقل رؤساء بلديات على ذمة التحقيق، فيما امتد التحقيق إلى إنياكي أوندرنغرين صهر الملك خوان كارلوس بتهمة الاختلاس.
«القنبلة الإعلامية» التي فجرتها الصحيفة هي وثائق بخط يد أمين المال السابق لويس بارسيناس ما بين 1990 الى 2009 والذي رصد القضاء أرصدة باسمه بقيمة 22 مليون يورو في حسابات بنكية في سويسرا. ومنذ أسبوع، والحديث يجري في اسبانيا عن حسابات سرية للحزب الحاكم، وبأن قادة الحزب يتقاضون مرتبات سرية غير تلك العلنية ولم يعلنوا عنها لمصلحة الضرائب، وتبين أن مصدر هذه الأموال هو عمولات من شركات العقار وشركات أخرى تنشط في قطاعات مختلفة، وتغطي الحسابات السرية ما بين سنتي 1998 و2008.
ورغم نفي الحزب الشعبي لهذه الوثائق، إلا أن أعضاء بارزين من الحزب اكدوا صحتها، كما أن التحاليل التي جرت على الوثائق المكتوبة بخط اليد تؤكد أنها تعود إلى امين المال بارسيناس. ورأى المحللون، وكذلك افتتاحيات الصحف الكبرى مثل «البايس» و«الموندو» و«لفنغورديا»، أن الأمر لم يعد يقتصر على توضيحات من الحزب الشعبي بقدر ما يتطلب الأمر تدخل القضاء للتحقيق في هذه الفضيحة. وصرح المدعي العام في اسبانيا، إدواردو توريس دولسي، بأنه «توجد مؤشرات على ضرورة فتح تحقيق في تلقي أعضاء الحزب الشعبي عمولات سرية وغير قانونية». وهذا التصريح يقود مباشرة إلى الاحتمال القوي للتحقيق مع رئيس الحكومة راخوي، وهو ما سيشكل سابقة في تاريخ البلاد، ما قد يترتب عليه سقوط قيادة الحزب الشعبي والدعوة إلى انتخابات سابقة. وفي ظرف اقل من 24 ساعة، وقع 340 ألف شخص على عريضة رقمية في موقع تشانج أورغ تطالب باستقالة رئيس الحكومة. وفيما سارعت المعارضة إلى مطالبة الحزب الحاكم بتوضيحات عن الوثائق المسربة، اكد زعماء الحزب الشعبي أن ما يجري هو مؤامرة تستهدف الحكومة وتهدف إلى تنفيذ ما يشبه الانقلاب. وطالب زعيم الحزب الاشتراكي المتزعم للمعارضة ألفريدو روبالكابا من رئيس الحكومة راخوي بالإسراع في تقديم توضيحات للرأي العام. أما حزب اليسار الموحد فقد طالب باستقالة رئيس الحكومة والدعوة إلى انتخابات مبكرة.
وفي سابقة أخرى شدت انتباه الرأي العام الإسباني، أفادت صحيفة «الموندو» في عددها الصادر أمس أن النيابة العامة قد تستدعي الأميرة كريستينا للتحقيق معها في ملفات فساد مالي ولا تستبعد توجيه اتهام لها، الأمر الذي سيشكل سابقة حقيقية في اسبانيا. وقد يأتي اتهام الأميرة على خلفية عضويتها في معهد «نوس»، الذي كان يديره زوجها إنياكي أوندرغرين برفقة صديق له اسمه توريس وتورط المعهد في صفقات مالية ضخمة وتهرب ضريبي. ويحقق القضاء مع زوج الأميرة وقد تطالب النيابة العامة بالحكم عليه بـ 26 سنة سجن،
وإذا حصل التحقيق مع الأميرة، فستتعرض المؤسسة الملكية لضربة قوية في وقت ترتفع الأصوات بتنحي الملك خوان كارلوس وتولي الأمير فيليب العرش وأصوات أخرى تنادي بنهاية الملكية.

(الأخبار)

مبوب

وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم
أنطوان يوسف بو سليمان
شقيقاه حكمت يوسف بو سليمان وولده بيار (في المهجر)
فيليب يوسف بو سليمان
شقيقاته عايده زوجة توفيق مفرّج وعائلتهما
سهام يوسف بو سليمان
لودي زوجة أسعد منصور وأولادهما وعائلاتهم
فيوليت يوسف بو سليمان
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقبل التعازي يومي السبت والأحد 2 و3 شباط في صالون كنيسة مار شربل الرعائية في أدونيس زوق مصبح ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
المهندس فريد محمد الأمين
زوجته فايزة الأمين
أولاده: ليلى، محمد، ياسمين ومرتضى
إخوته: الدكتور مرتضى والمرحوم المهندس إحسان ورندا
صهره: رياض الزعبي
تقبل التعازي في بلدة شقرا غداً الأحد في 2013/2/3 ذكرى أسبوع في الساعة العاشرة صباحا في حسينية البلدة.
الآسفون: آل الأمين وعموم أهالي بلدته شقرا.

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
السيد عارف أحمد جمعة
أولاده: محمد، أحمد، نورما، ديانا وريما
أشقاؤه: المرحومان السيدان علي ومحمد، والسادة عاطف، د. حسن وحسين
صهراه: نادر بزي وحسين شعيتو
وللمناسبة، يقام مجلس فاتحة عن روحه اليوم السبت الثاني من شباط الساعة الثالثة عصراً، وذكرى الأسبوع الأحد الموافق فيه الثالث من شباط الساعة العاشرة في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس ـ بنت جبيل.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2013/2/3 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
رندة حسن قبيسي (أم أحمد)
وبهذه المناسبة ستتلى على روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل قبيسي

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم زهرة محمد صادق، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/463190

فُقد جواز سفر لبناني باسم محمد فؤاد حجيج، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 76/585277

فُقد جواز سفر باسم أحمد مصطفى الرّهاوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/555806 أو 70/089477

فقدت إقامة مجاملة ZAINAB QAIS AL SALMAN الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/133383

فُقد جواز سفر باسم فريال يحيى شمس باشا لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/952539

فقد جواز سفر وإقامة باسم Yewubdar Lejese Admase، إثيوبيّة الجنسيّة. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 07/400172 - 07/400192

فقد جواز سفر باسم محمد باقر حسن شكر، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/270009.

قرار رقم 2013/3
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 لا سيما المادة الثامنة منه،
بناءً على المادة 22 من القرار 186 تاريخ 15/ آذار 1926،
بناءً على القرار رقم 2011/259 تاريخ 2011/11/29 الذي قضى بإعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3913 و4083 و4084 و3162 الواقعة في منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء بشري،
بناءً على القرار رقم 2012/156 تاريخ 2012/11/20 الذي أعلن الاختتام الأولي لعملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3913 و4083 و4084 و3162 الواقعة في منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء بشري،
وبعد ثبوت احترام جميع معاملات التبليغ المفروضة قانوناً،
وبعد ثبوت مضيّ ثلاثين يوماً على لصق قرار الاختتام الأولي المنوّه عنه أعلاه الحاصل بتاريخ 2012/12/12 والذي نزع بتاريخ 2013/1/14،
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ اختتام عملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3913 و4083 و4084 و3162 الواقعة في منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء بشري.
ثانياً ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية بواسطة المديرية العامة للشؤون العقارية.
ثالثاً ـ لصق هذا القرار على إيوان هذه المحكمة لمدة شهر واحد تبتدئ من تاريخ لصقه.
رابعاً ـ إبلاغ هذا القرار من جميع المحاكم العاملة في نطاق محافظة الشمال بواسطة حضرة الرئيس الأول.
خامساً ـ إبلاغ هذا القرار من سعادة محافظ الشمال.
سادساً ـ إبلاغ هذا القرار من مختار قرية بقاعكفرا بشري وتكليفه بإعلام أهالي القرية بمضمونه لا سيما عبر لصقه في الساحات العامة وعلى أبواب دور العبادة.
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 15 كانون الثاني 2013
القاضي ميشال الفرزلي
التكليف 186

قرار رقم 2013/4
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 لا سيما المادة الثامنة منه،
بناءً على المادة 22 من القرار 186 تاريخ 15/ آذار 1926،
بناءً على القرار رقم 2006/222 تاريخ 2006/8/2 الذي قضى بإعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3116 و2769 و3117 و3112 و3114 و3024 الواقعة في منطقة تنورين الفوقا العقارية قضاء البترون،
بناءً على القرار رقم 2011/252 تاريخ 2011/11/1 الذي أعلن الاختتام الأولي لعملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3116 و2769 و3117 و3112 و3114 و3024 الواقعة في منطقة تنورين الفوقا العقارية قضاء البترون،
وبعد ثبوت احترام جميع معاملات التبليغ المفروضة قانوناً،
وبعد ثبوت مضيّ ثلاثين يوماً على لصق قرار الاختتام الأولي المنوّه عنه أعلاه الحاصل بتاريخ 2011/11/17 والذي نزع بتاريخ 2011/12/19،
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ اختتام عملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 3116 و2769 و3117 و3112 و3114 و3024 الواقعة في منطقة تنورين الفوقا العقارية قضاء البترون.
ثانياً ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية بواسطة المديرية العامة للشؤون العقارية.
ثالثاً ـ لصق هذا القرار على إيوان هذه المحكمة لمدة شهر واحد تبتدئ من تاريخ لصقه.
رابعاً ـ إبلاغ هذا القرار من جميع المحاكم العاملة في نطاق محافظة الشمال بواسطة حضرة الرئيس الأول.
خامساً ـ إبلاغ هذا القرار من سعادة محافظ الشمال.
سادساً ـ إبلاغ هذا القرار من مختار قرية بقاعكفرا بشري وتكليفه بإعلام أهالي القرية بمضمونه لا سيما عبر لصقه في الساحات العامة وعلى أبواب دور العبادة.
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 15 كانون الثاني 2013
القاضي ميشال الفرزلي
التكليف 186

قرار رقم 2013/5
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 لا سيما المادة الثامنة منه،
بناءً على المادة 22 من القرار 186 تاريخ 15/ آذار 1926،
بناءً على القرار رقم 2011/187 تاريخ 2011/7/14 الذي قضى بإعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 1741 الواقعة في منطقة بقاعصفرين العقارية قضاء المنية الضنية،
بناءً على القرار رقم 2012/4 تاريخ 2012/1/17 الذي أعلن الاختتام الأولي لعملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 1741 الواقعة في منطقة بقاعصفرين العقارية قضاء المنية الضنية،
وبعد ثبوت احترام جميع معاملات التبليغ المفروضة قانوناً،
وبعد ثبوت مضيّ ثلاثين يوماً على لصق قرار الاختتام الأولي المنوّه عنه أعلاه الحاصل بتاريخ 2012/1/27 والذي نزع بتاريخ 2012/2/28،
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ اختتام عملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 1741 الواقعة في منطقة بقاعصفرين العقارية قضاء المنية الضنية.
ثانياً ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية بواسطة المديرية العامة للشؤون العقارية.
ثالثاً ـ لصق هذا القرار على إيوان هذه المحكمة لمدة شهر واحد تبتدئ من تاريخ لصقه.
رابعاً ـ إبلاغ هذا القرار من جميع المحاكم العاملة في نطاق محافظة الشمال بواسطة حضرة الرئيس الأول.
خامساً ـ إبلاغ هذا القرار من سعادة محافظ الشمال.
سادساً ـ إبلاغ هذا القرار من مختار قرية بقاعصفرين وتكليفه بإعلام أهالي القرية بمضمونه لا سيما عبر لصقه في الساحات العامة وعلى أبواب دور العبادة.
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 15 كانون الثاني 2013
القاضي ميشال الفرزلي
التكليف 186

قرار رقم 2013/7 عام 2013/1 خاص
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المذكرة رقم 2004/21 تاريخ 12 حزيران 2004،
بناءً على كتاب حضرة مدير عام الشؤون العقارية بالموافقة على إعادة تكوين محضر التحديد المفقود العائد لمنطقة بقاعكفرا العقارية على نفقة الإدارة،
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1997/5/16،
بناءً على القرار رقم 186 تاريخ 15 آذار 1926،
يقرر ما يأتي:
أولاً: إعادة تكوين محاضر التحديد العائد للعقارات رقم: 511 و1074 و1130 و1523 و1734 و1841 و1846 و1867 و1900 و2404 و2842 و2847 و3167 و3325 و3481 و3484 و3485 و3613 و3514 و3513 و3713 و4111 و4154 و4214 و4215 من منطقة بقاعكفرا العقارية قضاء عكار وذلك بالصورة القضائية.
ثانياً: تكليف فرقة إعادة التكوين المؤلفة من المساح داني منصور بالانتقال إلى موقع العقار مزوّدة بخريطة التحديد والكشف عليها بحضور المختار والمالكين المفترضين والمالكين المجاورين وبإنجاز عملية إعادة التكوين طبقاً للمادة الثامنة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 التي تحيل إلى أحكام القرار 186 تاريخ 15 آذار 1926.
ثالثاً: إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية:
أ. حضرة محافظ الشمال.
ب. حضرة مدير عام الشؤون العقارية.
ت. حضرة رئيس دائرة المساحة في الشمال.
د. حضرة رئيس بلدية بقاعكفرا.
هـ. حضرة مختار بلدية بقاعكفرا.
رابعاً: نشر خلاصة هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي الجرائد التالية: الديار، الأخبار والسفير.
خامساً: إحالة هذا القرار لحضرة مدير عام الشؤون العقارية للتفضّل بالإيعاز لمَن يلزم لنشره وذلك طبقاً لمذكرته تاريخ 2004/12/17.
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 2013/1/15
القاضي العقاري في لبنان الشمالي
التكليف 186

قرار رقم 2013/6
إن القاضي العقاري في محافظة لبنان الشمالي
بناءً على المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 لا سيما المادة الثامنة منه،
بناءً على المادة 22 من القرار 186 تاريخ 15/ آذار 1926،
بناءً على القرار رقم 2008/83 وخلافه تاريخ 2008/5/3 وخلافه الذي قضى بإعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 2983، 2982، 1699، 2135، 2794، 2847، 2422، 3611 و906، 903، 3519، 3182، 3651، 3517، 1172، 1133، 3148، 518، 5106، و5102، 6200، 6469، 5195، 5713، 6486، 5160، 5719، 5040، 5034، 5035، 4997، 5742، 5561، 5570، 5572 من منطقة بشري العقارية قضاء بشري،
بناءً على القرار رقم 2012/159 تاريخ 2012/11/27 الذي أعلن الاختتام الأولي لعملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 2983، 2982، 1699، 2135، 2794، 2847، 2422، 3611 و906، 903، 3519، 3182، 3651، 3517، 1172، 1133، 3148، 518، 5106، و5102، 6200، 6469، 5195، 5713، 6486، 5160، 5719، 5040، 5034، 5035، 4997، 5742، 5561، 5570، 5572 من منطقة بشري العقارية قضاء بشري،
وبعد ثبوت احترام جميع معاملات التبليغ المفروضة قانوناً،
وبعد ثبوت مضيّ ثلاثين يوماً على لصق قرار الاختتام الأولي المنوّه عنه أعلاه الحاصل بتاريخ 2012/12/8 والذي نزع بتاريخ 2013/1/15،
يقرر ما يأتي:
أولاً ـ اختتام عملية إعادة تكوين محاضر تحديد العقارات رقم 2983، 2982، 1699، 2135، 2794، 2847، 2422، 3611 و906، 903، 3519، 3182، 3651، 3517، 1172، 1133، 3148، 518، 5106، و5102، 6200، 6469، 5195، 5713، 6486، 5160، 5719، 5040، 5034، 5035، 4997، 5742، 5561، 5570، 5572 من منطقة بشري العقارية قضاء بشري.
ثانياً ـ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية بواسطة المديرية العامة للشؤون العقارية.
ثالثاً ـ لصق هذا القرار على إيوان هذه المحكمة لمدة شهر واحد تبتدئ من تاريخ لصقه.
رابعاً ـ إبلاغ هذا القرار من جميع المحاكم العاملة في نطاق محافظة الشمال بواسطة حضرة الرئيس الأول.
خامساً ـ إبلاغ هذا القرار من سعادة محافظ الشمال.
سادساً ـ إبلاغ هذا القرار من مختار قرية بشري وتكليفه بإعلام أهالي القرية بمضمونه لا سيما عبر لصقه في الساحات العامة وعلى أبواب دور العبادة.
قراراً صدر في طرابلس بتاريخ 15 كانون الثاني 2013
القاضي ميشال الفرزلي
التكليف 186

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصات عامة وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم قرطاسية لزوم المصلحة	2013/2/26	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء
2. تلزيم تقديم كمبيوترات ولوازمها لزوم المصلحة	2013/2/26	الساعة الثانية عشرة ظهراً من صباح يوم الثلاثاء
3. تلزيم تقديم مواد كيميائية ولوازم مخبرية لزوم مختبر الجراثيم في محطة الفنار التابعة للمصلحة	2013/2/27	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء

فعلى مَن يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد إيلي أبو زغيب ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 28 كانون الثاني 2013
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 173

إعلانات رسمية

إعلان إعادة تلزيم

مشروع حفر بئر استقصائية في منطقة حومين التحتا _ قضاء النبطية _ محافظة النبطية

الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع من شهر آذار 2013، تجري إدارة المناقصات _ في مركزها الكائن في بناية بيضون _ شارع بوردو _ الصنايع _ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه _ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة إعادة تلزيم مشروع حفر بئر استقصائية في منطقة حومين التحتا _ قضاء النبطية _ محافظة النبطية.

. التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

. العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الأقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري، على أن لا يكون في عهدته أكثر من ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار أخرى بتاريخ إجراء المناقصة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 194

إعلان تلزيم

تلزيم تركيب قواطع لزوم غرف في مباني وزارة المالية _ كورنيش النهر

في تمام الساعة 9,00 من يوم الجمعة الواقع فيه 1 من شهر آذار 2013 تجري ميرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني، دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة، استدراج عروض لتلزيم تركيب قواطع لزوم غرف في مباني وزارة المالية _ كورنيش النهر. قيمة التأمين: المؤقت /1,000,000/ ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية _ ساحة رياض الصلح _ الطابق الثاني.

يجب أن تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة 2,00 من يوم الخميس الواقع فيه 28 من شهر شباط من العام 2013.

مدير المالية العام
آلان بيفاني
التكليف 190

إعلان

تعلن وزارة المالية عن حاجتها إلى استئجار مبنى لاستخدامه كمقر لقسم خدمات المكلفين في زغرتا، على أن لا تتجاوز مساحته 200 م2.

تقدم العروض أثناء الدوام الرسمي وتسجل في قلم دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مديرية الشؤون الإدارية _ مديرية المالية العامة _ في المبنى المركزي الكائن في منطقة رياض الصلح وذلك في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإعلان.

ترفق بالعروض المستندات التالية:

. المستند الرسمي الذي يبيّن حصول الإعلان.

. طلب من العارض يتضمن الموافقة على تأجير المبنى العائد له وبدل الإيجار المقترح.

. صورة سند تمليك.

. إفادة عقارية شاملة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.

. إفادة ارتفاق وتخطيط.

. رخصة إسكان أو أشغال.

. إفادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء وصلاحيته وذلك على مسؤوليته.

. خرائط تفصيلية للمبنى المعروض للاستئجار تبيّن مساحة الغرف، موقعة من مهندس.

وزير المالية
محمد الصفدي
التكليف 191

إعلان رقم 2/11

تعلن وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة _ عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزيم تأمين سيارات وزارة الزراعة _ المديرية العامة للزراعة والمسؤولية المدنية عن الأضرار المادية والجسدية لعام 2013 وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب بتاريخ 2013/3/4 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان _ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

بيروت في 2013/1/29
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 175

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/9 على المتهم علي إسماعيل أبو محسن سجله 87/204 بريتال جنسيته لبناني محل إقامته بريتال حي الجبيل _ بملكه، والدته زينب عمره 1960 أوقف بتاريخ 2009/11/18 وأخلي سبيله في 2010/6/21 فار بالعقوبة التالية: ثلاث سنوات أشغالاً شاقة للجناية وسنتين وشهرين حبساً للجنح المسندة إليه وفقاً للمواد 454/459 و454/471 و454/463 من قانون العقوبات و277/ السير لارتكابه جناية استعمال المزور ووضع لوحة سيارة مزورة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2013/1/9
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 180

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/9 على المتهم عباس عصمت المصري سجله 66/ حورتعلا جنسيته لبناني محل إقامته حورتعلا والدته فضة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2009/11/2 فار بالعقوبة التالية: عشر سنوات أشغالاً شاقة وعشرين مليون ليرة وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2013/1/9
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 180

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2013/1/9 على المتهم إيلي جورج دريج سجله 17/ البوشرية جنسيته لبناني محل إقامته سد البوشرية شارع النوار ملك كميل بطرس والدته جانيت عمره 1984 أوقف بتاريخ 2009/11/2 وأخلي سبيله في 2012/1/13 فار بالعقوبة التالية: خمس سنوات أشغالاً شاقة ومليوني ليرة غرامة وفقاً للمواد 125 و127/ مخدرات من قانون العقوبات لارتكابه جناية مخدرات وتعاطيها.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2013/1/9
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 180

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب إسماعيل عبد الله الخليل وكيل بسام أحمد حوحو بصفته وكيل سليم حسن برجاوي وبدور زكريا برجاوي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 10/3725 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت إيمان علي السبع وكيلة بلال حسن السيد محمد ديب بصفته المشتري من جميع المالكين سندات ملكية بدل ضائع للعقار 22/7 A الليلكي.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع بالمعاملة 2012/830

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/2/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه وحيد حسن حسين ماركة مرسيدس C240 موديل 2002 رقم /243674/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11567/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7080/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية. أما رسوم الميكانيك فقد بلغت /930,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1481

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/2/15 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه رياض محمود بريطع ماركة مرسيدس C230 موديل 2000 رقم /145002/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5910/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4700/$ والمطروحة بسعر /3800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية. أما رسوم الميكانيك فهي مسدّدة.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليها آية جمال الدايخ بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /278378/و صادر بالمعاملة رقم 2011/902 تاريخ 2011/7/20 المقدمة من بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي

رقم الأساس 1146

بتاريخ 2013/1/16 أعلنت محكمة الإفلاس في بيروت برئاسة القاضي الأستاذ فادي الياس وعضوية كل من القاضيتين الأستاذة ريما حرفوش والأستاذة كارلا معماري شهر إفلاس شركة الطازج فروج فقيه المشوي _ لبنان ش.م.ل. وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2011/7/16، وعيّنت رئيس المحكمة القاضي فادي الياس قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي أنطوان طعمه وكيلاً لها.

فعلى الدائنين وأصحاب الحقوق إثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيل التفليسة الكائن في منطقة الدكوانة _ أول نيو روضة _ كوين سنتر _ مقابل بنك الاعتماد اللبناني، تلفون: 02 . 01 . 01/680100 _ 03/323231.

رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت عبدة الزهره عبد الله سيد وكيلة وكيلة عمر سليم المحب بصفته وكيل عبد القادر عبد القادر هلال بصفته الشخصية وبصفته الوريث الوحيد لخيرية عبد القادر هلال سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهما في العقار 1509 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب بطرس هيكل الحصري بصفته وكيلاً عن ناديا فارس شاكر سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 197 عيناب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب أنطوان ناضر نصار بصفته أحد ورثة ناضر نجيب نصار وبصفته أحد ورثة رميا نجيب نصار سندات ملكية بدل ضائع عن حصة رميا نجيب نصار في العقارين 1450 و1046 رمحالا وعن حصة ورثة ناضر نجيب نصار في العقار 1045 رمحالا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب حسين يوسف الغريب بصفته وكيلاً عن لينا ياسر صالحة شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 1247 كفرمتى.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع في الأقسام 6 و15 و19 و20 و21 و22 و25 و30 و31 من العقار 4068 عاليه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب أنطوان جوزاف الخوري بصفته وكيلاً عن إسكندر فؤاد الخوري أحد ورثة نازك سليم خضر سندات ملكية بدل ضائع عن حصة نازك سليم خضر في العقار 523 البساتين والعقارين 1 و560 عين كسور.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب محمد عبد الله جمال بصفته مشترياً بموجب عقد بيع جبري سند تمليك بدل عن ضائع باسم جوزفين الياس خبيه بالعقار 4622 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضية لارا عبد الصمد تدعو عبد الرحمن عبد الله بولاد لحضور جلسة 2013/2/28 واستلام أوراق الدعوى رقم 2011/4 المقامة من فاديا عبد الله عيتاني والرامية إلى إسقاط حقه من التمديد القانوني مع باقي المدعى عليهم للمأجور في الطابق السابع القسم 29 بالعقار رقم 4452/ المصيطبة وإلزامهم بإخلائه وتسليمه للمدعية.

رئيس القلم
سامر طه

الرياضة اللبنانية

استعدّ ممثلا لبنان بطريقة جيّدة للبطولة العربيّة

البطولة العربيّة للطائرة
البحث عن تتويج

يستضيف لبنان 11 فريقاً عربياً ستتنافس مع البوشرية والأنوار على لقب البطولة العربية للكرة الطائرة، وهي استضافة للمرة الثالثة خلال أربع سنوات، مع أمل لبناني بالوصول الى أبعد من التنظيم، أي الصعود إلى منصة التتويج للمرة الأولى

عبد القادر سعد

البطولة الـ 31 ستشهد تتويج بطل جديد مع غياب حامل اللقب، فريق مشعل بجاية الجزائري، الذي فاز في بيروت العام الماضي على الريان القطري. وكما في معظم الدورات التي ينظمها لبنان في السنة الأخيرة على صعيد أكثر من رياضة، يسجّل غياب لعدد من الفرق العربية أو الآسيوية نظراً إلى الأوضاع الأمنية. فالبطولة العربية الحالية تسجل غياب الفرق السعودية والقطرية بشكل رئيسي، إضافة الى بلدان أخرى. وتتوزع الفرق الـ 13 المشاركة على أربع مجموعات، يتأهل الى ربع النهائي الفريقان صاحبا المركزين الأولين، فيما تلعب باقي الفرق في مباريات تحديد المراكز.

ويأمل الاتحاد اللبناني للعبة أن يتخطى مرحلة الاستضافة والتنظيم نحو مشاهدة فريق لبناني على منصة التتويج للمرة الأولى في تاريخه، سواء في المركز الأول أو الثاني أو الثالث. ولهذه الغاية، دعّم ممثلا لبنان البوشرية والأنوار صفوفهما بعدد من اللاعبين بين مجنسين وأجانب. فالبوشرية بطل لبنان يخوض المنافسات ضمن المجموعة الثانية التي تضم صحم العماني والسويحلي الليبي، وانسحب منها أمس فريق البرج الفاشر السوداني.

ويقود الفريق اللبناني المدرب موليير قبرصي، وهو سيستعين بالمجري تزالاي تزابولسك والبرازيلي كريستيانو كامبوس، وهما يلعبان في المركز رقم 4، إضافة الى المجري مايغي وهم سيلعبون كلبنانيين بعد تجنيسهم، في حين سيكون البرازيلي روبرتو والباكستاني ناصر أحمد لاعب فريق تنورين أجنبيّي البوشرية في البطولة. وعلى الصعيد اللبناني، هناك محمد الحاج ورووني ضو، وكان من المفترض أن ينضم إليهما آلان سعادة، إلا أن ظروف فريقه البلجيكي لم تسمح له بذلك.

الممثل اللبناني الثاني، فريق الأنوار أيضاً، دعّم صفوفه بلاعبين مجنسين، ومنهم المجري دوموتور ميسزاروس الذي يلعب معه منذ بداية الموسم المحلي، الى جانب البلغاري إيفان بووغدانوف كوليف، الذي يلعب مع فريق كوسبا، وكذلك الصربي غوران إيفاكوفيتش.

ويشارك مع الأنوار كلاعبين أجنبيين الموزع الكرواتي إينو سلاف والبوسني باليبور، الى جانب اللاعبين اللبنانيين: جان أبي شديد، نادر فارس، إيلي النار، سام الحصري، جوزيف نهرا وبيار فارس، وكل هؤلاء بقيادة المدرب الصربي سيردجان فيكوفيتش.

وسيلقى الفريقان اللبنانيان منافسة شرسة على اللقب من الصفاقسي التونسي، الذي يشارك الأنوار في المجموعة الرابعة الى جانب العربي الكويتي وغاز الجنوب العراقي.

كما أن الأهلي المصري يعدّ من المنافسين الرئيسيين على اللقب وهو يلعب في المجموعة الثالثة الى جانب الجمعية الملكية المغربي وكاظمة الكويتي. أما المجموعة الأولى فيتنافس فيها البشمركة العراقي والسيب العُماني والأهلي الليبي.

وتنطلق البطولة غداً الأحد عند الساعة الرابعة، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، حيث يلعب في غزير:

- الساعة 14،00- الأهلي طرابلس (ليبيا) مع السيب (سلطنة عمان)،
- الساعة 16،00- كاظمة الرياضي (الكويت) مع الأهلي (مصر).

وعلى ملعب مجمّع ميشال المر:

- الساعة 13،00- غاز الجنوب (العراق) مع الصفاقسي (تونس)،
- الساعة 16،00 مباراة الافتتاح بين صحم (سلطنة عُمان) والشبيبة البوشرية (لبنان)، الساعة 18،00- الأنوار الجديدة (لبنان) - العربي الرياضي (الكويت).

قبرصي: الكل مستعد

يرى مدرب فريق البوشرية موليير قبرصي (الصورة) أن مجموعة فريقه سهلة نوعاً ما، إلا أن هذا غير محسوم، حيث إن جميع فرق البطولة دعمت نفسها جيداً، وبالتالي لا يمكن الحديث عن صدارة للمجموعة. ويأمل قبرصي أن يكون أحد الفريقين اللبنانيين البوشرية أو الأنوار على منصة التتويج الأحد المقبل في 10 الجاري مع ختام البطولة.

كرة اليد

السد يبدأ مشوار اللقب الجديد بمواجهة العائد الرياضي ـ تول

تنطلق اليوم السبت بطولة لبنان لكرة اليد، بعنوان أساسي محاولة وضع حدّ لسيطرة السد على البطولة منذ ارتقائه الى مصاف أندية الدرجة الأولى، حيث يبقى الصداقة المنافس الأبرز له

تستمر المنافسة غير المتكافئة بين السد والصداقة

كما هو معروف أن السد منذ مشاركته بين كبار اللعبة لم يخسر أي مباراة، وسيطر على جميع الألقاب المحلية، وبات رقماً صعباً في البطولات الآسيوية، ولذلك فإن جميع الفرق بدون استثناء قد أعدّت العدة هذا الموسم، بعضها للمنافسة على اللقب والبعض الآخر للاستمرار في دوري الأضواء، وألا يكون لقمة سائغة لغيره من الاندية.

وعلى ملعبه، يستهل حامل اللقب السد مشوار الدفاع عن لقبه بلقاء مع الجنوب الرياضي تول عند الساعة الخامسة. ولن تكون مهمة الضيوف سهلة على الاطلاق في مواجهة الفريق الأقوى الذي يستعد منذ أشهر تحت قيادة مدربه الجديد بيرو مليوزوفيتش الذي تسلّم دفة الفريق بعد بطولة آسيا الاخيرة.

ويدخل السد المباراة بتشكيلته المعتادة مضافاً إليها عدد من الوجوه الجديدة والشابة التي رُفِّعت الى الفريق الاول في سياسة من الادارة لإعداد جيل جديد من اللاعبين لإعدادهم للمواسم المقبلة، كما استعان الجهاز الفني باللاعبين حسن زين الدين وعلي زيدان إضافة الى بافلي انطونوفيتش الذي كان في المشعل بدنايل الموسم الماضي مع الإبقاء على المميز ملادن، في حين سيخوض انتي كوكريكا موسمه الاول في لبنان بعد مشاركته مع الفريق آسيوياً. كذلك استعان الفريق باللاعب غوران ليكون سنداً للتشكيلة التي ستخوض غمار البطولة، وبالتأكيد فإن الفريق سيفتقد في المراحل الأولى من البطولة قائده ذو الفقار ضاهر الذي يتماثل للشفاء تدريجاً من الاصابة، بعد خضوعه لعملية في الرباط الصليبي قبل أشهر.

أما الجنوب الرياضي تول العائد الى دوري الأضواء هذا الموسم، فإنه سيواجه البطل بتشكيلة من اللاعبين المحليين، من دون الاستعانة بأي أجنبي، بقرار من إدارة النادي، ولذلك فإن مهمة الفريق ستكون صعبة جداً في مواجهة السد، وربما سيكون الهدف من المباراة الخروج بأقل الخسائر الممكنة.

(الأخبار)

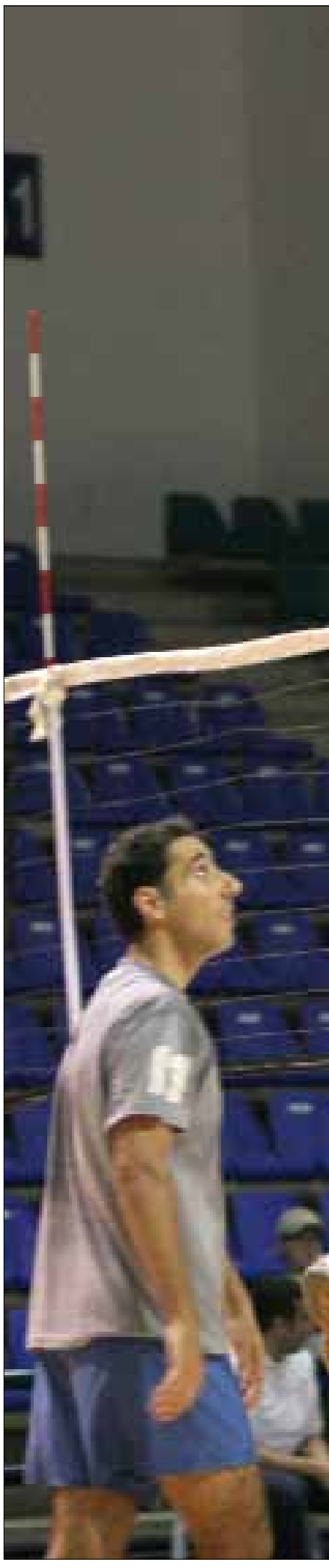

السباحة

18 ميدالية للبعثة اللبنانية في «سباحة» دبي

أحرزت البعثة المشتركة لنوادي الاكواماريا والنجاح والرمال و4ب والجزيرة الى بطولة دبي الدولية الثالثة للسباحة 4 ميداليات ذهبية و6 فضيات و8 برونزيات خلال اليومين الأولين من البطولة المقامة في مجمع حمدان بن محمد بن راشد الرياضي في دبي من 30 كانون الثاني الى 2 شباط.
يشارك في هذه البطولة 47 نادياً من دول عربية وآسيوية وأوروبية.
وفي النتائج:
4 ميداليات ذهبية: جنيفر رزق الله (رمال 16 عاماً، 50م فراشة 30,85ث)، ريبيكا مزهر (اكوا مارينا 11 عاماً، 100م صدرا 1,35,55د)، كارين الشامي (4ب 11 عاماً، 400م حرة 5,38,00د)، فريق مختلط (14 – 15 سنة، البدل 4×50م متنوعة).
6- ميداليات فضية: جنيفر رزق الله (رمال 16 عاماً، 100م فراشة 1,10,16د)، سارة الخطيب (النجاح 15 عاماً، 400م حرة 4,42,56د)، غابرييلا دويهي (اكواماريا 14 عاماً، 200م ظهرا 2,38,29د)، ريبيكا مزهر (اكواماريا 11 عاماً، 50م فراشة 38,23د)، سيمون دويهي (اكواماريا 11 عاماً، 400م حرة 5,17,52د)، كارين الشامي (4ب 11 عاماً، 100م فراشة 1,26,91د).
8 ميداليات برونزية: محمد بغدادي (الجزيرة 17 عاماً، 400م حرة 4,25,37د)، سارة الخطيب (النجاح 15 عاماً، 50م فراشة 31,69د)، سارة الخطيب (النجاح 15 عاماً، 400م فردي متنوع 5,34,63د)، كريستيل دويهي (اكواماريا 15 عاماً، 400م حرة 4,44,07د)، أنطوني صعيبي (رمال 15 عاماً، 100م صدرا 1,15,88د)، غابرييلا دويهي (اكواماريا 14 عاماً، 50م صدرا 38,66ث)، كيفن بغدسريان (رمال 13 عاماً، 400م فردي متنوع 5,48,45د)، ريبيكا مزهر (اكواماريا 11 عاماً، 50م صدرا 44,46د).

البعثة اللبنانية في دبي

كأس أمم أفريقيا

هل يواصل منتخب الرأس الأخضر مفاجآته؟

تواجه جنوب أفريقيا وحدها «أرماردا» غرب أفريقيا المؤلفة من 7 منتخبات بدءاً من الدوري ربع النهائي في كأس الامم الافريقية التاسعة والعشرين لكرة القدم التي تستضيفها جنوب افريقيا حتى 10 شباط حيث تلعب اليوم السبت مع مالي عند الساعة 20,30 بتوقيت بيروت.
وتلتقي اليوم عند الساعة 17,00 غانا مع الرأس الاخضر الوافدة الجديدة على النهائيات الافريقية وحققت إنجازاً بتأهلها في أول مشاركة الى دور الثمانية.
وتكمن العقبة الاولى أمام جنوب افريقيا في تخطّي مالي التي تشارك بدورها للمرة الثامنة. ومع أن التصنيف الأفريقي والعالمي للمنتخبات يصبّ في مصلحة مالي وبفارق كبير، إلا أن الفوارق على الأرض في الدورة الحالية تكاد تكون شبه معدومة، فضلاً عن أن جنوب افريقيا تصدرت المجموعة الاولى برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف امام الرأس الاخضر، فيما حلت مالي ثانية في المجموعة الثانية ولها 4 نقاط خلف غانا (7 نقاط).
يبدو اللقاء بين غانا والرأس الاخضر أشبه بنزال في الملاكمة بين متحد من الوزن فوق الثقيل وآخر من وزن الديك، هذا على الورق لأن غانا صاحبة تاريخ وباع طويل في البطولة الافريقية وهي تشارك للمرة التاسعة عشرة وأحرزت اللقب 4 مرات. في المقابل، تأهلت الرأس الاخضر (نصف مليون نسمة) الى النهائيات لاول مرة وحققت إنجازاً تاريخياً بوصولها الى ربع النهائي في أول مشاركة لها، فهل سيستطيع المدرب المحلي لوسيو انطونيس ومعه «أسماك القرش الزرقاء» كتابة التاريخ كاملاً من خلال إقصاء غانا وأن يصبح ملعب نيلسون مانديلا باي في بورت اليزابيت شاهداً على هزيمة «النجوم السوداء»؟
ويلعب غداً الأحد في ربع النهائي أيضاً ساحل العاج مع نيجيريا عند الساعة 17,00، وبوركينا فاسو مع توغو عند الساعة 20,30.

> يواجه منتخب جنوب أفريقيا سبعة منتخبات من غرب القارة

الكرة المصرية

لا أحد يصدق عودة الدوري المصري قبل انطلاقه اليوم

تسود حالة من الترقب والحذر قبل ساعات على انطلاق الدوري المصري لكرة القدم بعد عام كامل من التوقف بسبب كارثة استاد بورسعيد، حيث يرى مدربون أنهم لن يشعروا براحة كاملة إلا عند انطلاق المسابقة بالفعل اليوم السبت. وتوقفت المنافسات المحلية في أول فبراير شباط 2012 في منتصف الموسم الماضي بعد سقوط أكثر من 70 قتيلاً معظمهم من مشجعي الأهلي بطل أفريقيا، بعد مباراة خارج أرضه أمام المصري في بورسعيد.
وبسبب ضيق الوقت، قرر الاتحاد المصري إقامة الدوري الجديد من مجموعتين بنظام الذهاب والإياب، على أن تضم كل مجموعة تسعة أندية.
وسيتنافس صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة في دورة رباعية لتحديد الفائز باللقب، بينما سيخوض أصحاب آخر ثلاثة مراكز من كل مجموعة دورة سداسية لتجنّب الهبوط.
وستهبط أربعة أندية الى القسم الثاني، فيما ستصعد ثلاثة فرق إضافة الى المصري البورسعيدي الذي سيغيب عن الدوري هذا الموسم.
وبعد الاضطرابات التي شهدتها بورسعيد والسويس والاسماعيلية وفرض حالة الطوارئ وحظر التجوال في المدن الثلاث، سادت حالة من القلق بشأن احتمال تأجيل انطلاق المسابقة مرة أخرى أو الغائها.
لكن محمود الشامي عضو الاتحاد المصري والمتحدث الرسمي باسم مجلس الإدارة أكد انطلاق المسابقة في موعدها المحدد اليوم.
ومن المقرر أن تقام ست مباريات اليوم، أبرزها الاهلي حامل اللقب مع غزل المحلة في المجموعة الأولى، كذلك سيلعب مصر المقاصة مع انبي وتليفونات بني سويف مع سموحة الاحد، فيما سيحصل الجونة على راحة.
وفي المجموعة الثانية، يبدأ الزمالك مشواره في المسابقة اليوم أيضاً بمواجهة الاتحاد السكندري بقيادة أسامة نبيه مساعد مدرب الفريق، نظراً إلى سفر البرازيلي جورفان فييرا، حيث ذكرت تقارير أن المدرب البرازيلي لن يعود إلا إذا انتظمت مسابقة الدوري دون مشاكل.
ويلعب أيضاً في المجموعة المقاولون العرب مع الداخلية، والاسماعيلي مع طلائع الجيش غداً الاحد، وسيلعب الإنتاج الحربي مع اتحاد الشرطة يوم الاثنين المقبل، فيما سيحصل بتروجيت على راحة.

أخبار رياضية

الصداقة يقترب من نهائي الصالات

بات الصداقة وصيف الموسم الماضي على مشارف بلوغ النهائي الثالث على التوالي في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، وذلك بعد تقدّمه على مضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 2-0، إثر فوزه عليه 7-2، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، في ثانية مواجهاتهما ضمن «الفاينال فور». وكالعادة، كان الصداقة الطرف الافضل بفضل أدائه الجماعي الذي يستمد قوته من التناغم بين افراد التشكيلة الاساسية والبدلاء، فسطّر فوزاً مشابهاً للمباراة الاولى التي فاز فيها 7-1 على أرضه، ليصبح على بعد فوز وحيد من بلوغ النهائي. سجل للفائز العراقي مروان زورا ومصطفى سرحان (2) وحسن باجوق (2) وطوني ضومط وقاسم عز الدين، وللخاسر عباس فضل الله وأشرف شهيّب. ويلتقي الفريقان في مباراة ثالثة على ملعب الصداقة اليوم السبت الساعة السادسة مساء، وفي حال فوز الصداقة فهو سيتأهل الى النهائي.

عساف رابعاً في فروسية الشارقة

حل الفارس اللبناني طوني عساف من نادي ضبيه كاونتري كلوب على «أشلي» رابعاً في مسابقة إمارة الشارقة في فروسية قفز الحواجز البالغ معدل ارتفاع حواجزها 140 سنتمتراً وهي إحدى مراحل الدوري العربي، بمشاركة أكثر من 50 فارساً عربياً ودولياً. وقد حل عساف في المسابقة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في فئة أخرى في المركز التاسع على «سيينا». وفي مسابقة إمارة دبي ضمن الدوري العربي أيضاً حل عساف على «سيينا» في المركز السادس في الفئة البالغ معدل ارتفاع حواجزها 145 سنتمتراً.

مكي في معسكر تدريبي للشن كيوكوشنكاي في اليابان

غادر رئيس منظمة الشرق الأوسط للشن كيوكوشنكاي - كاراتيه الشيهان هاشم مكي يرافقه البطل شونغ لي مكي الى العاصمة اليابانية طوكيو للمشاركة في المعسكر التدريبي الذي يقام خلال شهر شباط الجاري تحضيراً لبطولة كأس العالم للعبة والتي ستقام في ليتوانيا في 13 و14 نيسان المقبل.

اتحاد الجودو يحتفل بأبطاله ويفتتح موسمه

يحتفل الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بأبطاله الذين احتلوا المراكز الاولى عام 2012 (الاول، الثاني والثالث) وذلك على الصعيدين الخارجي والمحلي، برعاية معالي وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي وحضور رئيس اللجنة البرلمانية للشباب والرياضة سيمون ابي رميا ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام. ويقيم الاتحاد في هذه المناسبة احتفالاً خاصاً في مقر الاتحاد المؤقت بنادي بودا ادما اليوم السبت عند الساعة17,30.
وتطبيقاً لروزنامته السنوية يفتتح الاتحاد غداً الاحد اعتباراً من الساعة 8,30 صباحاً البطولات السنوية لعام 2013 حيث يقيم بطولة لبنان العامة للشباب مواليد 1993-1994-1995 و1996 وبطولة الإناث من كافة الاعمار والفئات، وذلك في القاعة المقفلة لنادي بودا أدما.

الرياضة الدولية

مهمة بينيتيز مع تشلسي قد تنتهي بشكلٍ أسرع من المتوقع (سوزان بلانكيت - رويترز)

يتصف أداء تشلسي هذا الموسم بالغرابة، اذ يظهر احياناً بمستوى رائع تتجلى فيه كل إبداعات كرة القدم من فنيات ومهارات، وفي احيانٍ أخرى يفقد اللاعبون تركيزهم وتختفي الروح القتالية.

أبراموفيتش في تشلسي
من تملّك الى تسلّط

هادي أحمد

ما أشبه حالة تشلسي اليوم بحالته عندما كان بقيادة المدرب البرتغالي أندريه فياش - بواش، فالأخير ظهر معه الفريق اللندني بمستوى متذبذب لأسباب عدة. وعلى الرغم من أنه كان متأكداً من بقائه داخل أسوار «ستامفورد بريدج» معلناً باستمرار أنه باق في تشلسي، وأن إدارة النادي تؤمن به، إلا ان الإقالة كانت من نصيبه حاله حال الذين سبقوه على الرغم من نجاحهم.

وقتذاك، كان من الواضح جداً أن اللاعبين يخوضون المباراة وكأنهم في حصة تدريبية باستثناء البعض منهم. رغبة معدومة واستهتار واضح، ما أشار إلى أن جزء من عناصر الـ«بلوز» فقدوا الثقة كلياً ببواش، من هنا كانت خسائرهم مستحقة.

القصة نفسها تتكرر اليوم، المدرب الحالي الإسباني رافايل بينيتيز بدا مطمئناً لبقائه على دكة البدلاء استناداً الى تصريحه لصحيفة «ذا دايلي مايل»، والذي قال فيه: «لقد قمت بحلّ مشكلة الإسباني فرناندو توريس التهديفية، أمور صغيرة تصنع الفارق»، وقد عنونته الصحيفة: «لقد قمت بحل مشكلة رومان أبراموفيتش مع 50 مليون جنيه استرليني دفعها مقابل توريس». وكأن التصريح يعني أن «رافا» متأكد من استمراره حتى نهاية الموسم على الأقل لأن صفقة توريس كانت الأسوأ في تاريخ الملياردير الروسي، وهي صفقة قام بها شخصياً ويهمه أن لا تبدو فاشلة للغاية.

ومن الناحية التكتيكية نجد أن تشلسي كان في بعض فترات الموسم من الفرق الأمتع هجوماً على الصعيد الأوروبي، وذلك من خلال سرعة بناء الهجمة ومزجها بالمهارات بالإضافة إلى التنويع، ففي كل مرة يهاجم لاعبوه بطريقة مختلفة، فتارة يهاجمون من الأطراف وتارة من العمق وأحياناً عن طريق التقدم المرتد السريع من خلال البرازيلي راميريش وأحياناً أخرى باستخدام المهارات المتمثلة بالإسباني خوان ماتا والبلجيكي إيدين هازار.

إلا أن الأداء الذي قدمه اللاعبون في المباراة الأخيرة ضد ريدينغ والتي انتهت 2-2 بعدما كان متقدماً 2-0 حتى الدقائق الأخيرة لا يبشر بالخير. وظهرت من جديد الفردية، وغابت الجماعية تماماً والمتعة غير موجودة والفريق عانى للوصول إلى منطقة الجزاء، ويبدو أن توقعات بعض اللاعبين برحيل المدرب تجعلهم يحاولون تسريع المسألة.

في تشلسي ومنذ ان اشترى ابراموفيتش النادي، كان هو ولاعبوه المدللون المشكلة، لم يكن يوماً ذنب «رافا» أو الإيطالي روبرتو دي ماتيو أو بواش أو حتى من قبلهم البرتغالي جوزيه مورنيو.

في كتاب قصة حياة الفرنسي كلود ماكيليلي الذي حكى فيه عن مسيرته في تشلسي بقيادة مورينيو، ذكر فيه الأسباب الرئيسية وراء رحيل المدرب الأنجح في تاريخ تشلسي وأسباب تفاقم علاقته مع المالك الروسي. وقال ماكيليلي إن مورينيو في منتصف عام 2007 شعر بأنه منبوذ ومكروه من بعض عناصر الفريق خاصةً بعدما علم بأمر الشكوى التي قدموها للإدارة، وأكد أن قائد الفريق جون تيري كان هو زعيم هذه الحملة. وفي قضية تيري العنصرية ضد أنطون فردينانند، ضغط ابراموفيتش على المدرب بواش بإشراك تيري رغم أنه لم يكن وقتها يعيش أفضل حالاته الفنية والذهنية.

إضافة الى ذلك، لا يتوانى أبراموفيتش عن التدخل في سوق الانتقالات منذ كان مورينيو مدرباً، ووصولاً الى عصر بواش حيث أجبر الأخير على خوض مسابقة كأس انكلترا باللاعبين الشبان. الحل الوحيد أمام أبراموفيتش هو أن يصبح مدرباً لفريقه، وهكذا يصبح جميع اللاعبين الذين يعيشون بفضل ثروته تحت خدمته وبأمره، أو أن يترك المدرب الذي لديه الفرصة بقيام بعمل مميز الاستغناء عن مجموعة من اللاعبين وتجديد المجموعة بالشكل الذي يراه مناسباً، وذلك بهدف تأسيس فريق قادر على الظفر بالبطولات على غرار ما فعل دي ماتيو في الموسم الماضي، والذي لم يشفع له انتزاعه لقب دوري أبطال أوروبا ولقب الكأس بفضل حسن استغلاله لصداقته مع اللاعبين ولافكاره التكتيكية التي اوصلته الى استراتيجية مثمرة.

بينيتيز يواجه خطر الخروج من تشلسي في أي لحظة، وسيبقى «البلوز» متذبذب المستوى حتى يفهم ابراموفيتش أن على اللاعبين أن يلعبوا كما يريد المدرب وضمن مشروع الاخير ومن دون تدخلات الرئيس ببعض لاعبيه ومجاملات هؤلاء له.

الدوري الإنكليزي
يونايتد ينتظر تعثر سيتي

تبدو الفرصة سانحة أمام مانشستر يونايتد لمواصلة الابتعاد عن جاره سيتي في صدارة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، ذلك أنه يحل ضيفاً على فولام، في حين يخوض الثاني اختباراً لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه ليفربول، ضمن المرحلة الخامسة والعشرين.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- السبت:

كوينز بارك رينجرز - نوريتش سيتي (14,45)
ارسنال - ستوك سيتي (17,00)
إفرتون - استون فيلا (17,00)
نيوكاسل - تشلسي (17,00)
ريدينغ - سندرلاند (17,00)
وست هام - سوانسي سيتي (17,00)
ويغان - ساوثمبتون (17,00)
فولام - مانشستر يونايتد (19,30)

- الاحد:

وست بروميتش البيون - توتنهام (15,30)
مانشستر سيتي - ليفربول (22,00).

الدوري الأميركي للمحترفين

الفوز الـ 35 لأوكلاهوما يقرّبه من سان أنطونيو المتصدّر

كيفن دورانت متجهاً نحو سلة ممفيس (بيل ووغ ـ رويترز)

يبدو أن رحيل النجم رودي غاي عن ممفيس غريزليس قد انعكس سلباً على الأخير، إذ سقط أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر 89-106، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان تورونتو حصل الأربعاء على غاي ولاعب الارتكاز الإيراني حامد أهدادي (2،18 م) من ممفيس. واعتُبر غاي (26 عاماً)، الذي يقدم موسماً مميزاً بحيث إن معدله 18 نقطة و6 متابعات في المباراة الواحدة، من ركائز ممفيس، علماً بأنه وقّع معه عقداً بقيمة 82 مليون دولار عام 2010 لخمسة مواسم.

وتقدم أوكلاهوما بفارق 24 نقطة بين الشوطين، لكن بعض الهفوات والسلوك السيّئ من راسل وستبروك تجاه زملائه أعادا المضيف الى النتيجة. وحقق أوكلاهوما فوزه الـ35 هذا الموسم مقلصاً الفارق الى مباراتين مع سان انطونيو سبرز متصدر ترتيب الدوري.

وكان كيفن دورانت أفضل مسجلي الفائز بـ27 نقطة مع 7 متابعات. في المقابل كان بديل غاي، جاريد بايليس، الأفضل لدى ممفيس بـ23 نقطة و6 تمريرات حاسمة.

وحقق غولدن ستايت ووريرز فوزه الثالث على التوالي وجاء على حساب دالاس مافريكس 100-97.

وفي ظل غياب ستيفن كاري المصاب في كاحله الأيمن، لعب كلاي طومسون دوراً هجومياً بارزاً وسجل 27 نقطة بينها 3 ثلاثيات.

ومن جهة دالاس كان أو جي مايو الأفضل بـ25 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابتورز - لوس انجلس كليبرز، انديانا بايسرز - ميامي هيت، بوسطن سلتيكس - اورلاندو ماجيك، بروكلين نتس - شيكاغو بولز، نيويورك نيكس - ميلووكي باكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - ساكرامنتو كينغز، ديترويت بيستونز - كليفلاند كافاليرز، ممفيس غريزليس - واشنطن ويزاردز، دنفر ناغتس - نيو اورليانز هورنتس، يوتا جاز - بورتلاند ترايل بلايزرز، فينيكس صنز - دالاس مافريكس، مينيسوتا تمبروولفز - لوس انجلس لايكرز.

مباريات دولية ودية

تشكيلة ألمانيا لمواجهة فرنسا
عودة غوميز واستبعاد كيسلينغ

شهدت تشكيلة ألمانيا التي ستواجه فرنسا ودياً الأسبوع المقبل في باريس عودة المهاجم ماريو غوميز بعد غيابه عنها منذ نصف نهائي كأس اوروبا 2012. واستدعى مدرب «المانشافت»، يواكيم لوف، 23 لاعباً لمواجهة «الديوك»، وشرح عودة غوميز، قائلاً: «بعد غياب طويل بسبب الإصابات، يعود ماريو غوميز بحالة بدنية جيدة»، مشيداً بـ«نوعية وخبرة» مهاجم بايرن ميونيخ. وخضع غوميز في منتصف آب الماضي لجراحة في كاحله الأيسر، فغاب عن أول 4 مباريات لألمانيا في تصفيات مونديال 2014، ومباراة هولندا الودية (0-0) في ختام 2012. واستبعد لوف شتيفان كيسلينغ مهاجم باير ليفركوزن الذي يتصدر حالياً ترتيب هدافي «البوندسليغا» بـ13 هدفاً. وضمّت التشكيلة 7 من لاعبي بايرن ميونيخ و6 من بوروسيا دورتموند. وتلتقي ألمانيا مع كازاخستان مرتين في نهاية آذار المقبل، وهي تتصدر المجموعة الثالثة بعشر نقاط بفارق 3 نقاط عن السويد التي لعبت مباراة أقل.

وهنا اللاعبون الـ23:

- لحراسة المرمى: رينيه أدلر (هامبورغ) ومانويل نوير (بايرن ميونيخ).
- للدفاع: جيروم بواتينغ وفيليب لام (بايرن ميونيخ) وماتس هاملس ومارسيل شميلتسر (بوروسيا دورتموند) وبينيديكت هوفيديس (شالكه) وبير ميرتساكر (ارسنال) وهايكو فسترمان (هامبورغ).
- للوسط: لارس بندر (باير ليفركوزن) وماريو غوتزه وماركو رويس وايلكاي غوندوغان (بوروسيا دورتموند) وطوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفاينشتايغر (بايرن ميونيخ) ولوكاس بودولسكي (ارسنال الانكليزي) ومسعود اوزيل وسامي خضيرة (ريال مدريد الاسباني) واندريه شورله (باير ليفركوزن) وجوليان دراكسلر (شالكه).
- للهجوم: ميروسلاف كلوزه (لاتسيو الايطالي) وماريو غوميز (بايرن ميونيخ).

سوق الانتقالات

أبى إنجي ماخاشكالا الروسي أن يقفل باب سوق الانتقالات الشتوي من دون أن يبرم صفقة ضخمة، حيث ضم لاعب الوسط البرازيلي ويليان بيرغيس دا سيلفا (24 عاماً) من شاختار دونيتسك الأوكراني مقابل صفقة تردد أنها بلغت 35 مليون يورو، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي اكسبرس» البريطانية. من جهته، تعاقد ارسنال الانكليزي مع الظهير الاسباني ناتشو مونريال (26 عاماً) مقابل 8،3 ملايين جنيه استرليني من ملقة.
وفي ايطاليا، ضم فيورنتينا محمد سيسوكو، لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم مع خيار شرائه.

ضم ريال مدريد، حامل لقب الدوري الاسباني، لاعب الوسط البرازيلي كارلوس هنريكي «كاسيميرو» (20 عاماً) على سبيل الاعارة مع خيار شراء بطاقته من ناديه ساو باولو. وأوضح النادي الملكي أن اللاعب الدولي (5 مباريات) سيلعب في صفوف كاستيا (فريق الرديف لريال مدريد) الذي يشارك راهناً في دوري الدرجة الثانية.

أعار برشلونة، متصدر ترتيب الدوري الاسباني، مهاجمه الشاب إيزاك كوينكا لأياكس أمستردام الهولندي حتى نهاية الموسم الجاري.
وجاءت إعارة اللاعب من أجل إتاحة فرصة أكبر له للمشاركة في المباريات بعد تعرضه لإصابة أبعدته عن الملاعب لثمانية أشهر، ورغبة من المدرب تيتو فيلانوفا لخوض كوينكا تجربة جديدة في مسيرته.

أصداء عالمية

مفيلا المعاقب قد يتمكن من المشاركة في مونديال 2014

اتخذت اللجنة العليا الاستئنافية في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قراراً بشأن عقوبة إيقاف لاعب الوسط يان مفيلا (الصورة) عن أي مشاركات مع المنتخبات الوطنية من خلال تعليق تنفيذ الأشهر الأربعة الأخيرة من مدة العقوبة، ما سيمكنه من المشاركة مع المنتخب الاول في مونديال البرازيل 2014.
ولم تقرر اللجنة تقصير مدة إيقاف اللاعب، بل بقيت حتى 30 حزيران 2014، لكنها علّقت تنفيذ الأشهر

الأربعة الأخيرة من المدة.
وكانت لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي قررت في تشرين الثاني إيقاف مفيلا بسبب سهره مع بعض زملائه في ملهى ليلي خلال تجمع تدريبي للمنتخب الأولمبي.

فان در غارد سائقاً لكاترهام

ذكر فريق كاترهام المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، في بيان، أنه عيّن سائقه الاحتياطي الهولندي غيدو فان در غارد سائقاً أساسياً جديداً ليقود له في الموسم الجديد الى جانب الفرنسي شارل بيك، ما يعني أن الروسي فيتالي بتروف هو السائق الوحيد في البطولة الذي فقد موقعه.
وقال فان در غارد في بيان: «أدرك أنني جاهز للمشاركة في الفورمولا 1 وأعرف ان كل ما قمت به خلال مسيرتي الرياضية وخصوصاً في العام الماضي مع هذا الفريق ساعدني على تحقيق هدفي»، وأضاف «الآن سيكون بوسعي الاستمرار في التعلم على أعلى مستوى من السباقات وإظهار قدرتي على المنافسة في الفورمولا 1. أتوق إلى بدء العمل».

استراحة

كلمات متقاطعة 1331

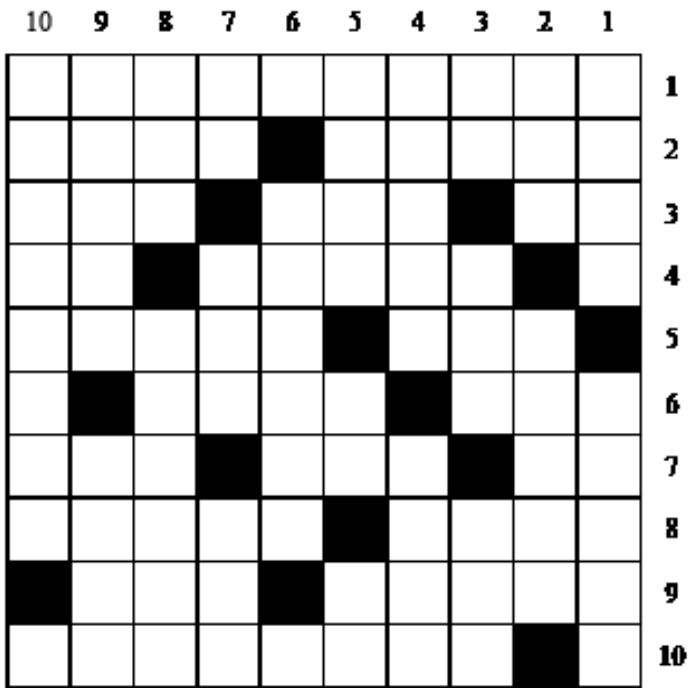

أفقيا

1- نجمة إغراء إيطالية وعضو سابق في البرلمان الإيطالي – 2- ضمير أو نفس وقواها الباطنة – ماركة سيارات – 3- صاح التيس – يخدع في الإمتحان – إبن نوح منه تحدّر الجنس الأسود كما جاء في التوراة – 4- مدينة ومحافظة إيرانية شرقيّ طهران – شاطىء نهر أو بحر – 5- من الفاكهة – أفعى من مجموعة الثعابين السامة تُعرف بالناشر – 6- خلاف بارد – أعلى قمة في جزيرة كريت – 7- خاصتك وملكك – نادر بالأجنبية – فزع وخاف – 8- أب في لغة الأطفال – ردود على الأسئلة – 9- أحجار كريمة – ردّ الجمل أو الحمام صوته في حنجرته – 10- رئيس جمهورية سنغالي سابق حائز على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 1998

عمودياً

1- عاصمة دولة عربية – مدينة عراقية في محافظة السليمانية بإقليم كردستان – 2- إستنكر العدوان على الوطن – منطقة إدارية خاصة تابعة للصين بعد أن كانت مستعمرة برتغالية تنتشر فيها الكازينوهات وألعاب القمار – 3- في الجسم – حائط يطوّق المدينة – ضد اشترى – 4- نهر في إنكلترا – رجل دين – 5- إتفاقية بين بعض البلدان الأوروبية تسمح بإلغاء عمليات المراقبة على الحدود بين البلدان المشاركة وإعطاء التأشيرات بسهولة – متشابهان – جواب – 6- فنانة كولومبية من أصل لبناني – 7- للنفي – نُحبّ – أبعد ومنع – 8- من أسماء الشمس – عائلة ممثلة ورئيسة نقابة الفنانين اللبنانيين لقبت بسيدة الشاشة اللبنانية – 9- نبدأ بالعمل – نهر إسباني – 10- إسم تُعرف به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- اوكلاهوما – 2- دارفور – نول – 3- يلم – جاكوزي – 4- سدّان – ريش – 5- أين – أيا – رف – 6- شوح – ايزي – 7- انا – دوّن – سل – 8- باهت – يودّ – 9- أزّ – الأندلس – 10- الجوكوندا

عمودياً

1- ادبس ابابا – 2- والدي – نازا – 3- كرمانشاه – 4- لفّ – تاج – 5- أوج – أحد – لو – 6- هراري – ويَاك – 7- اينونو – 8- منّور – ددن – 9- اوزيريس – لدّ – 10- ليش فاليسّا

sudoku 1331

			3		5	1		
8		5	2				4	
		7			6			9
					4	9		5
	1					3	7	
5		9		8	3			
				1		2	3	
3	4			2		8		1
						7		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1330

6	2	5	7	3	9	4	8	1
7	8	3	6	4	1	9	2	5
9	4	1	8	2	5	6	3	7
2	1	8	9	7	4	3	5	6
3	6	7	5	8	2	1	9	4
4	5	9	1	6	3	2	7	8
8	7	2	3	1	6	5	4	9
1	9	4	2	5	8	7	6	3
5	3	6	4	9	7	8	1	2

مشاهير 1331

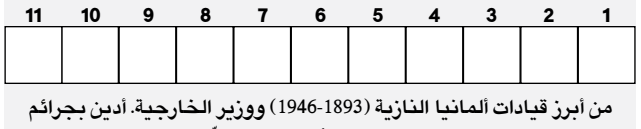

من أبرز قيادات ألمانيا النازية (1893-1946) ووزير الخارجية. أدين بجرائم ضد الإنسانية في محكمة نورنبرغ وأعدم. كان يتقنّ الفرنسية والإنكليزية
6+5+4+2+8 = عاصمة عربية ■ 1+9+3 = بيت النار ■ 11+10+7 = عاصمة ألمانيا الغربية

حل الشبكة الماضية: أحمد المهدوي

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
السبت 2 شباط 2013 العدد 1921

أنسي الحاج

تَبادُل أَم لا تبادل؟

سوريا في كتاب

«المطالب الصحيحة للشعب السوري، وهي الحريّة والديموقراطيّة والقضاء على النهب والفساد، ومحاسبة اللصوص والمجرمين، وتأسيس دولة عصريّة جديدة، لا يجادل فيها أحد. لكنّ هذه الغايات النبيلة راحت تتحوّل على أيدي الجماعات التكفيريّة والجماعات الثأريّة والطائفيّة والعصابات المقاتلة إلى مجرّد صرخة (...) وما نخشاه هو أن تكون غاية الحرب في سوريا هي فرط الجماعة الوطنيّة وتفكيك الاجتماع البشري السوري، الأمر الذي سيؤدّي إلى فرط الدولة التي نشأت على فكرة العروبة، عقب الاستقلال، وسيكون من المحال إعادة تكوينها إلّا بصورةٍ شوهاء، وعلى هيئة المجتمع المفكّك والمتكارِه والمتعصّب. العروبة هنا قوّة دمج لمجتمعٍ شديد التعدّد والتنوّع. ومن دون العروبة لن يتمكّن السوريّون من بناء دولة المستقبل القائمة على المواطَنة المتساوية، بل سيتحوّلون إلى سنّة وعلويّين وإسماعيليّين ودروز ومسيحيّين وأكراد وتركمان وشراكسة وإيزيديّين وأرناؤوط وأبخاز، مجرّد متحف بشري لأقوام متناحرة».

في كتابه الجديد «أعيان الشام وإعاقة العلمانيّة في سوريا» (المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر) يقدّم الباحث صقر أبو فخر صورةً أشعّة مفصّلة للواقع الجغرافي ـ السياسي السوري انطلاقاً من القرن التاسع عشر، كاشفاً، وبالتركيز على الأحداث التي راحت تتوالى منذ 1963، عن العوامل التاريخيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة التي تضافرت لتمكين الاستبداد من التحكّم في سوريا.

يعلن أبو فخر «انحيازه التام» إلى تيّار الديموقراطيّة والعلمانيّة في الأقطار العربيّة، «وهذا الانحياز يضعني في مواجهة فكريّة وسياسيّة مع التيّارات الإسلاميّة السلفيّة والأصوليّة معاً، وفي مواجهة مباشرة مع الاستبداد. وخياري هو الدولة الديموقراطيّة العلمانيّة العربيّة التي تكون فلسطين جزءاً عضويّاً من ثقافتها وتفكيرها السياسي وتكون القضيّة الفلسطينيّة ركناً أساسيّاً من سياستها الخارجيّة. وهذا الأمر ليس معروضاً على جدول الجماعات الإسلاميّة المتحرّكة في سوريا اليوم».

يسلّط الكتاب ضوءاً بليغاً على العزلة الأليمة التي صارت إليها فكرة العروبة الديموقراطيّة المتنوّرة. كانت الحكومة السوريّة الأولى تضم وزراء من العراق وفلسطين والأردن ولبنان وماروناً من دير القمر. صورة مصغّرة عن رؤية السوريّين للوحدة. كأن المعلّم بطرس البستاني هو الذي شكّل تلك الحكومة. بصرف النظر عن أصوات متعصّبة تكفيريّة كانت وما زالت تشوّه صورة العرب في جميع بلدانهم، كانت سوريا لا قلب العروبة النابض فحسب بل قلب العروبة العلمانيّة الديموقراطيّة التوحيديّة الجامعة المترفّعة الحكيمة العليمة. وهو ما كتّل ضدّها الجهود الاستعماريّة لتفكيكها ومحاولة تقسيمها منذ الانتداب الفرنسي وسَلَخ ما سُلِخ منها هنا لتركيا وهناك للبنان وهنالك لإسرائيل.

ننصح بمطالعة هذا الكتاب بوجه خاص لأجيال اليوم الذين تُغيَّبُ عنهم حقائق التاريخ. وننصح بمطالعته للمندفعين إلى التيّارات الانغلاقيّة والظلاميّة ليكتشفوا كيف شعَّت فكرة العروبة والدولة العربيّة العابرة الأديان والأعراق من دمشق بني أميّة. وننصح بمطالعته لحكّام سوريا ومعارضيهم معاً، علّهم يجدون حلولاً لمشاكل الأقليّات والقمع والإرهاب والخوف خارج هذا الدم الذي لا ينتهي.

ونضمّ صوتنا إلى صوت الأستاذ أبو فخر في جمعه كذلك بين رفض الاستبداد ورفض الأصوليّات والسلفيّات الإسلاميّة. ومن الهراء اللحاق بموجات المواقف، أيّاً تكن وجاهتها، التي تسمح لأنهار الدمار والدم بأن تستمر في التدفّق. لا بدّ من طرف ثالث فوق النزاع المتوحّل، أقوى من السلطة ومن محاربيها، يحمل مشروعاً ديموقراطيّاً علمانيّاً توحيديّاً ويتمكّن من حمايته وإيصاله.

طرف ثالث نتمنّى أن يكون داخليّاً ولا يجوز أن يكون إلّا داخليّاً. سوريا بحاجة إلى إنقاذ لا إلى غَلَبة.

انطواء «الآداب»

كلّما توقّفت مجلّة أدبيّة عن الصدور تموت في نفوسنا حوريّة. وداعاً لـ«الآداب». انطفأتْ شمعةٌ عربيّة من لبنان. صدرت بروحين، روح سهيل إدريس المنفتحة والمصارِعة أدبيّاً وروح سماح إدريس الصادقة والمصارِعة سياسيّاً. منذ الخمسينات إلى البارحة حملت «الآداب» مشعل الأدب والفكر أصالةً وتَجدّداً وكادت مراراً تتوقّف عن الصدور لولا الصبر والعناد. الجيل الأوّل من القرّاء كان شديد الحماسة والجيل الثاني شديد الضياع. بات سحر الورق لا يفعل إلّا في جاليات من هنود الذوّاقة الحمر.

عابـرات

انخداعُ الذَكَر بالأنثى هو في الاتجاه الجمالي وانخداعُ الأنثى بالذكر هو في الاتجاه الكمالي.

كلّما قيل إنّ العالم يتغيّر تذكّرتُ أنّ المشاعر ذاتها ما زالت تعروني حيال الأشخاص أنفسهم وللأسباب ذاتها.

أجملُ ما أحبّه فيكِ أنّكِ متنبّهة لما تُحْدثينه في الآخر أكثر ممّا أنتِ متنبّهة لمشاعركِ حياله.

مهما بلغتِ من الأنانيّة فستظلّين وراء الرجل الأناني بمسافات. كلّ شيء في الطبيعة يحدُّ من أنانيّة المرأة، من الخجل إلى حاجة الإعجاب ومن الحَمْل والأمومة إلى ما فُطرت عليه من شفقة. ثم إنّ أنانيّة المرأة مَصْيَدة لها وأنانيّة الرجل مصيدة للآخرين.

مهما بلغت المرأة من الذكاء فسيظلّ ذكاؤها قاصراً عن إنارة نفس الرجل أمامها كما ينيرها لها الحَدْس. مهما بلغ الرجل من الفحولة فلن يتوصّل إلى اشتهاء المرأة كما تشتهي المرأة بدون ستارة خياله الحمراء.

مَن منّا، قرّاء وكتّاباً، لم ينشغف بـ«الآداب» إيجاباً أم سلباً. كاد لم يبقَ ذو نور في العالم العربي إلّا أطَلَّ منها أو أطلّ عليها.

وها هي تموت مجلّة في حجم العالم العربي.

تَبادُل أم لا تبادل؟

هل مَن تراهن عليه في خيالك مسؤول عن فشل رهانك؟ ومَن لم تَنقل له أفكارك هل تعتبره مسؤولاً عن لامبالاته بها؟

«يجب» أن يكون كذلك، في نظر المؤمنين بحتميّة التبادل: فمَن تكرهه لا بدّ أن يكرهك ومَن تحتاجه لا بدّ أن يحتاجك. والأهمّ: مَن تحبّه لا بدّ أن يحبّك.

بشرط أساسيّ وهو أن يكون بين الفريقين إقامةٌ في موجة واحدة، فيتمكّن الواحد من رؤية الآخر ومقاربته مباشرة.

كنتُ من المعتقدين بالتبادل الشعوري، على أن يكون الشخصان كالقابس والمقبوس، على اتصال كهربائيّ أو مغناطيسيّ، هذا يأخذ والآخر يعطي، وكلاهما في الواقع يأخذ ويعطي، فالضوء نتاج الاثنين ولا يعود السلب هنا سلباً صرفاً وإنّما سلْبٌ انتظاريّ يحدوه شوقُ التحوّل بدوره إلى إيجاب. وهو شوقٌ إذا نفد صبره قد ينغمس في اتخاذ المبادرة.

تقلّ نسبة صحّة هذه النظريّة بارتفاع الفوارق العمريّة والمزاجيّة والثقافيّة، وتغدو نقاط القوّة في كفّةِ الصِبا أكبر من عناصر الجذب في كفّة الكهول والكهلات والشيوخ والشيخات. في بعض الأحيان يبدو أنْ لا وجود إطلاقاً لما يحول دون تلاقي الطرفين، ومع هذا لا يتلاقيان. قد يكون العائق خفيّاً، لكنّه موجودٌ بالتأكيد، وغالباً ما نعثر عليه في غرورِ أحد الطرفين وتوهّمه أنّ هذا القَدْر الجارف من الرغبة لديه لا يمكن أن يُقابَل إلّا بمثله.

لا نتحدّث هنا عن المعاشق والمعاشقة، فالحالة الدونجوانيّة منفتحة على «الطريدة» أيّاً تكن شرط تمتّعها بما يفتح الشهيّة. نتحدّث عن تلاقي الراغبين في نمط معيّن.

ونتساءل من جديد: مَن يتحمّل مسؤوليّة عدم تحقّق مثل هذه العلاقات إذا توافرت عناصر الجذب والانجذاب؟ هل هو غيابُ عناصر أخرى؟ أم هو عدم التصارح في تبادل المشاعر واتّكال كلّ واحد على مبادرة الآخر؟

لقد انطلقنا من افتراض وجود التبادل الشعوري حتماً. لكنّ الواقع غير ذلك. الواقع يقول إنّ الحبّ (أو الكره) ليس دوماً متبادلاً، والحبّ من طرف واحد موجود وقد يدوم أكثر من الحبّ المتبادل، ولعلّه يبدو أجمل للمتفرّج عليه كما يتفرّج السائح على معروضات المتحف. ويقول الواقع إنّ «حتميّة التبادل» خرافة ابتكرها عشّاقٌ نرجسيّون لا يصدّقون أنّ هناك معشوقات لا يبادلنهم شعورهم، أو عشّاق جبناء يعتصمون بأوهامهم.

وما أغزر ابتكارات الضعفاء والجبناء!

أيّاً يكن، يبدو كأنّنا لا نختار. لا مَن نحبّه نختاره ولا مَن نختاره. فنحن نجد دون أن نبحث. أو هو يُوْجَدُ لنا... وعندما لا يعود هذا ولا ذاك تكون الغربة قد جاءت.